في الشرق الأوسط اجتماع لأوبك في فيينا لمراقبة الأسعار (اقتصاد) التقنيات وتقاليد رمضان في سورية («الشرق الأوسط 3») مستقبل اتفاقية كيوتو (قضايا)

حوار شعري بمفردات إنجليزية بين ولي عهد دبي والشيخ الشعراوي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

فوجئ القراء في دولة الامارات امس ان الداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي لم يكن قادراً على الرد بكلمة في حفل حصوله على لقب الشخصية الإسلامية لهذا العام، بسبب صعوبات في التنفس داهمته اثناء الحفل، انه يملك نفساً شعرياً طريفاً لم يفارقه حتى وهو على فراش الشفاء في احد المستشفيات بدبي.

وكان يمكن لقصيدة الشيخ الشعراوي التي نشرتها جريدة «البيان» في عددها الصادر امس ويمتدح فيها حاكم دبي ونائبه وولي عهده ان لا تثير دهشة احد لولا انه ختمها ببيت استخدم فيه مفردة انجليزية دارجة حيث يقول:

«.. ودبي امنية الغريب يعيش فيها «الويك اند».

وقد تلقف الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي هذه الاشارة الطريفة ليرد في نفس الصحيفة على قصيدة الشيخ الشعراوي بقصيدة من الشعر النبطي تمنى فيها لو كان بالامكان شراء الصبا لكان اشترى للشيخ الشعراوي اعواماً جديدة ليعود شاباً يخضع لامتحان الفتنة. حيث يقول:

ويشوف حور فاتنة وخدود في لون الورد
ويجرب الفتنة التي عنها تحدث في السند
وينشوف آثار القميص في الظهر اوم الصدر عمد
لو ذا حصل يا شيخنا وكل على قولي شهد
اظن باتقضي السنين ولا يسدك «ويك اند».

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأحد 27 رمضان 1418هـ - 25 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6998

London - Sunday - 25 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6998

أنباء عن اعتراف كلينتون لوزرائه بعلاقة غرامية «لا ترقى لمستوى الجنس» ● شخصية ناقمة على الرئيس لعبت دورا مهما في تصعيد الأزمة

خيوط جديدة تزيد الغموض حول «مونيكا جيت»

واشنطن: من مورين سليم

اجتمع المحقق المستقل كينيث ستار امس مع وليم جينزبورج محامي مونيكا لوينسكي - بطلة الفضيحة التي تهز الولايات المتحدة حاليا - لبحث موضوع منح الحصانة للوينسكي، وعدم مقاضاتها مقابل تعاونها في التحقيقات حول الفضيحة التي يتهم فيها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بان كان له علاقة غير شرعية بها، وطلب منها ان تكذب وتنفي هذه العلاقة في شهادة امام القضاء.

ونسب الى مصادر انه اذا اخفق ستار في الوصول الى اتفاق للتعاون مع لوينسكي فقد يطلب المباشرة بمحاكمتها يوم الثلاثاء المقبل وهو اليوم الذي يلقي فيه الرئيس كلينتون خطابه السنوي عن حالة الاتحاد.

وكان جينزبورج قد انتقد بشدة الطريقة التي عامل بها ستار وعدد من المحققين موكلته يوم الخميس الماضي لمدة ساعات دون ان تتمكن من استدعاء محاميها، ولكن ستار رد مدافعا عن الطريقة التي يعالج بها القضية.

ولكن في ما يتعلق بالرئيس والمسؤولين في البيت الابيض فان الفضيحة ما تزال مسيطرة عليهم جميعا وهم يواصلون المناقشات والاجتماعات لتحديد الاسلوب والاستراتيجية الامثل لمواجهة اخطر واصعب امتحان تواجهه رئاسة كلينتون. وقد وصف مسؤول كبير في البيت الابيض اليومين الاولين اثر تفجر الفضيحة الوضع قائلا «عشنا كما لو كان اعصار اجتاح البيت الابيض».

وبهذا الخصوص تقرر الا يتوجه الرئيس كلينتون باي تصريح للراي العام قبل معرفة كل الوثائق المتعلقة بالفضيحة خصوصا اقوال لوينسكي الموجودة تسجيلاتها بحوزة ستار.

ويقرّ الرئيس كلينتون بارتباطه بعلاقة مع مونيكا لوينسكي في البيت الأبيض عندما كانت الاخيرة موظفة متمرنة في سن الـ21، غير ان هذه العلاقة لا تعد فعلياً «علاقة جنسية» بالمعنى التقني الدقيق. كذلك ينكر كلينتون تماماً ان يكون قد طلب من لوينسكي الكذب على المحققين في مسألة علاقتهما... وتبعاً لمصدر «الشرق الأوسط» اخبر كلينتون لوينسكي في العديد من المرات انه لا يعتبر العلاقة بينهما «علاقة جنسية بالمعنى القانوني للمصطلح».



جنيفر فلاورز في برنامج لاري كينج التلفزيوني (أ.ف.ب)

ومن جهة اخرى تقود هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الآن عملية حشد كل القوى والامكانيات وتجري الاتصالات المتواصلة دفاعا عن زوجها. ووصف بعض الذين شاهدوا هيلاري اخيرا بانها في «مزاج ووضع من هو في حالة استنفار وتاهب لخوض معركة شرسة» واضافوا «انها واثقة كل الثقة من ان التهم ضد زوجها كاذبة تماما».

وفي تطور جديد في الفضيحة ظهر امس عنصر جديد فيها، اذ قالت مصادر على معرفة بالموضوع ان ليندا تريب التي سجلت كلام لوينسكي سرا عن علاقتها بكلينتون قامت بالتسجيل بناء على اقتراح صديقتها لوسيان جولدبرج وان هذه الاخيرة ساعدت تريب في ايصال كلام لوينسكي الى مجلة «نيوزويك». هذا ولم تخف جولدبرج كراهيتها للرئيس كلينتون اذ عبرت عن سعادتها لرضبطه متلبسا».

وقالت انها غاضبة من الاعلام لانه لم يغط كما يجب اخباره خلال السنوات الخمس الماضية، خاصة قضية «وايت ووتر». وقالت جولدبرج ان المحامين الذين يدافعون عن الرئيس، اذا شككوا في مصداقيتها في ما يتعلق بالطريقة التي سجلت بها تريب المحادثات الهاتفية مع لوينسكي، فانها مستعدة للذهاب الى حديقة البيت الابيض وهي مسلحة ببندقية صيد.





آثار الازمة على وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال اجتماعه أمس في البيت الابيض مع وزير المالية التايلاندي الذي يزور واشنطن حاليا (رويترز)

3 أخبار سوداء... في البيت الأبيض

لندن: من أمير طاهري

استمرت قضية «مونيكا جيت» في التفاعل امس وسط انباء تحدثت عن انقسام داخل البيت الابيض حول طريقة المعالجة المطلوبة لانقاذ الرئيس الاميركي بيل كلينتون من السقوط.

وأجرت هيلاري كلينتون سلسلة اتصالات في اليومين الماضيين مع زعماء الحزب الديمقراطي والكونجرس سعياً لمساندة زوجها في مواجهة ما وصفته بانه «مؤامرة مدبرة بواسطة الاعداء السياسيين لتحطيم انجح رئيس للولايات المتحدة خلال القرن الحالي». وحتى يوم امس هناك ثلاثة اخبار غير سارة لبيل كلينتون يمكن اجمالها في الآتي:

1 - سيلتقي زعماء الحزب الديمقراطي مطلع الشهر المقبل لمناقشة الآثار المترتبة على الفضيحة.

2 - تعمل صحيفتان يوميتان حاليا على التحقيق في علاقات مزعومة للرئيس كلينتون مع اربع نساء آخريات بالبيت الأبيض.

3 - تجري مونيكا لوينسكي مفاوضات مع المحقق القاضي كينيث ستار لتوريط الرئيس كلينتون لقاء استثنائها من المحاكمة. (تغطية شاملة ص4 و 7)

خطة أعدتها «إف. بي. آي» ضد أسامة بن لادن

حملة لاعتقال زعيم «الأفغان العرب»

اسلام أباد:
من جمال محمود اسماعيل

بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي الـ«اف. بي. اي» حملة من اجل اعتقال اسامة بن لادن الموجود في الاراضي الافغانية، وتعتقد الدوائر الأميركية ان بن لادن انتقل من مناطق سيطرة حركة «طالبان» الى منطقة القبائل الباكستانية المتاخمة للحدود الأفغانية.

وذكرت جريدة «فرونتير بوست» الصادرة في بيشاور نقلاً عن مصادر وصفتها بأنها «مطلعة» ان الـ«اف. بي. اي» ارسل اكثر من الف من عملائه الى باكستان اخيراً لجمع المعلومات «وشراء ولاء» بعض قادة القبائل، ومن ثم اعتقال بن لادن ونقله للولايات المتحدة، على غرار ما فعل سابقاً مع الباكستاني مير ايمل كانسي الذي اعتقل في يونيو (حزيران) الماضي في مدينة ديره غازي خان في البنجاب (حكم عليه بالاعدام امس في ولاية فيرجينيا الأميركية).

وأشارت المصادر الدبلوماسية الى ان الادارة الاميركية وافقت على تقديم مساعدة كبيرة لـ«طالبان» مقابل تعاونها في اعتقال بن لادن.

وكان وفد من السفارة الاميركية في اسلام اباد قد وصل اخيراً الى كابل واجرى مباحثات اول من امس مع قيادات «طالبان» في كابل. غير ان مصادر اعربت عن رغبة في الحركة بالحصول على الاعتراف الاميركي بها وكذلك اعتراف الامم المتحدة بحكومتها اكثر من الحاجة لمساعدة مالية من الادارة الأميركية.

في المقابل قالت جهات على صلة بالجماعات الاصولية وما يسمى بـ«الافغان العرب» لـ«الشرق الأوسط» ان اسامة بن لادن لم ينتقل بعد من الاراضي الافغانية وانه ما زال في مناطق «طالبان» مع اتباعه ومرافقيه.

الأمير عبد الله يستقبل السفير الأميركي في الرياض

الرياض - ولس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى السعودية وايتش فاولر.

الإمارات تسمح بعودة اللاعبين الاجانب

قرر الاتحاد الاماراتي لكرة القدم اطلاق الاحتراف مع اللاعبين المحليين وسمح مجددا بالاستعانة باللاعبين الاجانب للمرة الاولى منذ 17 عاما. (رياضة)

مشروعات سعودية - صينية في لبنان

قررت مجموعة من المستثمرين تأسيس شركة مشتركة في لبنان مع الهيئة الصينية العالمية لتجارة الشرق الاوسط. وتعتزم الشركة الجديدة اقامة 450 برجا سكنيا في لبنان لاستثمارات قدرها حوالي 450 مليون دولار (اقتصاد)



«حزب الله» يفصل الطفيلي «لتحريضه على الانشقاق»

بيروت: من ثائر عباس

اصدر «حزب الله» اللبناني امس قرارا بفصل امينه العام السابق الشيخ صبحي الطفيلي وقطع اي صلة تنظيمية له وانصاره بالحزب بعدما اتهمه «بمحاولة الانشقاق والتحريض على اقتتال المؤمنين».

ويأتي قرار الحزب بعد اكثر من عشرة اشهر على بداية تحرك اطلقه الطفيلي في البقاع اللبناني تحت عنوان «ثورة الجياع» وتوجيه الانتقادات لقيادة الحزب الذي اعتبر ان تحرك الطفيلي يستهدف الحزب تحت شعار «المطالب الاجتماعية».

وقال مصدر مسؤول في «حزب الله» لـ«الشرق الاوسط» امس «ان قرار الفصل يأتي بعدما صبر الحزب طويلا على تحرك الطفيلي الذي تبين انه يتحرك في اطار التشويش على الحزب وقيادته وحتى المقاومة» واتهمه بتعمد الانشقاق الذي حاول ان يكرسه في احتفال يوم القدس امس الاول مما دفع الحزب الى حسم الموضوع ووضع حد للجدل واعتبار اي مسعى لحالة انشقاق مرفوضا ولا يخدم الا الاعداء.

وحول ما يستتبعه قرار الحزب قال المصدر انه «كان هناك حتى امس الاول نوع من المفاوضات والتواصل لكن الآن لم يعد للشيخ الطفيلي اي علاقة واي صفة تنظيمية او اي عضوية بالحزب».

يذكر ان الشيخ الطفيلي هو من مؤسسي «حزب الله» واول امين عام له قبل ان يطاح بانتفاضة سلمية في عام 1992 وهو العام الذي اجريت فيه الانتخابات التي دخل «حزب الله» بعدها البرلمان، وهو ما كان يرفضه الطفيلي ويحرمه دينيا.

واشنطن تبحث إمكانات توجيه ضربة عسكرية للعراق

واشنطن: من محمد صادق

في تأكيد على نفاد صبر الرئيس الأميركي بيل كلينتون وادارته من استمرار الرئيس العراقي صدام حسين في تحدي ومواجهة الامم المتحدة، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» امس نقلا عن مسؤولين كبار في الادارة قولهم ان الرئيس وكبار مستشاريه للأمن القومي «توصلوا الى ان القيام بعمل عسكري ضد العراق بات مرجحا خلال اسابيع قليلة» إلا اذا توقفت بغداد عن عرقلة والتدخل في العمل الذي يقوم خبراء الأمم المتحدة في اطار اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم)».

وقالت الصحيفة الأميركية ان هذه النتيجة التي تم التوصل اليها جاءت بعد مناقشات مستفيضة، وبعد عدة اشهر من الجهود الدبلوماسية لانهاء المواجهة بين العراق والأمم المتحدة بشكل سلمي والتي لم تؤد الى نتيجة. ولذلك اصبح من الضروري استخدام القوة العسكرية لارغام صدام حسين على الانعان للقرارات الدولية.

واضافت الصحيفة «ان الكثير من المناقشات والمشاورات يتركز الآن على ما يجب عمله بعد الغارات الجوية المدمرة والمكثفة لعدة ايام على العراق والتي ستقوم بها الولايات المتحدة بمساعدة من بريطانيا». ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم: ان من السيناريوهات التي نوقشت ان يجري توسيع منطقتي الحظر الجوي المعلنتين الآن في شمال العراق وجنوبه لتشملا العراق بأكمله.

(تفاصيل ص 2)

Price List

خطوة عكست جهود حكومة خاتمي لإقامة المجتمع المدني

وزارة الداخلية الإيرانية تنتصر للمعارضة الليبرالية ضد القوى المحافظة

طهران: من محمد صادق الحسيني

تحليل اخباري

يبدو غريبا ومثيرا للدهشة ان تقف وزارة الداخلية في بلد من بلدان «العالم الثالث» الى جانب المعارضة، تدافع عن حقوقها وتسعى لرد اعتداءات تقع.. وعندما يحصل شيء من هذا في احد هذه البلدان، فسيعني ذلك بالتأكيد بان شيئا ما يجري خلافا للمألوف فيها.

وما حصل في ايران في الاسبوع الماضي من حوادث متفرقة في بعض المحافظات، وبينها العاصمة طهران كان بلورة لهذه الحالة الفريدة من نوعها وغير المألوفة كثيرا في الحياة السياسية لا سيما في بلدان العالم الثالث.

فقد قدمت شخصيات حزبية ليبرالية تنتمي الى حركة حرية ايران المعارضة المحظورة رسميا طلبا الى وزارة الداخلية الايرانية للموافقة على تنظيم احتفالات تابينية في طهران واصفهان بالذكرى السنوية لوفاة زعيم هذه الحركة مهدي بازرجان الذي كان رئيس الحكومة الثورية المؤقتة التي تولت السلطة عقب انتصار الثورة الايرانية التي أطاحت نظام الشاه السابق عام 1979.

ووزارة الداخلية تعتبر واجهة الحكومة والنظام وفي الاحوال المعتادة فإن هذه الوزارة ترفض الطلبات من هذا النوع اذا كانت مقدمة من معارضة غير معترف بها، ذلك لأن الموافقة على طلب من هذا النوع يعني القبول والاعتراف بالمعارضة غير المعترف بها.

لكن وزارة الداخلية الايرانية في عهد الرئيس محمد خاتمي خالفت الاعراف والتقاليد السابقة ووافقت على طلب المعارضة باقامة مراسيم التأبين استنادا لحجة تقول بضرورة احترام تقاليد واعراف المجتمع المدني، وهو الشعار المركزي الذي تنادي به حكومة خاتمي.

وما يسمى بقوى الضغط وهي قوى تنتمي في الغالب الى تقاليد مجتمع محافظ يسبق قيام المجتمع المدني، اعلنت رفضها لهذا القرار الوزاري ونزلت الى الشارع لتعيق تنفيذ القرار باي شكل من الاشكال.

ووقعت بالفعل بعض الاشتباكات اللفظية والاحتكاكات المباشرة وساد جو من التشنج والتوتر الاجتماعي المصحوب بالغضب المتبادل بين الموالين لإقامة تلك المراسيم والمعارضين لها مما حال دون احياء المناسبة في الموعد الذي كان مقررا في البداية.

لكن وزارة الداخلية التي بدت هذه المرة مصممة على تحقيق شعارها بضرورة احترام كافة مظاهر المجتمع المدني، اصرت على ضرورة اقامة تلك المراسيم بعد 48 ساعة من الحادثة وفي حماية قوى الامن والشرطة الحكومية مما اظهرها بمظهر المتعاطف مع معارضيها الحزبيين والسياسيين الذين تحظر عليهم بالاساس ممارسة النشاط السياسي الحزبي التقليدي.

وقد اصدرت الوزارة بيانا رسميا ادانت فيه ممارسات من سمتهم بـ«القوى المخلة بأمن المجتمع والخارجة على القانون» وهو البيان الذي اذاعته مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الحكومية التي تتهمها قوى التيار الاصلاحي واليساري الذي يحسب عليه وزير الداخلية عبد الله نوري بالانحياز الى قوى التيار المحافظ.

كما حرصت قوى الامن والشرطة التي تتهمها هي الاخرى نفس القوى السياسية بالانحياز الى قوى المجتمع التقليدي القديم والمحافظ على النزول بكثافة هذه المرة الى الشارع لحماية نشاط المعارضة ومنع المشاغبين من عرض عضلاتهم.

وهكذا نجح وزير الداخلية الايراني الجديد في تحقيق اول انجاز له في اطار مشروع الحكومة والرئيس خاتمي القاضي بضرورة قيام المجتمع المدني الديني واحترام تقاليده واعرافه اياً كانت انعكاساتها السياسية على مجمل الاحداث والنشاطات العامة للحكومة.

وهكذا ايضا بدا وزير الداخلية، وربما للمرة الاولى في تاريخ ايران وكأنه مقموع بدل ان يظهر كرئيس للسلطة القمعية والضارب بأدواتها. فقد اشتكى الوزير الى القضاء والى السلطة الدينية - السياسية العليا التي تمسك عمليا بكل اجهزة الامن الداخلي والشرطة ضد قوى المجتمع القديم.

وبالفعل حصر الوزير نوري على حكم عاجل اعطاه الضوء الاخضر في ترتيب مراسيم جديدة بدل تلك التي الغيت. وبذلك حصلت المعارضة السياسية الايرانية مع الوزير على بعض حقوقها المدنية. وبدا وكأن الوزير متعاطف مع هذه المعارضة بل انه صنف من جانب قوى المجتمع القديم في خانة واحدة مع المعارضة الليبرالية المحظورة.

ان تعاطف وزير الداخلية مع المعارضة السياسية جاء في اطار دعوة الرئيس خاتمي التي يكاد يكررها يوميا بضرورة احترام القانون وصيانة الحقوق المدنية للافراد والجماعات المقيمة بين ظهراني النظام حتى لو كانت معارضة للنظام ومختلفة معه.

وانتصار وزير الداخلية الايراني في هذه المعركة هو انتصار للقانون ولشعارات المجتمع المدني. وبالتالي فهو انتصار للديمقراطية في النظام السياسي الاسلامي، تلك الديمقراطية التي بدا وكان الجميع حتى تلك القوى التابعة للمجتمع القديم والمحافظ اخذت تحرص على المشاركة في تمارينها المعلنة من جانب الرئاسة حتى لا يفوتها قطار التغيير المنطلق بسرعة نحو اهدافه المنشودة.

انها تجربة فريدة من نوعها جديرة بالتأمل والمطالعة خاصة عندما يشعر فيها المواطن العادي بلذة الانتصار وهو يراقب وزير الداخلية المقموع من جانب قوى المجتمع القديم يتململ من ذلك القمع وهو يبحث عن حقوقه «المضيعة» او «المسلوبة» مثله مثل سائر المواطنين بعد ان ظلت وزارة الداخلية على مدى الذاكرة التاريخية تمثل سلطة القمع وتمتلك ادواته.

واشنطن مستعدة للعمل خارج إطار مجلس الأمن الدولي

معلومات عن تحضيرات لضربة عسكرية أميركية - بريطانية للعراق

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة) - بغداد - واشنطن: رويترز وا.ف.ب

بعد ساعات من تقديم ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) الى مجلس الامن الدولي تقريرا عن احدث مهمة له في بغداد، ازدادت الترجيحات بحدوث عمل عسكري اميركي - بريطاني ضد العراق لارغامه على السماح لمفتشي الاسلحة الدوليين بدخول المواقع «الحساسة» دون قيد او شرط. وعزز من هذه التكهنات ما كشفته صحيفة اميركية امس من ان الادارة الاميركية قد ناقشت فعلا هذا الخيار.

وابلغ بتلر مجلس الامن في تقريره الذي بديء بمناقشته اول من امس بانه فشل في اقناع بغداد بتغيير موقفها وان عمليات التفتيش مهددة بالتوقف.

وفي رد فعل على ذلك كانت بريطانيا في صدارة الدول التي انتهجت موقفا صارما. وقال مندوبها في الامم المتحدة السير جون ويستون ان العراق انتهك قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج وهو امر يمكن ان يفضي للجوء الى القوة، بينما اعرب المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون عن القلق الشديد حيال ما جاء في تقرير بتلر.

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس عن أن الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته يعتبرون أن هجوما على العراق في الاسابيع المقبلة سيصبح لا مفر منه في حال استمر الرئيس العراقي صدام حسين في التدخل في عمل مفتشي الامم المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار طلبوا عدم ذكر اسمائهم أن الحكومة الاميركية أجرت مباحثات في هذا الخصوص في حضور الرئيس كلينتون. وقالوا إن الخلاصة التي تم التوصل إليها هي أن الحل الوحيد هو ضرب العراق لإجباره على تطبيق قرارات الأمم المتحدة.

وتتركز المباحثات بين المستشارين الرئيسيين على الأهداف التي يجب أن تدمرها القوات الجوية بمساعدة البريطانيين.

واضافت الصحيفة أن احد السيناريوهات الممكنة ينص على قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بعمليات قصف جوية لأيام عدة ثم فرض حظر عام للتحليق فوق العراق.

وتابعت أن كلينتون خلص على ما يبدو الى أن لا فرصة للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع بين اللجنة الدولية المكلفة نزع السلاح العراقي وبغداد «إلا في حال قام بالعمل العكسي من اجل تدخل عسكري للقوات البحرية والجوية الاميركية وابلغ الحكومات الحليفة بان هناك ضربة وشيكة».

وأكد البيت الابيض الاميركي اول من امس أن الولايات المتحدة مستعدة للتصرف خارج إطار مجلس الأمن «اذا اصر النظام العراقي على منع خبراء الامم المتحدة من تفتيش مواقع في العراق».

وقال جو لوكهارت، وهو احد المتحدثين الرسميين باسم البيت الابيض «ان الولايات المتحدة مستعدة للبت في اتخاذ تدابير اخرى سواء داخل مجلس الامن.. أم خارج نطاقه».

واضاف المتحدث «لقد حرصنا كل الحرص على عدم ذكر او استبعاد خيارات اخرى» خلاف الطريق الدبلوماسي «ولكن الحل الدبلوماسي الذي نفضله لم يحقق حتى الآن النتائج التي نرجوها».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد وصفت رفض الحكومة العراقية تفتيش مواقع الرئاسة بانه «غير مقبول» وقالت ان هذا الوضع «لن يستمر طويلا». واوضحت ان الولايات المتحدة ستتشاور حلفاءها بشأن المراحل المقبلة بعد التقرير الذي قدمه بتلر الى مجلس الامن. واضافت «نحن نفضل حلا دبلوماسيا ولكننا لا نستبعد اي خيار» في اشارة الى تحرك عسكري.

وتوقع دبلوماسيون ان تحاول الولايات المتحدة وبريطانيا استصدار بيان من مجلس الامن يشير الى ان العراق «اخل فعليا» بقرار وقف اطلاق النار 687 الذي صدر في ابريل (نيسان) عام 1991. وهو يقضي بأن يزيل العراق اسلحة الدمار الشامل التي لديه.

ويمكن ان تستخدم واشنطن ولندن البيان للقول ان وقف اطلاق النار لم يعد محترما من جانب العراق ويعتمد كاساس لتوجيه ضربة عسكرية.

ومن المرجح الا تقر روسيا والصين اللتان تتمتعان بحق النقض في مجلس الامن قرار استخدام القوة العسكرية.

وقال بتلر في تقريره الذي قدمه بعد زيارة الى بغداد ان العراق مصمم في ما يبدو على عدم كشف اي معلومات جديدة ومنع مفتشي الاسلحة من دخول مواقع «حساسة» للحصول على هذه المعلومات.

واضاف المسؤول الدولي ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ابلغه بان العراق انما يتعاون مع اللجنة الخاصة من اجل رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضت على بغداد بعد غزوها الكويت عام 1990. ونزع الاسلحة هو الشرط الرئيسي لرفع هذه العقوبات.

وقال بتلر في التقرير ان عزيز ابلغه ايضا «واذا لم يكن هناك اي احتمال لذلك (رفع العقوبات) فان حكومة العراق ليس لديها النية للعمل مع اللجنة، والعراق مستعد لمواجهة العواقب بما في ذلك الحرب».

وقال المندوب البريطاني للصحافيين بعد الاجتماع الذي عقده بتلر مع مجلس الامن اول من امس «هذا تحد خطير ومباشر لمجلس الامن لانه فعليا في رأيي يرقى الى رفض قاطع لقرارات مجلس الامن التي تستند اليها هذه العملية برمتها».

واضاف «وهذا يعني ان المهمة التي يتعين انجازها بموجب القرار 687 ليس هناك فرصة لانجازها».

لكن روسيا والصين حاولتا تخفيف اي تفكير في اتخاذ اجراء صارم، وقال السفير الروسي سيرجي لافروف «يحتاج المجلس لأن يعتمد بالكامل على الجهود الدبلوماسية». واضاف انه يجب على المجلس الا يفعل شيئا يعرقل نظام المراقبة المستمر في العراق حتى اذا لم يتسن تنفيذ تفتيش جميع المواقع.

وقد طلب العراق من بتلر ان يؤجل حتى ابريل المقبل اي مناقشات بشأن السماح لفرق اللجنة الخاصة بتفتيش المواقع «الحساسة» وبينها القصور الرئاسية والمناطق المحيطة بها.

وفي بغداد اعتبرت الصحف العراقية امس ان الرئيس الاميركي قد «يرتكب حماقة عسكرية» ضد العراق من اجل صرف الانتباه عن فضائحه الشخصية.

واكدت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي أنه «من اجل صرف الانتباه عن فضائحه الشخصية قد يرتكب الرئيس كلينتون حماقة عسكرية جديدة ضد العراق».

واضافت الصحيفة ان «الظروف التي يواجهها كلينتون حاليا والضغوط التي يتعرض لها من قبل الجمهوريين لإخراجه من البيت الابيض قد تدفعه الى إصدار أمر لمهاجمة العراق للحفاظ على مركزه كما يظن».

وقالت صحيفة «الجمهورية» الرسمية إن الرئيس الأميركي «يعمل على تطوير وتصعيد أزمته مع العراق للهرب من هذه المشاكل والأزمات المحيطة به ولإشغال الرأي العام على عمقها وجديتها».



عراقيات يحملن أطفالهن داخل مسجد في بغداد اثناء صلاة اقيمت امس ضمن حملة نظمها اتحاد المرأة العراقية لانهاء الحظر الدولي (أ ب)

أزمات تعصف بالبرلمان الأردني وتهدد وحدته وأخطرها طرح الوحدة الوطنية موضوعا للنقاش

عمان «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية برلمانية مسؤولة امس ان مجلس النواب الاردني يتعرض لأزمات تعصف به وتشغله عن القيام بدوره رغم ان مجزرة «القبلاء» والتي ذهب ضحيتها ستة عراقيين ومصريان خطفت الاضواء السياسية.

فبعد اقل من شهرين من افتتاح مجلس النواب شهد المجلس ازمات تمثلت في اختلاف مواقف اعضائه ازاء العلاقة مع الحكومة من جهة وقضايا مطروحة على الساحة الاردنية من جهة اخرى. ولعل الزيارة التي قام بها النائبان حمادة الفراعنة ومحمد رأفت لاسرائيل واجتماعهما مع رئيس البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) دان تيخون دون موافقة المجلس او دون علمه، ومطالبة نواب اخرين باقالة هذين النائبين من المجلس. ومن هذه القضايا البيان الذي اصدرته الحكومة الاردنية، وطالبت فيه المجلس باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد نائب اساء للوحدة الوطنية في اشارة الى الكلمة التي القاها النائب الدكتور احمد عويدي العبادي خلال مناقشة خطاب الموازنة العامة للدولة واتهم فيها اعضاء في الحكومة باستغلال مناصبهم وتعيين اقارب لهم في مراكز حساسة وبرواتب خيالية وانتشار الفساد الاداري والمالي، وما اعقب ذلك من تحذير للحكومة من مغبة اي اعتداء قد يتعرض له هو او احد افراد اسرته. وهناك الازمة بين الحكومة والبرلمان في اعقاب البيان الحكومي المشار اليه وتأكيد البرلمان لحق النواب في ابداء الرأي تحت القبة مع عدم المساس بالثوابت الوطنية الاردنية ورفض البرلمان لدعوة الحكومة لاتخاذ اي اجراءات ضد النائب العبادي.

ومن القضايا التي اثيرت في البرلمان الحالي مسألة المساس بالوحدة الوطنية والبيان الذي اصدره النواب نايف مولا (شركسي)، وحمادة الفراعنة (من اصل فلسطيني) ورعد البكري (من اصل سوري) والدكتور العبادي، اكدوا فيه أن الوحدة الوطنية مقدسة ولا يجوز المساس بها.

الى جانب ذلك هناك الازمة التي اثارها النائب محمد رأفت الذي أصر على القاء كلمة في احدى جلسات مناقشة الموازنة بعد خروج عدد كبير من النواب مما افقد الجلسة النصاب القانوني وخروج نواب اخرين من الجلسة عندما القى كلمته يوم السبت الماضي، بعد ان أرجأ المجلس جلسات الموازنة. بالاضافة الى هذه الازمات فان علاقة مجلس النواب بالحكومة علاقة حذرة في ضوء رغبة مختلف الكتل البرلمانية في المشاركة في الحكومة في حال اجراء التعديل الوزاري المرتقب وعدم رغبة حكومة الدكتور عبد السلام المجالي في تولي النواب وزارات وحرصها على ان تكون الحكومة من التكنوقراط تكريسا لمبدأ الفصل بين الوزارة والنيابة. وتعمل الحكومة الاردنية حاليا على اعداد تشريع يساوي بين الوزراء وكل من اعضاء مجلسي الاعيان والنواب من حيث الرواتب والامتيازات التي تتمتع بها السلطة التنفيذية وذلك للحيلولة دون اشراك نواب او اعيان في الحكومة وتعزيز دور السلطة التشريعية ممثلة بمجلسي الاعيان والنواب في مراقبة اعمال السلطة التنفيذية.

وتسعى الحكومة الى اخراج الوزراء الحاليين من اعضاء مجلس الاعيان تحقيقا لمبدأ الفصل بين النواب والاعيان من جهة والوزراء من جهة اخرى وتشكيل فريق وزاري متجانس من المختصين في مختلف المجالات.

ومن الملاحظ ان الكتل البرلمانية التي يتكون منها مجلس النواب تتسم بالطابع المصلحي وليس الطابع العقائدي او حتى السياسي الذي يجمع اعضاءها. فهناك اربع كتل لا تختلف بعضها عن بعض الا من حيث الاسماء، في الوقت الذي لم يتفق فيه اعضاء هذه الكتل على موقف موحد خلال التصويت على الثقة بالحكومة او خلال مناقشة خطاب الموازنة والتصويت عليه، الامر الذي يدل على ضعف هذه الكتل وعدم تماسكها.

اما المعارضة البرلمانية التي تتكون من عدد من النواب يمثلون بعض احزاب المعارضة مثل البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق والحزب الشيوعي وحزب الارض العربية وبعض الرموز السابقين للقوى الاسلامية واليسارية، فقد اخفقت حتى الآن في تشكيل كتلة برلمانية تنطق باسمها وتوحد مواقفها ازاء مختلف الاحداث والقضايا المطروحة.

وتعلن المعارضة الاردنية الحزبية والسياسية خارج البرلمان التي تتكون من جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي وعدد من الاحزاب والنقابات المهنية والشخصيات المستقلة انها لا تعترف بوجود معارضة برلمانية تمثلها او تنطق باسمها، كما تنظر الى مجلس النواب كأداة طيعة في يد الحكومة تستخدمه لتمرير ما تراه من مشاريع القوانين والقرارات والاجراءات التي تحد من الحريات العامة.



أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن المستعمرين يستعدون لارتكاب مجازر جديدة

وزير العدل الفلسطيني: الأقصى لن يعيش أكثر من سنة أو اثنتين إذا تواصل الجو الهستيري في إسرائيل بتشجيع من حكومة نتنياهو

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف فريح أبو مدين وزير العدل الفلسطيني النقاب عن أن سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الداعمة للمستعمرين سوف تؤدي إلى اندلاع سياسة التطهير العرقي في الضفة الغربية على غرار ما جرى في البوسنة والهرسك.

وقال أبو مدين في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن المستعمرين بمساندة الحكومة اليمينية المتطرفة يخزنون الآن السلاح والمتفجرات ويعدون الميليشيات لارتكاب مجازر ضد الفلسطينيين.

وحذر أبو مدين من أن المسجد الأقصى لن يعيش أكثر من سنة أو سنتين إذا استمر هذا الجو الهستيري في إسرائيل الذي تغذيه سياسة نتنياهو العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وضد عملية السلام.

وحمّل أبو مدين الولايات المتحدة مسؤولية تردي عملية السلام.. وقال إن أميركا هي أساس المشكلة بسبب تراخيها في عدم الضغط على نتنياهو ووصف لقاءات الرئيس الأميركي بيل كلينتون الأخيرة مع نتنياهو وعرفات بأنها بروتوكولية لا قيمة لها. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل ستصنف الحركات الإسلامية في فلسطين كحركات «إرهابية» خاصة بعد توقيع الدول العربية بما فيها فلسطين على الاتفاقية العربية لمكافحة «الإرهاب»؟

- نحن ليس لدينا مشكلة تطرف وإرهاب مثل التي تواجهها الدول العربية الأخرى حيث أننا نعتبر «حماس» و«الجهاد الإسلامي» فصائل وطنية لا إرهابية. وهي في نفس الوقت واضحة الموقف وهو لا ازدواجية في السلطة.

والسلطة الوطنية الفلسطينية لا تسمح لأحد أن ينازعها السيادة ولا أحد ينازعها تطبيق القانون. نحن قد نختلف في السياسة ولكن على الأرض الأمن واحد والمصالح واحدة والمصلحة العليا الأجدر بالرعاية هي المصلحة العليا للشعب الفلسطيني. لذا نقول إن أي عمل يخالف الاتفاقيات التي وقعت عليها السلطة سيعاقب بالقانون وفي نطاق القانون.

أعتقد أن هناك قناعة لدى الجميع الآن بأن لا نعطي نتنياهو المظلة للتهرب من تنفيذ الاتفاقيات لأن العمليات التي تحصل يستفيد منها نتنياهو في حين أن الشعب الفلسطيني هو الذي يدفع ثمن هذه العمليات.

لذا نقول لا تعطوا لإسرائيل ذريعة للتهرب من دفع استحقاقاتها خاصة أن خيار الكفاح المسلح كان خيار منظمة التحرير الفلسطينية والتنظيمات الفلسطينية وعلى رأسها حركة فتح التي حملت البندقية لمدة 30 عاماً.

وتجربة فتح هذه يجب أن يتعلم منها الآخرون خاصة «حماس» و«الجهاد الإسلامي».. وإذا كان الكفاح المسلح يحرر لنا رفح فنحن معهم، وإذا كان يحرر أريحا فنحن معهم أيضاً.. ولكن السؤال الأكبر هو هل لديهم خطة لتحرير فلسطين؟ فليس من الجائز أن يكون العمل الكفاحي عملاً موسمياً. فالعمليات التي نفذت في السابق جاءت بنتنياهو إلى السلطة.. كما أنها أخرت تسلم السلطة الوطنية للضفة الغربية، وفي تقديري أنه لولا هذه العمليات لكان هناك 60 في المائة من الأراضي تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية.

ولذلك أقول إن ما تواجهه السلطة مع الحركات الإسلامية يختلف تماماً عن موضوع الإرهاب ككل فالوضع في فلسطين يختلف عن الوضع في الجزائر أو في مصر أو في أي مكان آخر.

● في أي سياق يأتي الاتفاق مع إسرائيل حول مذكرة التفاهم الأمني؟

- إن مذكرة التفاهم الأمني كشفت الوجه الحقيقي لإسرائيل. والجانب الفلسطيني قبل بهذه المذكرة ليفضح ما يدور في رأس الجانب الإسرائيلي.. وبالرغم من الدور الأميركي في صياغة هذه المذكرة إلا أن الإسرائيليين رفضوها لأنهم اكتشفوا أنها تسحب البساط من تحت أقدامهم كما أنها تفقدهم ذريعة الأمن التي يتحججون بها دائماً.

وأنا أعتقد أن إسرائيل لا تريد الاستمرار في عملية السلام وهي تطرح قضايا من أجل العرقلة.. وهي المستفيد الأول من الخلل الأمني بينما الخاسر الأول هو الجانب الفلسطيني.

أما الجانب الإسرائيلي فيشعر بالارتياح بعد كل عملية تؤخر عملية إعادة الانتشار وتؤخر التقدم في مسار المفاوضات.

● كيف تتراءى لك فرص عملية السلام ونحن في بداية عام جديد وبدأنا نقترب من مايو (أيار) 1998 موعد الانتهاء من مفاوضات المرحلة النهائية؟

- إن نجاح نتنياهو وأد العملية السلمية وما يجري حالياً هو مجرد علاقات عامة فلا يوجد لا مناقشات ولا مفاوضات جدية إما مجرد لقاءات تدور في الفراغ تشبه راكب دراجة يدور حول نفسه فإذا توقف سقط وبالتالي فإن عملية السلام لا تسير إلى نهايتها الطبيعية.

ويخطئ من يعتقد أن نتنياهو سوف يسقط فهو قوي داخلياً وكل ما نراه حول استقالة وزير خارجيته ديفيد ليفي أو ما جرى في مناقشة الميزانية هي سيناريوهات موضوعة سلفاً لتعزيز الاستيطان وهي ابتزاز من نتنياهو لتحويل جزء كبير من الميزانية إلى الاستيطان في الضفة الغربية.

وأنا أحذّر هنا من خطورة ما يعده نتنياهو لأن تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية سوف يتبعه خلال 5 سنوات سيناريو التطهير العرقي على شاكلة البوسنة والهرسك.

والمستوطنون يخزّنون السلاح والمتفجرات ولديهم ميليشيات مسلحة خاصة وأريد أن أشير هنا إلى ما كشفه أخيراً الجنرال سركيس الذي احتل مدينة القدس عام 1967 من أن حاخام الجيش الإسرائيلي طلب منه 100 كيلو متفجرات لنسف المسجد الأقصى.

وما أريد التحذير منه أيضاً هو أن المسجد الأقصى لن يعيش أكثر من سنة أو سنتين إذا استمر هذا الجو الهستيري في إسرائيل الذي تسبب فيه نتنياهو الذي يعد رجل حرب وليس رجل سلام. بالإضافة إلى التراخي الأميركي في عدم الضغط على إسرائيل وممارسة الضغوط على الطرف الفلسطيني باعتباره الطرف الأضعف مما سوف يؤدي إلى انفجار جديد وليس إلى سلام كما نطمح.

● كنت من الوزراء الأوائل للذين قدموا استقالاتهم إلى الرئيس ياسر عرفات ولكنك ما زلت تباشر مهامك كوزير لماذا فعلت ذلك؟

- أنت تقصد الاستقالات الجماعية بالنسبة للمجلس التشريعي.

هذه الاستقالات التي جاءت منذ فترة كان الهدف منها إعطاء الرئيس عرفات حرية التغيير والتبديل لإدخال دماء جديدة على الحكومة.

وحتى الآن هذه الاستقالات قائمة وهي تعكس رغبات حقيقية من كثير من الوزراء لأننا نريد أن تكون نموذجاً مختلفاً عن الدول العربية.

وهنالك نية عند الرئيس عرفات للقيام بتعديل وزاري بعد شهر رمضان مباشرة وفي اعتقادي أنه يجب أن تكون الحكومة الجديدة حكومة تكنوقراط أكثر منها حكومة سياسية.

● يلاحظ أن الحديث عن انتهاكات حقوق الإنسان في أراضي السلطة الوطنية خف كثيراً عن السابق كيف تفسر ذلك؟

- إن ظاهرة انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني في أراضي السلطة الوطنية هي في طريقها إلى الزوال والاختفاء والسبب في ذلك يعود إلى أن الكوادر والأجهزة الأمنية والمحاكم الفلسطينية اكتسبت الآن الخبرة المطلوبة التي كانت تفتقر إليها عند قيام السلطة الوطنية.

وكما قلت في مرات سابقة أن الذين تولوا في البداية العمل في أجهزة الشرطة والأمن والجيش هم مقاتلو الثورة الفلسطينية الذين جاؤوا من الخارج وشباب الانتفاضة من الداخل.. ولكن بحكم التدريبات المكثفة والعالية في جميع التخصصات وكذلك البعثات إلى الخارج أصبح هؤلاء يمتلكون الخبرة والكفاءة.

هذا بالإضافة إلى رقابة المجلس التشريعي الفلسطيني والإشراف المباشر للأجهزة الأمنية على عناصرها.

● الرئيس عرفات يشكل رمزاً وهو أيضاً مفتاح الحل ولكنه يتردد الآن أن حالته الصحية بحكم عامل السن ليست على ما يرام فكيف تنظر إلى موضوع خلافته؟

- أنا لست قلقاً على صحة الرئيس عرفات والشعب الفلسطيني ليس عاقراً وفيه من الكفاءات والقيادات التي تستطيع مواصلة المسيرة وهذه القضية ضخمت كثيراً بطريقة تخدم الحملة الإعلامية المبرمجة لإسرائيل. وللأسف فإن الإعلام الغربي انساق في هذه الحملة التي أعدتها الاستخبارات الإسرائيلية.

واعتقد أن الاستمرارية في القيادة الفلسطينية لا تأتي إلا بوجود المؤسسات.. وللأسف فإن هذه المؤسسات لم تكتمل حتى الآن بسبب ظروف كثيرة أولها الاحتلال وانعدام السيادة في أمور كثيرة.

والقول مرة أخرى أن الشعب الفلسطيني الذي أنجب أبو عمار ليس عاقراً من أن يأتي بقادة جدد.

● هل أنت قلق على مستقبل عملية السلام وشكل الحل النهائي مع إسرائيل؟

- أنا لا أرى أنه في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية وفي ظل المعطيات الراهنة والموقف الأميركي الحالي سوف يتحقق الحل المنشود للشعب الفلسطيني والسبب في ذلك هي الولايات المتحدة التي هي أساس المشكلة. فالرئيس الأميركي الحالي ضعيف وعاجز أمام حكومة يمينية دينية وكونغرس منحاز وتحكمه التوازنات ولذلك فإن القضية الفلسطينية يجب أن تعود إلى الحضن العربي فهو الأقدر على حمايتها من الضغوط الأميركية.. ومن سياسة نتنياهو.. وبالإضافة إلى ذلك فإن الدول الإسلامية يجب أن تتحرك أيضاً من أجل نصرة القضية الفلسطينية وحماية القدس.

وقمة طهران الأخيرة أظهرت أن هناك انسجاماً بين هذه الدول حول القضية الفلسطينية، ولكنني أعتقد أن بمجيء نتنياهو إلى الحكم وتهاون الإدارة الأميركية مع عملية السلام فإن الأمور أصبحت على شفا حفرة من النار.

وفي ظل الضعف الأميركي في معالجة تعنت إسرائيل فإننا نأمل أن تتحرك أوروبا في اتجاه الضغط على إسرائيل والولايات المتحدة أيضاً من أجل إنقاذ العملية السلمية وتفادي الانفجار القادم.

بالمقلوب

أحمد الربعي

اليمن.. ومبادرة الرئيس

ما أعلنه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قبل أيام حول ضرورة نسيان الماضي، وحول ضرورة تعاون الجميع لبناء اليمن الجديد، يتطلب تحركاً من الرئيس نفسه في هذا الاتجاه. فتداعيات الحرب الأخيرة وما خلفته من جروح نفسية وسياسية تتطلب مبادرة من أعلى سلطة في اليمن لفتح صفحة جديدة في علاقات اليمنيين مهما اختلفت اجتهاداتهم.

تاريخ اليمن الحديث مليء ـ مع الأسف ـ بالعنف وهناك عدد كبير من مسؤولي اليمن ورؤسائه ماتوا غدراً سواء في الشطر الجنوبي قبل الوحدة أو في الشطر الشمالي. والدماء التي دفعها اليمنيون في الاقتتال فيما بينهم كانت كبيرة ومأساوية.

اليمن دولة بموارد محدودة وإمكانيات متواضعة، وحتى الموارد المتوافرة لا يتم استغلالها بشكل جيد، واليمن يحتاج إلى الاستقرار السياسي كمدخل للتنمية. ومن هنا فإن مبادرة من الرئيس اليمني نفسه باتجاه المصالحة اليمنية، وإلغاء المحاكمات، والعفو العام عن كافة الاجتهادات السياسية في الداخل والخارج، سيكون مردودها إيجابياً على بلد يستحق أن يعيش بهدوء وبعيداً عن العنف والصراع السياسي المدمر.

ردود فعل المعارضة اليمنية على دعوة الرئيس اليمني لنسيان الماضي وفتح صفحة جديدة كانت إيجابية، بما فيها قوى المعارضة خارج اليمن، وهناك رغبة من الجميع لفتح صفحة جديدة، وهو أمر مهم لا تنتبه إليه كثير من الدول العربية التي تشغل نفسها بالصراعات والخلافات حتى يقع الفأس في الرأس ويكون الجميع ضحية التعنت، ورفض الرأي الآخر ورفض الاجتهاد. فهل تأتي المبادرة يمنية هذه المرة في ظل أجواء تجمع على أن اليمن بحاجة حقيقية إلى هذه المبادرة والمصالحة؟

أشاد بجهود العاهل المغربي وأكد أنه سيصل إلى لندن غدا

عرفات: كلينتون يحاول تقديم شيء ثابت لتحريك العملية السلمية والنتائج تنتظر إسرائيل



وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تودع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في قاعدة اندروز الجوية (رويترز)

واشنطن: من محمد صادق

اعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يحاول تقديم شيء ثابت وراسخ لتحريك العملية السلمية، لكنه قال انه من السابق لأوانه الحديث عما ستكون عليه النتائج تبعا للموقف الاسرائيلي. وأكد عرفات انه بعد زيارة للمغرب وتونس وربما الجزائر يصل غدا الى لندن. وأشاد بدور العاهل المغربي في العملية السلمية. وكان عرفات يتحدث اثناء مأدبة افطار اقامها السفير المغربي محمد بن عيسى في منزله في واشنطن على شرف عرفات مساء امس الأول قبيل مغادرته واشنطن وقال: «ان الرئيس كلينتون ابلغه عدم قبوله العرض الذي قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو الانسحاب من 6% الى 8% من الضفة الغربية».

واكد عرفات «ان المطلب الفلسطيني هو الانسحاب من 60% على ثلاث مراحل، وان السلطة تسيطر على 31% من الضفة الغربية، 3% منها ليس فيها اي وجود عسكري اسرائيلي على الاطلاق، بينما لهم دور امني في 28% منها. واذا انسحبت اسرائيل من 60% فان 91% من الضفة يكون قد عاد الى السلطة، بينما يجري التفاوض في المرحلة النهائية على نسبة 9% المتبقية، وهي التي فيها المستوطنات والقدس والمناطق العسكرية».

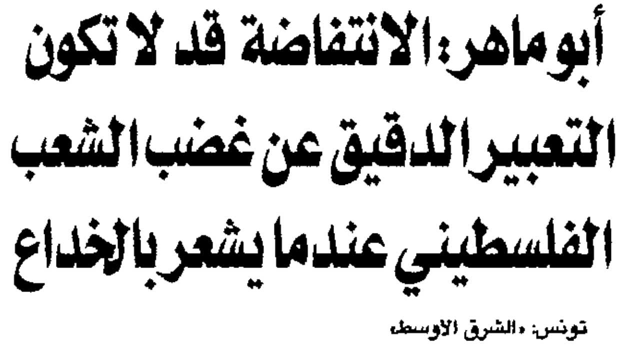
وأشاد عرفات بدور العاهل المغربي والمغرب وقال: انه ذاهب الى المغرب، التي وصلها امس، بعد توقف لبضع ساعات في موريتانيا لوضع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في صورة ما تم معي هنا، مع الوضع في الاعتبار الدور المهم الذي يقوم به الملك الحسن الثاني في المسيرة السلمية، وباعتباره رئيسا للجنة القدس. واضاف: «انني اشعر بالارتياح عندما اتحدث مع العاهل المغربي حول هذه الامور، لان له خبرة مهمة جدا نستفيد منها استفادة كبيرة».

وعن الدعم العربي المطلوب لمواجهة التشدد والتعنت الاسرائيلي قال عرفات: ان هناك اجتماعا قريبا جدا سيعقد في الجامعة العربية لمناقشة كل ما جرى وحدث حتى الآن في المسيرة السلمية، وخاصة الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وفي ضوء نتائج جولتي في واشنطن.

وفي ختام زيارته عقدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجتماعا مع عرفات في قاعدة «اندروز» الجوية، وهو اجتماع مماثل لاجتماعها مع بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية في المكان نفسه. وفي هذا الاجتماع تمت معاملة عرفات من قبل الادارة الاميركية مثل المعاملة نفسها التي عومل بها نتنياهو.

وعن الاجتماع الذي تريد ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستعمل لترتيبه في لندن وتحضره هي بالاضافة الى عرفات ونتنياهو بعد حوالي اسبوعين. قال: انه لم يتحدد شيء بعد، بينما قال مسؤول كبير في البيت الابيض ان محادثات الاسبوع الماضي حققت تقدما جعل الوزيرة اولبرايت تفكر بالقيام بجولة في المنطقة قريبا. ومن ناحية أخرى قال اعضاء في الوفد الذي رافق عرفات وحضر مأدبة الافطار ان نتائج الجولة هي كما كانت متوقعة، اذا أخذنا في الاعتبار انه لم يكن هناك توقع ان تكون هناك نتائج محددة او انجاز كبير، وان المزيد من الجهود والعمل لا يزال مطلوبا.

وحضر مأدبة العشاء الوفد الذي رافق عرفات في زيارته ومن بينهم: محمود عباس (ابو مازن) وصائب عريقات ومروان كنفاني واحمد الطيبي ومحمد راشد وحسن عبد الرحمن ممثل السلطة الفلسطينية في واشنطن ومسؤولون في الحكومة. وغادر عرفات منزل السفير بن عيسى الى قاعدة اندروز الجوية، وقال انه سيزور بعد المغرب تونس وربما الجزائر ومن ثم يصل الى لندن يوم غد الاثنين.



أبو ماهر: الانتفاضة قد لا تكون التعبير الدقيق عن غضب الشعب الفلسطيني عندما يشعر بالخداع

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الشعب الفلسطيني لن يستمر في المفاوضات الى ما لا نهاية ودون ان يحقق اهدافه الوطنية.

وقال غنيم في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الانتفاضة قد لا تكون هي التعبير الدقيق عن غضب الشعب الفلسطيني عندما يشعر انه خدع وعندما يحس ان عملية المفاوضات الجارية هي مضيعة للوقت يقوم فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالدور الذي تحدث عنه سلفه في الليكود اسحق شامير عندما كان رئيسا للحكومة الاسرائيلية بانه كان يفاوض الفلسطينيين لمدة 10 سنوات دون الوصول الى اية نتيجة.

واعلن ابو ماهر احد الزعامات التاريخية للثورة الفلسطينية، ان لقاءات واشنطن بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو (كل على حدة) لم تسفر عن اية نتائج جدية لدفع عملية التسوية الجارية الى الامام وذلك بسبب رفض اميركا اتخاذ مواقف عملية تنقذ هذه العملية من الانهيار والسقوط واتهم غنيم الادارة الاميركية بالعجز التام بسبب عدم قيامها بالدور المطلوب منها كراع لعملية السلام.. وقال: ان المتتبع للسياسة الاميركية حيال عملية السلام في الشرق الاوسط يرى انها سياسة تنتقل من دائرة فراغ الى دائرة فراغ اخرى». مشيرا في هذا الصدد الى اللقاءات التي تمت في الاونة الاخيرة بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من عرفات ونتنياهو على حدة، التي لم تخرج بأي جديد لان رئيس الوزراء الاسرائيلي كان يأتي الى هذه الاجتماعات دون ان يحمل المطلوب منه.

واوضح غنيم ان الامر الاشد غرابة في موقف واشنطن هو اعلانها انها لن تمارس اي ضغط على اسرائيل. وتساءل «فما الجدوى من هذه الاجتماعات والدعوة اليها اذا كان الرئيس كلينتون لن يضغط على الطرف الذي لا يلتزم بعملية السلام؟».

واشار ابو ماهر الى «ان الطرف الذي لا يريد الالتزام بعملية السلام اصبح واضحا لكل العالم، وان المطلوب الآن من الادارة الاميركية ان تقوم بالدور المطلوب كحكم نزيه حتى لا تنقلنا لقاءات واشنطن الى دائرة فراغ جديدة كما انتهت من قبل لقاءات جنيف ولندن».

وحذر غنيم من ان الدخول في حلقات الفراغ هذه سوف يقود الى المجهول الذي لا يستطيع اي كان ان يتكهن بما سيحدث فيه.

وقال ان الشعب الفلسطيني عندما دخل في عملية السلام كان صادقا في توجهه وترتب عليه نتيجة ذلك لن يتحمل الكثير لكي يؤكد للعالم اجمع على هذه الرغبة التي بداها في مدريد. ورغم القناعات المسبقة بان لقاء واشنطن لن يخرج منه شيء، ذهب الرئيس عرفات الى هذه الاجتماعات ولكن هناك حدودا للصبر الفلسطيني.

ورد ابو ماهر على تصريحات نتنياهو التي يدعي فيها ان الجانب الفلسطيني غير جاد في عملية السلام لانه لم يلغ بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تهدد وجود وامن اسرائيل. وقال ان نتنياهو يكذب ويظهر النوايا الحقيقية للسياسة الاسرائيلية لان الجانب الفلسطيني نفذ ما التزم به، وعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورة له رغم معارضة العديد من الفصائل الفلسطينية التي كانت ترى انه لا يجب ان تكون هناك استجابة فلسطينية للمطالب والشروط الاسرائيلية بخصوص الميثاق قبل ان تتخذ اسرائيل مستحقات عملية السلام برمتها.

التحقيق يتوقف عند خزانة صاحب «الفيلا» في العاصمة الاردنية والتعرف على أسماء 10 زاروها قبل المذبحة الجماعية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الاجهزة الأمنية تعرفت على هويات عشرة اشخاص زاروا «فيلا» القتيل سامي جورج قبل ايام من وقوع الجريمة التي ذهب ضحيتها ومعه خمسة عراقيين آخرين ومصريان. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الأردنية نفت رسمياً ان يكون المعتقلون الخمسة هم الذين اقترفوا تلك الجريمة وان كانوا متورطين في عمليات تهريب اخرى، لكنها أكدت ان لديها كما من المعلومات تؤكد قرب الكشف عن اسرار تلك المذبحة الجماعية. ويأخذ التحقيق في اعتباره خزانة عثر عليها قرب غرفة اليونانية انستازيا ابوتوريوس الناجية الوحيدة من الجريمة. وكان جثمان نمير اوجي احد الضحايا قرب تلك الخزانة.

وامس أكد المحامي علي النبهان وكيل القتيل سامي جورج صاحب «الفيلا» ما نشر على لسانه من ان افرادا من اسرة الرئيس العراقي صدام حسين ومقربين منه كانوا في ضيافته في «الفيلا» على فترات مختلفة. وكشف تفاصيل كثيرة عن علاقة جورج بالصفقات المتعلقة بقرار «النفط مقابل الغذاء» وعن علاقته ايضا بالأمم المتحدة. وأكد انه لم يكن المستهدف من الجريمة.

واعلنت تلك المصادر ان التحقيقات مستمرة في الجريمة، وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الأردني الدكتور سمير مطاوع انه تبين بعد التحقيق مع الأشخاص الخمسة الذين اعتقلتهم الأجهزة الامنية يوم امس الاول في منطقة الصفاوي على طريق بغداد أنه ليست لهم علاقة بقضية مذبحة «الفيلا» وانما تبين انهم متورطون في قضايا حدودية لم يكشف عن نوعها واكتفى بالقول انه ليست لهم علاقة بالمذبحة.

وأشار الوزير مطاوع الى انه لم يطرأ اي جديد على القضية نفسها، وان اجهزة الأمن تواصل تحقيقاتها في ضوء ما لديها من معلومات.

وقالت مصادر الأمن العام إن التحقيقات اثبتت قدرة المجموعة التي نفذت جريمة «الفيلا» التي تبين انها مدربة على عمليات القتل. وأشارت الى توفر كم هائل من المعلومات عنها سيمكن من الكشف عن الفاعلين خلال فترة وجيزة.

واضافت المصادر ان الأجهزة الامنية تعرفت على عشرة اشخاص عراقيين ترددوا على «فيلا» القتيل سامي جورج قبل ايام من تنفيذ الجريمة، وتدقق الآن في بصماتهم مقارنة مع البصمات التي رفعت من أماكن عدة في الشقة حيث وقعت الجريمة.

وقال وزير الداخلية الأردني انه لا يستطيع اعلان شيء في هذه القضية، دون موافقة المدعي العام عماد الكيلاني الذي يتولى التحقيق فيها. وأضاف ان الأجهزة الامنية تولي القضية اهمية قصوى، وان التحقيق لم ينته بعد.

وافادت مصادر مطلعة ان قوات الأمن الأردني داهمت اكثر من خمسين منزلا في عمان لعراقيين، وتم تفتيشها واستجواب اصحابها. وقالت ان من بين الأمور التي ستحل لغز الجريمة خزانة كبيرة في فيلا سامي جورج سيكشف التحقيق عما في داخلها بعد ان يفتحها اهل القتيل سامي جورج. كما رفعت بصمات يجري العمل على فحصها لمعرفة ما اذا كانت لاناس غير الذين كانوا في «الفيلا».

واوضحت المصادر ان جثمان القتيل نمير اوجي كان قرب الخزانة التي تقع بجوار مدخل غرفة الناجية اليونانية. كما ان الجناة على ما يبدو طعنوا نمير اوجي بطريقة بشعة إذ قدر عدد الطعنات بنحو 20 مما ادى الى ان كميات الدماء التي كانت حوله غطت المكان.

على صعيد آخر وصل الى عمان من لندن شقيق القتيل سامي جورج، واستمعت هيئة التحقيق لأقواله وتسلم جثمان شقيقه سامي من المركز الطبي الشرعي.

كما حضر شخص من العراق مفوض من اهل القتيل احسان ادمون فرنسيس لتسلم جثمانه لنقله الى بغداد ودفنه هناك.

وقال وكيل القتيل سامي جورج ان معظم استثماراته وشركاته كانت في مجال النفط، وانه عقد مرارا صفقات نفطية كبرى اضافة الى تأمين تصاريح واذونات من الأمم المتحدة لشركات وتجار لتصدير صفقات تجارية الى العراق.

واشار الى ان موكله القتيل رفع اربع دعاوى قضائية في الأردن، وما زال ينظر فيها أمام القضاء على اردنيين وعراقيين حول خلافات مالية معهم. وأكد ان «فيلا» القتيل كان تزورها شخصيات اردنية وعراقية تجارية وسياسية بارزة، وان افرادا ومقربين من اسرة الرئيس العراقي صدام حسين كانوا في ضيافة القتيل سامي جورج على فترات مختلفة. وقال ان القتيل كان يدير استثماراته وشركاته من خلال جناح خاص في «الفيلا» مزود بأجهزة اتصالات ومختلف الامكانيات لذلك. وأوضح ان في هذا الجناح مجموعة خزانات ما زالت مغلقة، فيها جميع الوثائق، والملفات التي تكشف جميع تفاصيل حياته بمختلف اوجهها سواء الشخصية او التجارية.

وأشار موكل القتيل سامي جورج الى ان القتيل لم يتلق تهديدات قبل الجريمة، إلا ان جهة ما ارسلت اليه بطريقة الفاكس رسالة تبلغه بأن هدية ستصله قريبا.

وأكد انه يستبعد ان يكون القتيل هو المستهدف بالجريمة، وانما شخص آخر ممن كانوا في «الفيلا» اثناء وقوع الجريمة.

الشيخ سعد العبد الله أدى مناسك العمرة

مكة المكرمة - واس: ادى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي عصر امس مناسك العمرة في مكة المكرمة. وكان الشيخ سعد قد وصل الى جدة امس، واستقبله في مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والامير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ محافظة جدة.

جهود مصرية لتذليل عقبات انعقاد مؤتمر المصالحة الصومالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يغادر القاهرة مساء اليوم حسين عيديد رئيس مجموعة التحالف الوطني الصومالي وبقية قيادات مجلس الانقاذ الأعضاء في تحالف سودراي، متوجهين الى مقديشيو. وأكدت مصادر دبلوماسية مطلعة ان القاهرة تبذل جهوداً مكثفة لعقد مؤتمر المصالحة في موعده ودون أي تأجيل رغم وجود عقبات ما زالت قائمة وأشارت الى ان القيادات الصومالية ستبدأ الاعداد للمؤتمر وتوجيه الدعوات للدول والمنظمات المشاركة به. وقد أجل سفر عيديد والقيادات الصومالية من امس الى اليوم بسبب سوء الأحوال الجوية.

حكومة خاتمي تندد بمشاغبات «حزب الله» الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

نددت الحكومة الايرانية باعمال الشغب التي نظمتها اخيراً مجموعات متطرفة من المحافظين الايرانيين ضد احدى حركات المعارضة الليبرالية غير المرخص لها، ودعت قوات الشرطة والأمن الى التصدي «لأية قوى تريد التمرد على القانون والنظام».

وقال عطاء الله مهاجراني المتحدث الرسمي باسم الحكومة التي يترأسها الرئيس محمد خاتمي «اننا في الحكومة إذ ندين مثل هذه التحركات المناهضة للنظام والقانون، فاننا بصدد منع تكرار مثل هذه الممارسات»، في اشارة الى قيام جماعات شغب يمينية متطرفة تعرف باسم «حزب الله» بمحاولات لافشال احتفال تأبيني مرخص به رسمياً لاحياء ذكرى وفاة مهدي بازرجان زعيم حركة حرية ايران الليبرالية المعارضة المحظورة.

واضاف مهاجراني الذي يتولى ايضاً منصب وزير الارشاد والثقافة اثناء افتتاح مركز ثقافي في طهران امس «ان الحكومة ورئاسة الجمهورية تطبق البرنامج الانتخابي للرئيس محمد خاتمي الذي يدعو بشكل اساسي الى اشاعة احترام القانون والتزام الجميع به باعتباره الميثاق الوطني العام للأمة». ودعا المتحدث الحكومي الايراني قوات الشرطة والدرك بصفتها «القوى الضامنة لتنفيذ القانون في البلاد» الى «عدم السماح لأية قوة تريد التمرد على القانون والنظام».

وفي غضون ذلك هاجم هادي خامنئي شقيق مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي واحد مستشاري الرئيس خاتمي جماعات اليمين المحافظ على ارائهم وافكارهم التي قال انها تتنكر لدور الرأي العام والجمهور والانتخابات، ودعا خلال خطبة له الى «وضع كافة الأجهزة التنفيذية القانونية وفي مقدمتها الشرطة والأمن الداخلي بايدي الحكومة حتى تتمكن من تحقيق شعاراتها الخاصة بقيام المجتمع المدني وحماية الحريات الفردية والجماعية».

إعلان تشكيل جديد لهيئة التفتيش القضائي من 36 قاضيا

مراسيم رئاسية متوقعة في اليمن بتكوين محكمة الاستئناف العليا وتعيين نائب عام

صنعاء: من حسين الجرباني

توقعت مصادر قضائية في صنعاء ان يصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مرسوما بتشكيل المحكمة الاستئنافية العليا قبل عطلة عيد الفطر المرجح ان تبدأ الثلاثاء المقبل.

كما توقعت هذه المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» صدور مرسوم بتعيين نائب عام جديد يتزامن مع مرسوم المحكمة الاستئنافية.

والمتوقع وفقا للترجيحات ان يحتفظ القاضي محمد اسماعيل الحجي برئاسة المحكمة رغم ورود بعض الاسماء لرئاستها مثل القاضي احمد الجراني وهو نائب وزير عدل سابق يشغل منصب نائب رئيس المحكمة العليا لعدة سنوات. واضافت ان المؤشرات تدل على ان الرئيس صالح قد يعهد بمنصب النائب العام الى شخصية جامعية او احد المحامين، ورجحت ان يكون الاوفر فرصة لشغل هذا المنصب للمحامي الدكتور محمد الخطيب، كما ان الدكتور علي محمد المنعامي احد المرشحين لهذا المنصب الذي يشغله حاليا محمد علي البدري. وفي اطار اعادة تشكيل الهيئات القضائية أعلن في الساعات الاولى من صباح امس تشكيل هيئة التفتيش القضائي في البلاد، ويتكون التشكيل الجديد من 36 قاضيا منهم القاضي نجيب الشميري رئيس الهيئة، والذي كان يشغل هذا المنصب في الهيئة السابقة، كما احتفظ القاضي مرشد العرشاني بمنصب نائب رئيس هيئة التفتيش القضائي ضمن التكوين الجديد. وجرى توسيع الهيئة التفتيشية الجديدة عن السابقة التي كانت تتكون من 15 قاضيا فقط وقالت مصادر قضائية ان هذا التوسع في هيئة التفتيش القضائي المعلن امس يأتي ضمن خطة الحكومة تفعيل جهاز الرقابة القضائية وان تعمم هذه الهيئة على مستوى المحافظات دون ان تبقى قاصرة على العاصمة المركزية.

ودخل الهيئة الجديدة اكثر من 22 قاضيا لأول مرة وكانوا يشغلون مناصب قضائية مختلفة في المحاكم اليمنية.

وقالت مصادر قضائية ان هذه التعيينات في هيئة التفتيش جاءت وفق الخطة التي تقدم بها وزير العدل اسماعيل الوزير في الفترة السابقة واعتمدتها الحكومة لاصلاح الهيئات القضائية، الا ان الملاحظ ان تشكيل هذه الهيئة جاء سابقا على تشكيل المحكمة العليا والنيابة العامة التي كان يفترض اعلانها قبل التفتيش القضائي.

وكان قد اعلن قبل عدة ساعات من تشكيل هيئة التفتيش القضائي ترؤس الرئيس علي صالح اجتماعا لمجلس القضاء الاعلى بحضور رئيس الوزراء الدكتور فرج سعيد بن غانم وعبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري مساء الخميس الماضي لبحث الاوضاع الراهنة للسلطة القضائية بكافة هيئاتها المتمثلة في وزارة العدل والمحكمة الاستئنافية والنيابة العامة والتفتيش القضائي والمحاكم الاستئنافية والمحاكم النوعية، وذلك بهدف العمل على تطوير السلطة القضائية وتحديث اجراءاتها لخدمة العدالة وحماية الحريات والحقوق الخاصة والعامة.

ويأتي ذلك في اطار تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري والمعالم الرئيسية لخطة الاصلاح القضائي. وأكد الاجتماع على اهتمام القيادة والحكومة باوضاع السلطة القضائية في بناء الدولة اليمنية الحديثة، والحرص على استقلال القضاء ودعم السلطة القضائية بما تحتاج اليه من امكانيات تسهم في زيادة فاعلية الدور المهم الذي تلعبه هذه السلطة وفقا للدستور والقانون، وبصورة تتكامل فيها الجهود للسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

واعتبرت المصادر القضائية اعادة تشكيل الهيئات القضائية خطوة مهمة وطيبة في اتجاه اصلاح القضاء اليمني وتعزيز استقلاليته.

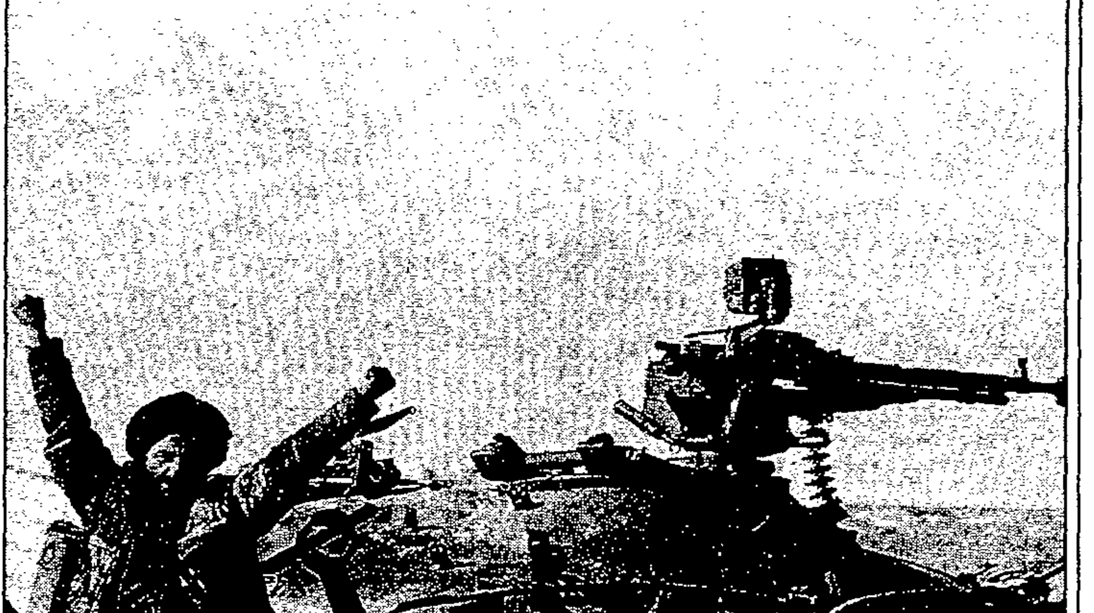
أول إفطار رمضاني في تاريخ الجيش الأميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

اقامت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) مساء الخميس الماضي أول وجبة افطار في تاريخها، وذلك تكريما لقرب انتهاء شهر رمضان المبارك ولآلاف المسلمين العاملين في القوات المسلحة الاميركية.

وقالت وكالة الاعلام الأميركية في نشرة وزعتها امس ان المراسم اشتملت على رفع أذان المغرب ايذانا بانتهاء صوم ذلك اليوم واقامة صلاة المغرب. وعقب وجبة الافطار، وجه جون هامر، نائب وزير الدفاع، حديثه الى المسلمين والمسيحيين واليهود المجتمعين في قاعة الغذاء الرئيسية، فقال «هذه امسية على قدر كبير من الاهمية لان صيام شهر رمضان من اهم أركان الديانة الاسلامية».

واشترك في مراسم الافطار الملازم الثاني ملك عبد المتولي بن نويل، وهو من سكان ولاية نيوجرسي، والامام الوحيد في البحرية الأميركية. وقد اصبح اماما قبل عامين بعد ان عمل في البحرية 17 عاماً. واهله لمهمته الجديدة برنامج دراسي دام اربع سنوات تشترك في الاشراف عليه الكلية الاسلامية الأميركية ومعهد لوثر للاهوت وجامعة شيكاغو.



مقاتل من طالبان على ظهر دبابة «تي. 54» لدى استيقاظه من النوم امس (أ ب)

رؤساء كنائس الشرق الأوسط يدعون مسيحيي المنطقة إلى البقاء في بلادهم وتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة

نيقوسيا - أ ف ب: اختتم رؤساء كنائس الشرق الاوسط مؤتمرا لهم امس في نيقوسيا بدعوة المسيحيين الى البقاء في المنطقة وتعزيز مشاركتهم «في الحياة العامة».

وقال رؤساء الكنائس الذين عقدوا جلسة ختامية امس في مقر اسقفية قبرص للروم الارثوذكس في العاصمة القبرصية «إن المسيحيين يواجهون صعوبات متعددة اليوم مما يبعدهم عن المشاركة في الحياة العامة وهذا من شأنه أن يفاقم مشاعر القلق والخوف».

ووشددوا في رسالة أصدروها في ختام اليوم الثاني والاخير من المؤتمر على «تعزيز مشاركة المسيحيين في الحياة العامة وتفعيل التعاون الاسلامي - المسيحي من اجل بناء مجتمع يقوم على احترام التنوع وتحقيق المساواة الكاملة في المواطنة والحفاظ على الحريات والدفاع عن كرامة الانسان وحقوقه».

ودعت الرسالة المسيحيين الى ان «يكونوا راسخين في الايمان واقوياء بالرجاء» والى «التعامل مع الواقع الحاضر بروح الحكمة والموضوعية بعيدا من المغالاة والتهويل والتخويف، من دون الاستهانة بحراجة الأوضاع».

واعتبر الرؤساء التسعة عشر الذين يمثلون العائلات الكنسية الأربع في الشرق أن ذلك «يقتضي مزيدا من المشاركة والتضامن في استثمار الطاقات الفكرية والمالية في المجالات الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية وتفعيل دور المسيحيين في خدمة الجميع».

واوضحت اللجنة التحضيرية لاجتماع رؤساء الكنائس في مؤتمر صحافي عقدته امس أن المجتمعين ناقشوا «ورقة عمل حول الحضور المسيحي في الشرق الأوسط وتوافقوا على توجهاتها الأساسية وقرروا مواصلة البحث في المسائل التي تثيرها وصولا الى صوغ وثيقة متكاملة حول هذا الموضوع واعلانها».

واوضح الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط الذي عقد المؤتمر بدعوة منه القس الانجيلي رياض جرجور أن الاجتماع المقبل سيعقد في بلد عربي لم يحدده، مشيرا الى أن مكان انعقاده سيحدد بحسب طبيعة الاحتفالات بالسنة الألفين للميلاد التي لن تقتصر على القدس بل ستقام في كل بلد عربي فيه مسيحيون.

وجدد المجتمعون من جهة اخرى في الرسالة الرعوية التضامن مع شعب «الأراضي المقدسة»، واكدوا «الطابع الخاص لمدينة القدس وقدسيتها منبهين الكنائس كلها والأسرة الدولية الى الأخطار المحدقة بها والتي تهدد السلام في العالم»، ولفتوا الانتباه الى «الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب العراقي من جراء الحصار غير العادل وغير المبرر المضروب عليه، ودانوا الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وهضبة الجولان السورية».

مواجهة بين برلمانيين وصحافيين بأبوظبي في جلسة رمضانية

البرلمانيون: التغطية الصحافية للمناقشات مبتورة وغير كافية الصحافيون: مستوى المناقشات تراجع.. ونعامل في المجلس كموظفين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اتفق برلمانيون وصحافيون بدولة الامارات العربية المتحدة على ضرورة تطوير العلاقة القائمة بين المجلس الوطني الاتحادي الاماراتي والصحافة المحلية.

جاء ذلك في ندوة نظمها عضو المجلس الوطني راشد المزروعي في اطار الجلسات الرمضانية التي تعقد في المجالس والديوانيات الاماراتية خلال شهر رمضان المبارك. وقد قدم الدكتور حسن قايد الذي عمل في الصحافة المحلية قبل ان يصبح استاذاً في الجامعة مداخلة رئيسية في الندوة لخص فيها بعض التجارب العربية والدولية في مجال العلاقة بين الاعلام والمجالس النيابية، ثم اورد ملاحظات اعضاء المجلس الوطني الاتحادي، وملاحظات الصحافة على المجلس الوطني.

وقال الدكتور حسن قايد الذي كانت رسالته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة ليستر «الصحافة والسلطة في العالم الثالث»، ان اعضاء المجلس الوطني الاتحادي يقولون ان الصحافة المحلية لاتفرد مساحات كافية لتغطية المناقشات وان صفحة واحدة لاتستوعب مايدور في الجلسات من مناقشات و افكار. مشيراً الى ان عدد اعضاء المجلس الوطني الاتحادي يبلغ 40 عضواً وان المناقشات التي يشارك فيها معظمهم تمتد لخمس ساعات في بعض الاحيان دون ان يظهر في اليوم التالي ما يغطي هذه المدة ولا ذاك العدد من المشاركين في المناقشات. واشار الى ان بعض الاعضاء يتهم الصحافة المحلية بالتحيز حيث تنشر اقوال غير مهمة في الجلسة على حساب غياب مداخلات أخرى اكثر اهمية.

وقال ان الصحف تبدل مندوبيها الذين يقومون بتغطية الجلسات بحيث لا تتراكم خبرات تخصصية لدى من يكلف بمتابعة الانشطة البرلمانية كما هو الحال في الدول العربية والاجنبية الاخرى. كما أشار الى ان المندوبين يحضرون الجلسات فقط ولايتفاعلون مع التجربة البرلمانية ككل ولايبدون حماساً للحصول على اخبار او مناقشة قضايا مع اعضاء المجلس خارج ما يطرح في الجلسات.

وفي المقابل اورد الدكتور قايد بعض الملاحظات التي يشعر بها الصحافيون تجاه المجلس الوطني، وابرزها عدم وجود حرص من اعضاء المجلس على مد جسور مهنية وشخصية مع الصحافيين كما يحدث في البرلمانات الاخرى والاكتفاء بمعاملة الصحافيين وكأنهم موظفون لدى المجلس. كما اشار في معرض حديثه عن شكوى الاعضاء من اختصار او اختفاء احاديثهم في الصحف المحلية الا ان اعضاء المجلس يطالبون الصحافيين في بعض الاحيان بفك طلاسم في مداخلاتهم، إما لأن العضو يلجأ الى المواربة والرموز او لانه لايحسن التعبير بشكل مفيد ومفهوم.

وبعد هذه المداخلة طالب راشد المزروعي صاحب الدعوة بان تعطى الكوادر الوطنية من الصحافيين فرصة اكبر لتغطية الجلسات حيث يمكن ان يكون هؤلاء الصحافيون اقدر على فهم اللهجة المحلية من الصحافيين العرب، كما شكا اعضاء آخرون من ان الصحافة تفرد مساحات اكبر لأقوال الحكومة وتبرز مداخلات الوزراء على حساب المساحة المخصصة لاعضاء المجلس ومن جانبهم اثار الصحافيون الذين شاركوا في الندوة بعض الملاحظات والافكار، حيث ذكروا ان تغطية جلسات المجلس الوطني الاتحادي وما يدور فيها من مناقشات يتوقف على نوعية ما يطرحه الاعضاء وان الاعضاء اذا طرحوا قضايا هامة فإنها لابد ان تحتل مكاناً بارزاً.

واشار بعض الصحافيين الى انه في بدايات المجلس الوطني الاتحادي كانت تدور مناقشات اكثر حيوية وكانت تطرح قضايا سياسية اكثر حساسية مما يطرح الان رغم ان الظرف السياسي لدولة الامارات كان دقيقاً وكانت التجربة الاتحادية وليدة. وقال الصحافيون ان المناقشات وطبيعتها هي التي تفرض نفسها على الصحافة، لان الصحف ليست منابر للوجاهة.

وتساءل بعض الصحافيين عن حدود الحصانة المتاحة للصحافيين حيث قالوا ان العضو عندما يتكلم يكون لديه حصانة من المساءلة عما يحدث فيه داخل المجلس، لكن الصحافيين ليست لديهم حصانة لنقل كل ما يقال، حيث تفرض عليهم قيود سواء من الصحيفة التي يعملون بها او نتيجة اعتبارات سياسية او اجتماعية. واشار الصحافيون ايضاً الى ضرورة اعطائهم فرصة اكبر لتغطية اعمال اجتماعات اللجان المنبثقة عن المجلس حتى لاتظل التغطية الصحافية محصورة بالجلسات العامة. وطالب الصحافيون كذلك باعطائهم فرصة المشاركة في الانشطة الخارجية للمجلس الوطني الاتحادي من خلال اصطحاب مندوبي الصحف لحضور الاجتماعات البرلمانية العربية والدولية. وقد اشاد البرلمانيون والصحافيون الذين شاركوا بالندوة بعلاقة التفاعل بين الصحافة ومجلس الامة في الكويت واكدوا ان «البيئة الديمقراطية في دولة الكويت ساعدت على ايجاد ذلك التفاعل».

وذكر الدكتور حسن قايد في هذا المجال ان العلاقة بين الصحافة الكويتية ومجلس الامة تأثرت بوجود محاور داخل المجلس، مما جعل التغطية الصحافية للمناقشات داخل المجلس انعكاس لهذه المحاور. واشار الى ان الصحافة الكويتية اكتسبت قوة خاصة من خلال منهجها القومي الذي تعدى في تطلعاته ومراميه حدود الكويت. ورصد الباحث في مداخلته نوعية التغطية في الصحف الكويتية الرئيسية وقال ان هذه التغطية تراوحت بين الاختلاف والتنسيق حيث انها كانت تزدهر حين تكون العلاقة بين المجلس والحكومة مضطربة.

واشار الباحث الى ان الصحف الكويتية تفرد مساحات كبيرة لاخبار المجلس وهذه المساحات تتجاوز بكثير ما يفرد لمناقشات المجلس الوطني الاتحادي في صحافة الامارات.

موجز

الشرطة التركية تعتقل 111 مهاجرا

● اعتقلت الشرطة التركية اكثر من مائة مهاجر غير شرعي كانوا يعتزمون التسلل الى دول اوروبية. وقالت وكالة انباء الاناضول التركية ان المهاجرين، وهم من دول مختلفة، اعتقلوا خلال عملية استمرت ثلاث ساعات في اسطنبول الليلة قبل الماضية. وكانت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة قد اعربت عن قلقها اول من امس من قيام السلطات التركية باعتقال مهاجرين عراقيين قائلة انهم قد يكونون من طالبي اللجوء السياسي الذين يتعين منحهم المزيد من الوقت لتقديم طلبات اللجوء للسلطات.

الكشف عن اجتماع للبابا مع وفد كردي تركي

● ذكر مصدر تركي امس أن بابا روما يوحنا بولس الثاني استقبل الاسبوع الماضي في الفاتيكان وفدا نسائيا من «البرلمان الكردي في المنفى». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «توركيش ديلي نيوز» الناطقة بالانجليزية قولها ان البابا عبر عن تعاطفه مع القضية التي عرضها عليه الوفد الكردي واكد انه سيصلي ليتخلص الشعب الكردي من معاناته، واضافت ان البابا طلب خلال اللقاء من الوفد اعلامه باوضاع الاكراد في جنوب شرق تركيا وشمال العراق.

أولبرايت ستعين منسقا لتشجيع الحريات الدينية

● اعلنت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت انها ستعين قريبا في وزارة الخارجية منسقا اميركيا لتشجيع الحريات الدينية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اولبرايت قولها مساء اول من امس ان هذا المنسق الذي لم يعين حتى الآن، سيعمل تحت ادارة مساعد وزيرة الخارجية المكلف حقوق الانسان جون شاتوك. واضافت ان مهمته ستكون تنسيق جهودنا من لجل حرية الديانة في مجمل سياستنا الخارجية، مشيرة الى انه سيكون عليه خصوصا تطبيق التوصيات الواردة في التقرير حول الحريات الدينية في العالم الذي نشرته وزارة الخارجية.

شيراك بدأ زيارته للهند من «بوابة» بومباي

● وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بومباي صباح امس في زيارة للهند تستغرق ثلاثة ايام بهدف اعطاء دفعة جديدة للعلاقات الفرنسية الهندية، وتعد هذه اول زيارة يقوم بها رئيس دولة فرنسي للهند منذ زيارة فرنسوا ميتران سنة 1989. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان زيارة العاصمة نيودلهي ستخصص اليوم وغدا لتحسين العلاقات السياسية بين البلدين التي ضعفت الى حد كبير منذ بضع سنوات والاجتماع بكبار الساسة الهنود المنهمكين بالحملة الانتخابية العامة حاليا.

الصحف الأميركية تشن حملة تحقيقات حول العلاقات النسائية للرئيس

هيلاري تقود معركة الدفاع عن زوجها والديمقراطيون قد يطالبون كلينتون بالرحيل المبكر

لندن: من أمير طاهري

تحليل إخباري

تولت هيلاري كلينتون قرينة الرئيس الأميركي بيل كلينتون قيادة جهود البيت الأبيض الرامية الى مساعدة زوجها في محاولة لازالة آثار العاصفة الأخيرة التي اثارتها التهم المتصلة بعلاقته الجنسية بمونيكا لوينسكي الموظفة السابقة في البيت الأبيض.

وصرح مصدر بارز مقرب من البيت الأبيض لـ«الشرق الأوسط» امس بأن هيلاري «تولت المسؤولية»، وانها اجرت حديثاً مطولاً مع زوجها اقنعته خلاله بالسماح لها بقيادة للعركة بنفسها ضد المزاعم الأخيرة. وجاء هذا التطور بينما بدأ زملاء كلينتون البارزون منقسمين بشأن اختيار الاستراتيجية المثلى لمواجهة الأحداث المضطربة الحالية التي قد تجبره على الاستقالة تجنباً لاتهامه رسمياً بالادعاءات الجرمية الموجهة اليه.

فقد قررت مجموعة من اعضاء الادارة الأميركية بقيادة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت تصديق كلينتون والوقوف معه حتى النهاية وتشمل هذه المجموعة وزير التجارة وليم ديلي ووزير التربية ريتشارد رايلي ووزيرة الخدمات الانسانية دونا شيلالا بالاضافة الى الناطق باسم البيت الأبيض مايك ماكوري، وفعلاً ظهر أعضاء هذه المجموعة على شاشات التلفزيون يومي الجمعة والسبت للدفاع عن الرئيس كلينتون ضد الادعاءات الأخيرة.

وفي المقابل تقف مجموعة أخرى من زملاء الرئيس مفضلة التريث بانتظار ما يمكن ان تسفر عنه الأحداث وتتركز مخاوف أفراد هذه المجموعة على احتمال الا يكون الرئيس قد أدلى بالحقيقة كاملة، ولن تتوالى المشاكل الحالية وتتفاقم. وتشمل هذه المجموعة وزير الخزانة (المالية) روبرت روبين ووزير الدفاع وليم كوهين (وهو جمهوري) ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي ساندي بيرجر ووزير الداخلية بروس بابيت.

أما رئيس هيئة جهاز البيت الأبيض ايرسكين بولز فيبدو حتى الساعة انه اتخذ موقفاً محايداً إزاء رواية كلينتون للأحداث، والجدير بالتذكر ان بولز كان ينوي الاستقالة والعودة الى العمل في القطاع الخاص ليحل محله بيرجر، لكنه حسب رواية بعض اصدقائه «قرر البقاء في منصبه الى حين انجلاء الغيوم الحالية على الأقل». من جهة ثانية لوحظ انه خلال اجتماع الادارة ليل الجمعة لم يتحدث الرئيس كلينتون الا لمدة خمس دقائق فقط عن الفضيحة الأخيرة الا ان مصادر مطلعة أبلغت «الشرق الأوسط» انه أجرى حديثاً منفصلاً ومطولاً مع بولز وأعطاه خلاله شرحاً مفصلاً، وبعدها التقي بولز بكبار الوزراء وأوضح لهم موقف الرئيس.

لكن ما هي رواية كلينتون لما حصل أخيراً؟

للاجابة على هذا السؤال تقول مصادر «الشرق الأوسط» الآتي: يقرّ الرئيس كلينتون بارتباطه بعلاقة مع مونيكا لوينسكي في البيت الأبيض عندما كانت الأخيرة موظفة متمرنة في سن الـ21، غير ان هذه العلاقة لا تعد فعلياً «علاقة جنسية» بالمعنى التقني الدقيق.

كذلك ينكر كلينتون تماماً ان يكون قد طلب من لوينسكي الكذب على المحققين في مسألة علاقتهما... وتبعاً لمصدر «الشرق الأوسط» لخبر كلينتون لوينسكي في العديد من المرات انه لا يعتبر العلاقة بينهما «علاقة جنسية بالمعنى القانوني للمصطلح». وقال كلينتون انه قال لها ذلك قبل ادلائها بشهادتها تحت القسم في قضية بولا جونز. وأضاف المصدر ان آراء كلينتون التي عبر عنها للوينسكي لا تتعلق بقضية بولا جونز، وبالتالي لا تؤثر على شهادتها أمام المحققين.

ويبدو واضحاً الآن ان الاستراتيجية التي يتبعها كلينتون وزوجته هيلاري تتركز في الدفاع عنه أمام التهم الموجهة اليه والمتعلقة بالادلاء بشهادة الزور وعرقلة مجرى العدالة، على افتراض ان الأميركيين قد يسامحون الرئيس في الجانب المتعلق بالعلاقة الجنسية لكنهم لن يتسامحوا اطلاقاً في ارتكابه جريمة فيدرالية.

الا ان الأخبار غير السارة بالنسبة للرئيس ان محامي مونيكا لوينسكي يخوض الآن مفاوضات معقدة مع المحقق كينيث ستار الذي يتولى مسؤولية سبع قضايا تتعلق بالفضائح المالية والجنسية المتهم بها كلينتون.

وكان المحامي وليم جينزبورج قد ذكر أمس ان موكلته عرضت الاعتراف بعلاقتها الجنسية مع الرئيس لقاء عدم محاكمتها بتهمة الادلاء بشهادة الزور، غير ان ستار رفض هذا العرض مصراً على ضرورة اعترافها بالعلاقة الجنسية وبحض كلينتون إياها على الادلاء بالشهادة الزور، وبعدها او على أساسها يمنحها الحصانة القانونية، وبالتالي يواجه كلينتون وحده هذه التهم.

مع هذا يمكن ان يواصل كلينتون انكار حضه لوينسكي على الادلاء بالشهادة الزور إذ ان إثبات هذه التهمة مسألة صعبة للغاية نظراً لانعدام الشهود، فربما تكون كلمة الرئيس وصديقه الحميم فيرنون جوردان ضد كلمة لوينسكي وفي هذه الحالة يصعب تخيل قبول للحلفين كلمتها بدلاً من كلمة كلينتون.

ولكن على الصعيد السياسي فان اعضاء الادارة الذين ترددوا حتى الآن في الدفاع عن كلينتون يرون ان الفضيحة الحالية وجهت لطمة سياسية قاسية للرئيس بصرف النظر عما ستسفر عنه المحاكمات القضائية. فخلال الأيام الأربعة الماضية تراجعت شعبية كلينتون باكثر من 11 نقطة مئوية تبعاً لبعض استطلاعات الرأي.

أضف الى ذلك ان فريقه يبدو عاجزاً عن إقرار او حسم سياسي لأي قضية داخلية او خارجية.

فالاعلام منشغل تماماً برائحة الفضائح، والاهتمام الشعبي بها يتزايد باستمرار.

وحالياً - على الأقل - ثمة اقتناع في واشنطن بأن رئاسة كليتنون تعرضت لاصابة مميتة.

وانه حتى اذا استطاع الإفلات وإكمال فترة ولايته فانه فقد حقاً السلطة المعنوية التي بناها بقوة الاقتصاد ونجاحه بخفض عجز الميزانية.

وعلى هذا الأساس يتوقع ان يلتقي كبار قادة الحزب الديمقراطي خلال الشهر المقبل وعندها قد يطالبه ريتشارد جيبهارت زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب باعداد العدة للتنحي باكراً.

وهكذا يحصل الحزب على متنفس من الوقت لاصلاح التلف الذي احدثته الفضائح وتحسين مواقعه في مجلسي الشيوخ والنواب في انتخابات منتصف الولاية (المقررة في نوفمبر /تشرين الثاني المقبل)، وايجاد مرشح قوي لمواجهة الجمهوريين في معركة الرئاسة المقبلة.

وترى مصادر مقربة من الحزب الديمقراطي ان اصرار كليتنون على البقاء سيعطي الجمهوريين فرصة كبيرة لتعزيز اكثريتهم في مجلسي النواب والشيوخ وكسب السباق الى البيت الأبيض.

مقتل 21 في انفجارات جديدة بالجزائر وعمليات إرهابية لمسلحين بثياب عسكرية

الجزائر - وكالات الأنباء: افادت انباء الجزائر امس ان انفجارات جديدة وقعت في مدينتي البليدة وسطيف، تسببت في قتل 21 شخصا كلهم من المدنيين، في وقت هاجم فيه مسلحون يرتدون ثيابا عسكرية ثلاثة مزارعين وقتلوهم. وقالت المصادر ان اثنين يعتقد انهما من الاصوليين المسلحين قتلا في احد الانفجارات التي وقعت امس. وقال سكان ان مهاجمين تبجوا سبعة مدنيين مساء اول من امس في اقليم سيدي بلعباس الذي يبعد 370 كيلومترا غرب العاصمة، كما جرحوا سبعة. واضافت المصادر ان ثمانية مسلحين يرتدون ملابس الحرس الحكومي قتلوا ثلاثة مزارعين بمنطقة بني مسوس احدى ضواحي الجزائر العاصمة مساء اول من امس.

وقال احد الناجين ان اثنين من المهاجمين المسلحين ببنادق كلاشنيكوف ابلغا سكان القرية قبل القتل انهم من افراد الحرس الحكومي وانهم يقومون بدورية روتينية. وقتل المهاجمون رجلا وابنيه ليلة الاربعاء الماضي في قرية حوش المسعودي في منطقة المدية 70 كيلومترا جنوب العاصمة.

وفي عين بنيان تم مساء الخميس تفكيك قنبلة امام محطة للحافلات، بينما انفجرت قنبلة اخرى مساء امس الاول في البيار على مرتفعات العاصمة وسببت اضرارا مادية. وفي المسيلة افشل اعتداء على مسجد. وفي منطقة جلفا انفجرت قنبلة في سوق دون ان تؤدي الى سقوط ضحايا. وذكرت تلك الانباء ان مدينة شرشال «تعيش هاجس القنابل والانذارات الكاذبة».

وادت غارات على عائلات الى مقتل 25 شخصا في مناطق تلمسان وسيدي بلعباس (غربا) والمدية (جنوب العاصمة) حيث خطفت اربع شابات ايضا. وشنت قوات الامن عمليات في البليدة وتيبازة وسعيدة وسيدي بلعباس خصوصا، مما ادى الى مقتل 19 مسلحا على الاقل. وفي منطقة عنابة (شرقا) عثرت قوات الامن على 24 قنبلة في معسكر كانت ستوضع في اسواق وفي جامعة المدينة.

الى جانب ذلك نفت الجزائر اتهامات رئيس وزراء الجزائر الاسبق عبد الحميد الابراهيمي بان قوات الامن تقف وراء موجة المذابح. وقال التلفزيون الجزائري الرسمي ان هذه الاتهامات التي تصدر عن مسؤول جزائري سابق لا أساس لها من الصحة وكلام عقيم وتكشف دون شك عن شعور بالحقد على الجزائر ويأس سياسي عميق.

الوزير طلال أرسلان لـ «الشرق الأوسط»

تعاطي بشار الأسد مع الملف اللبناني استراتيجي وغير خاضع للابتزاز والتكتيك السياسي

بيروت: من ابراهيم عوض

اعلن وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان ان لا وجود لخطة تسيير الحكومة على هديها. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان وجوده فيها يفرضه ائتلاف سياسي معين. وحمل ارسلان الحكومة مسؤولية تهميش مشيخة عقل الطائفة الدرزية وعدم انتخاب شيخ عقل اصيل لها. وكرر تاييده لقائد الجيش العماد اميل لحود لتولي رئاسة الجمهورية لكنه اعلن في المقابل انه سيعمل على اقناع الرئيس الياس الهراوي بالتمديد اذا فرضت الظروف المحلية والاقليمية ذلك.

ووصف ارسلان علاقته مع المقدم الدكتور بشار الاسد بالمشرقة مؤكداً ان تعاطي الدكتور الاسد مع الملف اللبناني هو تعاط استراتيجي ليس خاضعاً للابتزاز والتكتيك السياسي مع فلان وضد فلان. وفي ما يلي نص الحديث:

● تعزو الاوساط السياسية ما يحصل بين اهل الحكم من سجالات حول الاعلام والموازنة والانتخابات البلدية الى قرب الاستحقاق الرئاسي، هل انت من هذا الرأي؟

- ان كل ما يتعلق في الشأن العام، وجزء منه الاعلام والموازنة او حتى استحقاق الانتخابات الرئاسية، يكشف ان لا وجود لخطة تسيير الدولة على هديها ويتم العمل على اساسها، لذلك سيبقى القرار محصوراً بالاشخاص وبالتالي يمكن لكل انسان ان يحلل كما يشاء فينظر الى التوقيت ويتساءل عن اسباب تحريك الملف الاعلامي في هذا الوقت بالذات.

مع الأسف اقول انه وبشكل عام هناك فعل وردات فعل، ولا تستطيع الدولة ان تستمر بأن تكون ردة فعله وانا أؤيد خطة زمنية - ولو طويلة الامد - ان على الصعيد الاعلامي او العمالي او غيرهما. لكن الملاحظ الآن وجود معالجات آنية. مثلاً هناك ما حصل من تجاذب حول موضوع استدانة الملياري دولار لتغطية خدمة الدين العام والتي تم الاتفاق حولها لاحقاً، والآن سيفاجأ الناس بعد شهر بطرح استدانة مليار ثالث من اجل صندوق المهجرين وبذات شروط المليارين السابقين وقد يفاجأون بعد ستة اشهر بمليار رابع.

● بصفتك وزيراً في الحكومة ما هو الدور الذي تقوم به من اجل ضبط هذه القضايا المشكو منها؟

- انا من الذين يدعون لوضع خطة متكاملة، بحيث ننظر الى متطلبات البلد ونوزعها على خمس سنوات او عشر. نحن نبني بلداً تهدم لكن يجب ان نسير وفق المثل القائل «على قد بساطك مد رجليك». نريد ان نحدد الاولويات لوضعها في برنامج ودراسة كلفة تنفيذه.

● لماذا لا تنسحب من الحكومة انسجاماً مع المواقف التي تنادي بها خصوصاً لجهة عدم وجود خطة واضحة لدى هذه الحكومة؟

- انا اتعاطى مع الامور بايجابية. دخولي الى الحكومة لم يكن في اطار فريق يتبنى خطة واحدة، طبيعة تاليف الحكومة الائتلافية تجمع القوى السياسية الموجودة في البلد وانا جزء من التركيبة اللبنانية. لو كنت قد اتيت ضمن برنامج او خطة يتعثر تنفيذها لاستقلت. اما داخل مجلس الوزراء فانا اصوت ضد المواضيع التي لا اقتنع بها. الالتزام بقرارات الحكومة واجب، لكن التجانس غير ضروري.

● بررت الحكومة قرار وقف البث السياسي الفضائي بالحرص على عدم الاساءة لأية دولة عربية، هل انت مع هذا التبرير؟

- المحطات الفضائية وجه نطل عبره على الخارج. وهناك ايضاً الاغتراب اللبناني الذي لا تصله الحقيقة بل ان هناك اجواء مشوهة تصل الى اخواننا المغتربين. انا مع ان تأخذ الحرية والديمقراطية مداهما في الداخل، لكن عندما يتعلق الامر بالخارج فالوضع يسيء الى الجميع لأن الانتقادات لا تعطى من باب التصحيح، ولأن من يعيش في الخارج لا يعرف التفاصيل.

● ما هي آخر اخبار العلاقة بينك وبين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط؟

- لا توجد اي مشكلة الآن، هناك طبعاً آراء متضاربة ازاء عدد من الامور واسلوب العمل.

● هل من جديد على صعيد انتخاب شيخ عقل أصيل للطائفة الدرزية؟

- لدي موقف مبدئي وقناعة في هذا الموضوع. وانا اعتبر ان هناك تهميشاً لمشيخة العقل في الطائفة الدرزية ولا يجوز أن نكون خاضعين لهذا التهميش، لأن هذا المركز ليس مركز شخص بالمطلق انما هو مركز يمثل الطائفة معنوياً. ومن هذا المنطلق موقفي واضح، فانا لست ضد الاتفاق مع وليد بك على موضوع مشيخة العقل وكل المواضيع الاخرى، لكن هناك شقين في هذا الموضوع، داخلي يرتبط باتفاقي مع الوزير جنبلاط وشق غير داخلي يرتبط بتعاطي الدولة باهمال في ما يخص مشيخة العقل.

الوزير طلال أرسلان

● أنت تحمل الدولة مسؤولية كبيرة في هذا الاطار؟

- من دون شك.

● هل تعتبر انها هي من يهمش هذا الموقع؟

- طبعاً، وهذه سابقة خطيرة جداً لا أؤيدها ولا اوافق عليها. مع الأسف فإننا في كثير من الاحيان نرى ان الموقف المبدئي خاضع للموقف الشخصي فلا ينظر الى هذا الموضوع بتجرد وعقلانية. فما هو مأخذ رئيس الحكومة (رفيق الحريري) على الشيخ بهجت غيث (قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية)؟ بصراحة، لا مآخذ سياسياً، بل هناك مأخذ شخصي وهذا لا يجوز ان نوافق عليه، واذا كان وليد بك - لسبب ما - لديه رأي آخر فهو حر، لكنني أحاول دائماً ان افصل بين الموقف الشخصي والموقف العام. لم يكن هناك ود شخصي بيني وبين الشيخ بهجت غيث في كثير من الاحيان. صحيح انني اطالب اليوم بحسم هذا الموضوع لكنني لا استطيع ان اقول اني متفق والشيخ غيث سياسياً على كل الامور، انما هذا في نهاية المطاف مركز طائفة يمثل الدروز شئت ام أبيت ويجب ان يكون تعاطي الدولة معه من هذا المنطلق.

● من المعروف انك كنت من مؤيدي قائد الجيش العماد اميل لحود لتولي رئاسة الجمهورية، هل ما زلت عند تأييدك للعماد لحود ام لديك مرشح آخر؟

- من المبكر التحدث في هذا الموضوع، لست اتهرب من السؤال، لكن الآفاق غير واضحة لدي بعد في ما يخص هذا الاستحقاق.

على الصعيد الشخصي انا طرحت العماد اميل لحود في الماضي لقناعتي بهذا الرجل وليس من منطلق علاقتي الشخصية به انما من واقع سياسي معين حيث كنت اري في ذلك الوقت امكانية لتحقيق ذلك. ونظرتي في ما يخص اميل لحود لم تتغير. واذا كان الظرف يلائم مجيء اميل لحود فانا ساعمل جاهداً من اجل مجيئه.

● وهل الظرف ملائم الآن؟

- ما زال هذا الحديث مبكراً. وذلك لأسباب سياسية.

● لكن الرئيس الهراوي يؤكد انه يرفض التمديد...

- اذا كان الظرف يقضي التمديد للرئيس الهراوي فانا ساكون من الناس الذين سيقنعونه بالقبول بالتمديد.

● اين اضحت قضية الملحقين الاغترابيين التي كادت ان تسبب ازمة بين اهل الحكم؟

- الملحقون سيسافرون الآن في اول مرحلة بناء لتعليمات مني كوزير مختص، وقد زودتنا وزارة الخارجية برسائل الى السفارات للحصول على تأشيرات.

● كيف تصف العلاقة بينك وبين وزير الخارجية فارس بويز؟

- على الصعيد الشخصي لا شيء بيني وبين الوزير فارس بويز، المشكلة ليست بيني وبينه او بين وزير وآخر، بل المشكلة تكمن في عدم تطبيق القوانين والانظمة. فعندما لا يتم تطبيق القانون يفتح باب الاجتهاد. فطلال ارسلان لن يبقى وزيراً والوزارة صدرت بقانون ومراسيمها التنظيمية توزع الملحقين وتحدد الدول التي سيتوزعون عليها، المشكلة هي في التطبيق. وإذا كان هناك خلاف على الصلاحيات فلماذا لا نضع ايدينا على الجرح ونضع قانوناً يحدد الصلاحيات.

● هناك اصوات معارضة تغمز من قناة علاقتك مع المقدم الدكتور بشار الاسد وتقول بأن مواقفك السياسية مستمدة من توجيهاته، فما ردك على ذلك؟

- لي الشرف بان تربطني علاقة مع المقدم الدكتور بشار، وكانت تربطني علاقة مع شقيقه الراحل الرائد باسل الاسد. اما لجهة التعاطي مع بعض القضايا التفصيلية في ما يخص الملف اللبناني فهذا كلام غير دقيق. الدكتور بشار لديه اكثر من ملف وليس لديه الوقت للدخول في تفاصيل الملف اللبناني بدقائقه ومطباته. وهذا لا يعني انه لا يعرف ماذا يحدث، لكن تعاطي الدكتور بشار مع الملف اللبناني هو تعاط استراتيجي ليس خاضعاً للابتزاز والتكتيك السياسي مع فلان وضد فلان ولتقوية فلان على فلان، وهذه امور لا هو ولا نحن ندخل فيها.

الحسيني: عارضت مجيء الحريري للحكم ليقيني أنه لا يعرف حقيقة التكوين اللبناني

البرلمان يستمع اليوم إلى رد الحكومة ويدرس غدا بنود الموازنة ومساع للخروج بـ«حل وسطي» حول الضرائب والرسوم

بيروت: من ثائر عباس

انهى مجلس النواب اللبناني امس المرحلة الاولى من المناقشات لمشروع الموازنة العامة للدولة للعام 1998 دون الخوض في التفاصيل العملانية لها، واكتفى النواب بتشريح السياسة العامة للحكومة التي سترد عليهم مساء اليوم قبل الشروع بدرس الموازنة بندا بندا صباح يوم غد الاثنين.

واذ تميز اليوم الخامس من الجلسة بالمزيد من الانتقاد للسياسة الحكومية ودعوات «الترشيد للانفاق»، بدا ان «طبخة ما» يجري الاعداد لها في الكواليس للخروج بحل يرضي المجلس النيابي والحكومة في ما يتعلق بالضرائب والرسوم الواردة في الجدول رقم 9 وبرز امس اقتراح وسطي باجراء خفض على رسوم الميكانيك للسيارات وفقا لمعدل اعمارها جرى تداوله بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يعارض حتى التخفيضات التي اجرتها لجنة المال والموازنة على المشروع، وقد ابلغ بري الاقتراح الى رئيس لجنة المال والموازنة خليل الهراوي في حين برز «نزول» الرئيس الحريري الى مقاعد النواب لاجراء حديث مطول مع رئيس كتلة نواب «حزب الله» ابراهيم امين السيد الذي كان اعلن سابقا انه يرفض الموافقة على الموازنة الا بشرطين خفض الضرائب وادراج مبلغ الـ 150 مليارا المخصصة للمناطق المحرومة في نص الموازنة.

على ان الاعتراضات النيابية لا تعني بالضرورة وجود خطر على اقرار الموازنة التي لديها حظوظ كبيرة جداً بأن تقر مع تعديلات بسيطة، ذلك ان النواب المعترضين فصلوا عموما بين الموازنة والسياسة الحكومية.

وكانت الجلسة قد بدأت امس بكلمة للنائب ميشال موسى الذي سأل عما اذا كان العجز الحالي سيبقى رفيق اجيالنا المستقبلية؟ وقال: بالتأكيد لسنا على احسن حال، ولا يتوهم احد ان احدا يصدق التطمينات الجارية بشأن المعالجات الحالية، مشيرا الى ان الديون اذا بقيت على وتيرتها الحالية ستطيح بكل امكانية لتسديدها، داعيا الى مصارحة الشعب والانفتاح عليه وخلق شعور تضامني جماعي للخروج من الازمة الاقتصادية، وقال: «هذا امر ممكن، ولكن بالطبع بعد اعتماد سياسة تقشف واضحة وعصر جدي للنفقات ووقف فوري للهدر والصفقات، معتبرا ان التعامي عن الحقيقة وتمويهها هو الخطيئة بعينها. واعتبر النائب علي حسن خليل (حركة امل) ان غياب ثقة الشعب بحكومته سيؤدي الى مزيد من العجز رافضا الزيادات المستمرة للضرائب التي تقع على عاتق المواطنين داعيا الى «مفهوم جديد في التعاطي مع قضايا الناس».

وانتقد النائب غسان مطر (الحزب القومي السوري الاجتماعي) خطابات الرئيس رفيق الحريري في الافطارات الرمضانية، آخذا عليه كلامه حول سقوط الاحزاب. معتبرا ان الحريري «يتصرف وكان كل شيء سقط عداه» مشيرا الى انه «لا يجوز لأحد ان يتجرأ على احزاب دفعت الثمن في مقاومة الاحتلال والحفاظ على وحدة الوطن».

ولاحظ النائب محمد يوسف بيضون وجود «مشكلة سياسية ترافقت مع حكومات الرئيس الحريري تجسدت في غياب الوفاق الوطني مما ادى الى انعكاسات سلبية ادت الى فقدان الثقة». واشار الى «وجود مشكلة اقتصادية تمثلت بالركود زاد حدتها اوضاع الدولة المالية» داعيا الحكومة والمسؤولين الى التوقف عند حالة التذمر وفقدان الثقة السائدة واعادة النظر في سياساتهم.

وقال بيضون ان في الموازنة الجديدة «محاولة اقتراب من الواقع» لكنه اعتبر ان اي عمل يبادر اليه في ظل الوضع الاداري السياسي الراهن «لن يبلغ اهدافه» ودعا الى ترشيد الانفاق ووقف الهدر، مشيرا الى «ان مشروع الموازنة» يبقى بعيدا في نتائجه عما يتوقع منه واضعوه، انما اشاد بـ «الصحوة الحكومية التي تشكل نقلة نوعية» متمنيا لو انها حصلت قبل ثلاثة اعوام.

الكلمة الاخيرة كانت لرئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني الذي تحدث عن «محاولة من الحكومة لاستدراج النواب الى مناقشة النتائج وترك الاسباب انطلاقا من ان الحكومة واجهت بعد توليها الحكم عقبات وصعوبات لم تكن في حسابها وحساب رئيسها» معتبرا ان «الواقع مخالف وان هذه الاسباب لا تبرر اختلاف النتائج عن التوقعات المتفائلة للحكومة».

وانتقد الحسيني الرئيس الحريري لعدم مصارحته الناس بعد مجيئه الى الحكم في عام 1992، ليأتي الآن ويقول للناس نحن امام عجز» مشيرا الى «تبخر الوعود التي اطلقت بعد مجيئه الى الحكم» وقال: «انا عارضت مجيء الحريري الى الحكم ليقيني انه لا يعرف حقيقة التكوين اللبناني السياسي والوطني ولا يعرف حقيقة الوفاق الوطني كما عرفها رؤساء الحكومات السابقون» واضاف: «نحن على خلاف حقيقي معه منذ دخوله الى السلطة، فنحن لم ننقل في التعديل الدستوري السلطة من رئيس الجمهورية الى رئيس مجلس الوزراء بل نقلناها الى مجلس الوزراء مجتمعا وليس الى شخص».

وحذر الحسيني من «خطة يجري الاعداد لها في الغرف السوداء لبيع الاملاك العمومية وتسييل الذهب الذي يحتفظ به مصرف لبنان كاحتياطي» وقال: «لقد بدأت بوادر هذه الخطة وعلمنا انه يجري الاعداد لحملة اعلامية تبررها».

ووجه النائب عصام فارس الى رئيس مجلس النواب طلب اضافة مادة الى مشروع قانون الموازنة العامة لعام 1998 تتضمن النص التالي: «لا يجوز للحكومة بأية حال من الاحوال اصدار سندات خزينة أو استدانة اي مبلغ من اجل نفقات غير ملحوظة في الموازنة العامة.

جلسة الموازنة: مناقصات هاتفية ...وأحاديث جنسية

ابدى النائب محمد يوسف بيضون استعداده لأخذ التزام الجباية الهاتفية وتأمين ربح اضافي للدولة قدره 40 في المائة عن الارباح الحالية.

وكان النائب بيضون اقترح خلال مناقشته للموازنة ان يتم خفض تسعيرة المكالمات الدولية 40 في المائة لتشجيع الاقبال على المكالمات الهاتفية، فرد الرئيس رفيق الحريري قائلاً: «هناك اقتراح بهذا، لكن ما الذي يضمن لنا ان تزيد المكالمات؟»، مشيرا الى ان الحكومة ستخسر عندها 40 في المائة من واردات المكالمات الهاتفية»، فقال بيضون لزمني اياه على هذا الاساس وسأعطيك 40 في المائة زيادة».

ولدى تحديده بيضون لانواع العجز غير العجز في الموازنة وهي في رأيه العجز السياسي والاداري وعجز الأداء وعجز الرؤية، أثار حديث أحد النواب العجز الجنسي لغطاً كبيراً وهمسات وضحكات في الجلسة حسمها الرئيس بري بدقة من مطرقته مع اشارات من يديه معناها «تختتوها» وكلمة الى آخر المتكلمين من النواب يشير فيها بيديه الى مقاعد الصحافة.

لا جوازات سفر في لبنان حتى يوم الثلاثاء

اقرت الحكومة اللبنانية بأنها عمدت الى وقف اصدار جوازات سفر جديدة بسبب «الضغط الهائل في الطلب عليها تحسباً لارتفاع المرسوم الخاصة بها والتي تلحظها الموازنة الجديدة».

وجاء الاقرار الحكومي بعد عدة مداخلات نيابية وأسئلة وجهت للحكومة خلال جلسة مناقشة الموازنة في مجلس النواب إذ اتهمها النائبان شاكر ابو سليمان وجورج قصارجي مداورة بوقف اصدار الجوازات للاستفادة من فارق الرسوم معتبرين ان ذلك عمل غير قانوني في حد ذاته.

وقال النائب جورج قصارجي في مداخلته امس ان الأمن العام اوقف اعطاء جوازات السفر بانتظار انجاز الموازنة، معتبراً انه من غير العادل حجب الجوازات عن الراغبين بالسفر بسبب الفارق المتوقع في الرسم». وهنا تدخل رئيس مجلس النواب طالباً من وزير الداخلية ميشال المر استقصاء هذه المعلومات ومعالجة الوضع.

وقد عزا الوزير المر مسألة وقف اعطاء الجوازات واستقبال الطلبات الخاصة بها الى «تدفق المواطنين على المديرية العامة للاستحصال على جوازات سفر لعلمهم ان الرسوم الخاصة بها سترتفع مما ادى الى ضغط كبير على الموظفين لجبر المديرية على اتخاذ هذا القرار الاداري»، واعداً بانتهاء الوضع يوم الثلاثاء المقبل.

واعترض النائب قصارجي، فطالبه الرئيس بري بتقديم استجواب رسمي لكن قصارجي رفض لأنه حينذاك تكون الموازنة أقرت وما حصل قد حصل».

يذكر ان مصدراً في الأمن العام نفى ان يكون توقف عن اصدار الجوازات، مشيرا الى ضغط على دوائره بسبب طلبات الحجاج. فيما نفى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان يكون طلب الى الأمن العام او دوائر الميكانيك وقف جبي الرسوم ورد ذلك الى «اجتهادات خاصة من قبل المسؤولين المعنيين».

● تلا الرئيس الحسيني نص كلمة وزير الاعلام الحالي باسم السبع عندما كان نائباً يناقش بيان حكومة الرئيس الحريري الأولى فقال له بري: «لقد قبض ثمنها واصبح وزيراً».

مجلس الوزراء الأردني يبحث نتائج زيارة الملك حسين للسعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

أشاد مجلس الوزراء الأردني بالعلاقات الأردنية - السعودية، ومستوى التنسيق الذي وصلت اليه آلية هذه العلاقات. جاء ذلك خلال جلسة عقدها مجلس الوزراء الأردني امس واستمع فيها الى تقرير قدمه الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء حول مباحثات العاهل الأردني الملك حسين مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام ان لقاء الملك حسين والملك فهد كان مطولاً، وعلى درجة عالية جدا من الحميمية والاخوة، وكذلك اللقاء الذي تم مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وبحثت فيه العلاقات الثنائية.

وأكد الوزير مطاوع في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه تم التطرق في هذا اللقاء الى عدة موضوعات منها تنمية المشروعات الكبرى في الأردن كما بحث تعزيز العلاقات الثنائية في اطار دعم العمل العربي، ومسيرة التضامن العربي والاسلامي، كما تناولت اهتمامات مختلفة وقضايا ثنائية وتطور عملية السلام ووجوب تحقيق سلام شامل ودائم على جميع المسارات وضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤوليته.

واكيم يحضر لمؤتمر صحافي ردا على اتهام الحريري له بالكذب

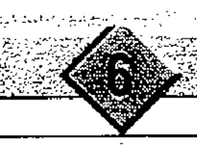
بيروت: «الشرق الاوسط»

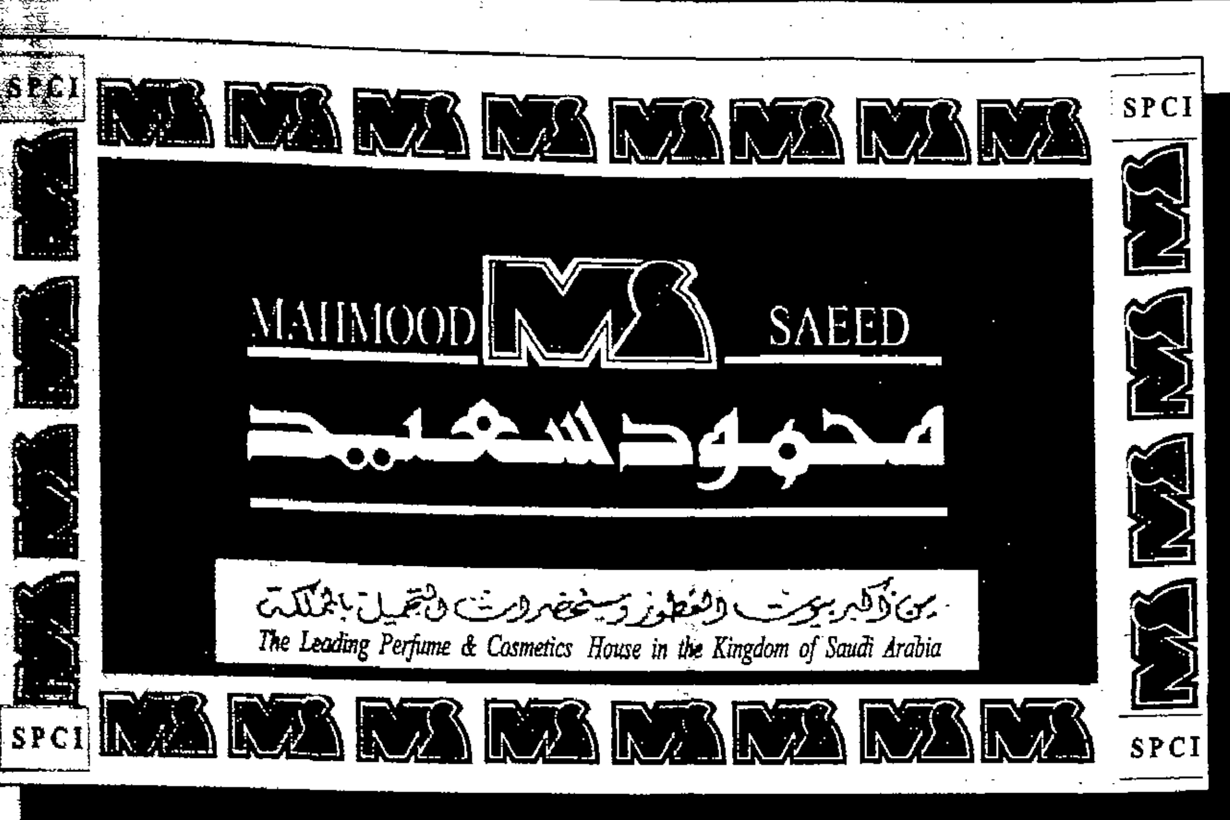
فيما يستعد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لـ«الرد المناسب» على مداخلات النواب ومناقشتهم لمشروع الموازنة العامة للسنة الحالية في جلسة نيابية تنعقد مساء اليوم، انشغلت اوساط سياسية في رصد انعكاسات الهجوم العنيف الذي شنه الرئيس الحريري في كلمته التي القاها في حفل الافطار الذي اقامته جمعية متخرجي المقاصد الخيرية الاسلامية غروب اول من امس في بيروت، واتهم فيها نوابا بالكذب مرات متسائلا عن كيفية التعامل معهم، كما خص النائب نجاح واكيم - من دون ان يسميه - بقسط من هذا الهجوم حين قال انه «يخترع القصص ويظهر خرائط واوراقا» اشارة الى ما اثارته مسألة نقل اوتوستراد الجنوب وتحويره معزيا ذلك الى تملك الرئيس الحريري وأحد مستشاريه قطعة ارض ضمن المشروع.

وقد اعتبر واكيم كلام الحريري بانه لا يليق برئيس حكومة، وقال لـ«الشرق الأوسط» انه حين يسوق الاتهامات لرئيس الحكومة او لأحد المسؤولين انما يقرنها بالوثائق والادلة الملموسة. فلماذا لا يردون على الوثائق والادلة.

وردا على سؤال بأن مجلس الانماء والاعمار فند امس مزاعمه التي اوردها في المجلس النيابي قال واكيم: «ساعقد مؤتمراً صحافيا بعد انتهاء جلسات مناقشة الموازنة أبين فيه بالوثائق والادلة مغالطات مجلس الانماء والاعمار التي جاءت لتبين صحة ما قلته».

من جهته اوضح النائب تمام سلام لـ«الشرق الأوسط» ان الخطاب الذي القاه في حفل المقاصد منتقدا فيه الاداء الحكومي انما يعبر عن قناعات لديه اعلنها بعيدا عن المهاترة والتجريح والتطاول على احد. وردا على سؤال حول اتهام الحريري لنواب بالكذب قال سلام «ربما استفاد الحريري مما قلته لينفذ منه باتجاه الآخرين الذين يزعجونه».







عبوة جديدة بحبة
وحيدة مناسبة
للأولاد ومفيدة

معمول حلواني، المحشو بأرقى التمور ذات القيمة الغذائية العالية، التي كانت ولاتزال أطيب عناصر النمو الأمثل لأبنائنا، أصبح متوفراً الآن في عبوة جديدة بها قطعة واحدة. هذه الحبة الوحيدة معبأة في غلاف متطور، مصنع من خامات خاصة، يحافظ على مذاقها الطازج لمدة أطول.

حلواني اخوان
HALWANI BROS
منتج فاخر من حلواني اخوان

حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97





تضع فالكون نصب أعينها، مع كافة الأجهزة التي تقدمها لك، إنتقاء أفضل المواد وأمتن الخامات، ثم تصنعها بدقة متناهية، ووفق أحدث التقنيات لضمان أعلى مستويات الأداء، وللحصول على قوة تحمل تدوم بلاحدود.
تصر فالكون دائماً على تصميم هندسي لايعرف التنازلات، لتستحق منك أعلى درجات الثقة.

ولثقتنا التامة في كمبرسور مكيفات وثلاجات فالكون،
نمنحك ضماناً عليه يستمر لخمس سنوات كاملة.

أجهزة منزلية
فالكون
رمز الأداء المتفوق

ابراهيم الجفالي واخوانه

عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .
وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني ، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .



الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الأحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

تعقيدات فضيحة مونيكا لوينسكي تفرض على كلينتون تأجيل الدفاع عن نفسه أمام الرأي العام الأميركي



واشنطن: من مورين سليم
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وسط التشابكات والتعقيدات القانونية اجل الرئيس الاميركي بيل كلينتون مؤقتاً الدفاع عن نفسه في فضيحة مونيكا لوينسكي امام الشعب، بعدما كان متوقعاً ان يبادر الى ذلك قبل خطابه السياسي عن «حالة الاتحاد» يوم بعد غد الثلاثاء.

فقد اعلن ناطق باسم البيت الابيض فجر امس ان فريق محامي الرئيس وجدوا بعد ظهر الجمعة انه ليس لديهم الوقت الكافي لجمع كل الوقائع العائدة للقضية ولا بد لهم من متسع من الوقت.

والمعروف ان العاصمة الاميركية واشنطن تعيش حالياً اجواء ترقب وقلق بعد تفجر الادعاءات عن ارتباط كلينتون بعلاقة جنسية لمدة 18 شهرا بلوينسكي (24 سنة) عندما كانت تعمل تحت التمرين في البيت الابيض. وقد تزايد اللغط وتفاقمت القضية بعد الزعم ان الرئيس وصديقه فيرنون جوردان حرضاها بعد ذلك على اداء يمين كاذبة (اي الادلاء بشهادة زور بعد حلف اليمين) لنفي وجود العلاقة، وذلك في سياق قضية التحرش الجنسي التي رفعتها امرأة اخرى هي بولا جونز ضد الرئيس. وفي حين حث المستشارون السياسيون في البيت الابيض كلينتون على توضيح موقفه علناً في اقرب وقت ممكن انقاذا لسمعته كرئيس، ابدى المستشارون القانونيون تحفظات إزاء اطلاق اي تصريحات متعجلة خشية ان يورط الرئيس نفسه بتهم جنائية بسببها.

في هذه الاثناء يعكف محامو كلينتون على دراسة كل الملفات العائدة لقضية لوينسكي، ويرصدون باهتمام اللقاء المزمع عقده في غضون ساعات بين وليم جينزبورغ محامي لوينسكي والمحقق المستقل كينيث ستار، الذي يحقق في القضية والذي لعب دورا مركزيا في الحصول على تسجيلات بصوتها عن العلاقة سجلت خفية عنها بواسطة زميلتها السابقة ليندا تريب. والجدير بالذكر ان لوينسكي كانت قد شهدت رسمياً بانها لم تكن على علاقة جنسية بكلينتون امام محامين يجمعون ادلة في قضية بولا جونز التي تتهم الرئيس بانه تحرش بها جنسياً. الا ان لدى ستار الآن محادثة مسجلة على شريط تحدثت فيها لوينسكي عن علاقتها بالرئيس وعن سعي الرئيس وصديقه ومستشاره جوردان لحضها على نفي العلاقة. كذلك بحوزة ستار ايضا اشرطة اخرى سجلتها تريب خفية عن زميلتها. وينكر ان كلينتون نفى قطعيا هذه المزاعم كما نفاها جوردان وهو محام اسود بارز يعمل في واشنطن.

وحسب الخبراء والمتابعين، قد تتفاقم التعقيدات القانونية امام كلينتون اذا منحت لوينسكي حصانة قانونية من الملاحقة الجزائية. اذ ستتيح لها هذه الحصانة التراجع عن شهادتها السابقة من دون خوف من المحاكمة بتهمة الحنث باليمين. واذ ذاك سيصبح كلينتون وجوردان عرضة لاحتمالات توجيه الاتهامات اليهما بعرقلة مجرى العدالة والحنث باليمين، وهذه جرائم خطيرة من شأنها تعريض رئاسة كلينتون للخطر.

حتى مساء اول من امس كانت الصلات بين ستار وجينزبورغ غير ودية. فقد زعم المحامي في مقابلات عدة اجرتها معه شبكات التلفزيون ان لوينسكي تتعرض لضغوط شديدة وتعرضت للترغيب والتهديد من جانب ستار، الذي يسعى للحصول على معلومات بشأن علاقتها الجنسية المزعومة مع كلينتون. ورد ستار ببيان مكتوب نافياً تهم جينزبورغ ومدعيا ان لوينسكي «لقيت اقصى درجة من المعاملة الطيبة».

غير ان المحامي عاد فصرح، في مقابلة مع برنامج «نايتلاين» على شبكة تلفزيون «إن بي سي»، بانه «ليس ثمة ما يدعونا للرفض، ولكننا سنتعاون بشرط ان تتوفر لنا الحماية الكافية من المحاكمة». واردف ان موكلته تلقت عرضا بمنحها حصانة قانونية في الاسبوع الماضي اذا اكدت المزاعم ضد كلينتون وساهمت في جمع مزيد من الادلة ضد الرئيس ومحاميه جوردان، ولكن «صفقة ستار كانت صالحة لمدة يوم واحد فقط وقد انتهت» لان جينزبورغ لم يحصل على العرض كتابة او يسمح له بالاستماع الى الاشرطة الموجودة بحوزة المحقق الخاص.

على صعيد اخر، جاء في تقرير نشرته صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس ان لوينسكي زعمت ان كلينتون «كان يتصل بها هاتفيا بمنزلها في ساعة متاخرة من الليل ويدخل معها في حديث جنسي عبر الهاتف وقد حطمها عاطفيا في نهاية الامر بحدمها دخل في علاقات مع نساء اخريات». وقالت الصحيفة انها نقلت هذه المعلومات عن «شخص وثيق الصلة بالموضوع» سمع اجزاء المكالمات المسجلة سرا على اشرطة، وقد سلمت الى مكتب المحقق ستار وان «..المصدر استمع الى نحو عشرة في المائة من الشرائط التي تمتد نحو 20 ساعة وفيها سمعت لوينسكي وهي تقول انها لم تقم علاقة جنسية كاملة مع الرئيس وانه ابلغها بانه لا يعتبر مثل هذه الممارسات علاقة جنسية».



كلينتون خلال اجتماع للادارة الاميركية مساء اول من امس (أ.ب)



جنيفر فلاورز التي اعترف كلينتون اخيرا بعلاقة له معها عندما كان حاكما لولاية اركنسو تتحدث ليلة اول من امس في برنامج لاري كينغ التلفزيوني (رويترز)

استطلاع رأي: كلينتون ليس أسوأ المتزوجين

نيويورك ـ رويترز: اظهر استطلاع للرأي مساء اول من امس ان معظم الاميركيين يشعرون بأن اجهزة الاعلام تجاوزت الحد في التحري عن الحياة الخاصة للرئيس الاميركي بيل كلينتون وان مستوى اخلاقياته «لا يكاد يختلف عن مستوى اخلاقيات اي رجل عادي متزوج».

فقد اشار استطلاع لمجلة «تايم» وشبكة «سي إن إن» التلفزيونية الاخبارية الى ان 60% من عينة ضمت 618 اميركيا بالغا استطلعت اراءهم يوم الخميس اعتبروا ان اجهزة الاعلام «تجاوزت الحد في تحريها عن الحياة الجنسية لكلينتون»، بينما قال 37% انهم لا يعتقدون ذلك. وقال 54% ان مستوى اخلاقيات كلينتون لا يكاد يختلف عن مستوى اخلاقيات الرجل العادي المتزوج، بينما قال 37% انه ادنى، في حين رأى 3% انه اعلى.

وعما اذا كانت هذه المسألة تبرر اجراء تحقيق قال 65% انهم يعتقدون ان كلينتون كان بالفعل على علاقة مع مونيكا لوينسكي ـ وهو اتهام نفاه الطرفان ـ، واعرب 59% عن اعتقادهم بانه «كذب رغم ادائه القسم في هذا الامر» و57% ان كلينتون تورط بمحاولة لعرقلة سير العدالة بحضه لوينسكي على الشهادة زورا.

فلاورز تشعر بأنها «انتقمت» إثر اعتراف كلينتون بعلاقتهما

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعربت جنيفر فلاورز، مغنية الكباريه السابقة، التي ذكرت انها كانت عشيقة بيل كلينتون عندما كان حاكما لولاية اركنسو، عن شعورها بأنها «انتقمت لنفسها» بعد اعتراف الرئيس الاميركي اخيرا بانه اقام علاقة معها. فعلى ما يبدو اقر كلينتون، الذي كان قد نفى علنا في الماضي وجود اي علاقة بينه وبين فلاورز، بانه اقام «علاقة جنسية» معها خلال افادته التي سجلت في اطار الدعوى التي رفعتها ضده بولا جونز الموظفة السابقة في ولاية اركنسو. وليلة اول من امس قالت فلاورز في برنامج لاري كينغ على شبكة «سي إن إن» ذي الشعبية الواسعة «انني مندهشة لكونه اعترف اخيراً بهذه العلاقة لكن اعتقد ان هناك دلائل كثيرة تثبت وجود علاقة بيننا... علاقتنا استمرت سنوات طويلة ولذا كان عليه الا ينفي ذلك بعد ان يقسم اليمين.. لقد كنت احبه وكان يبادلني الحب».

إفادة كلينتون، حول فلاورز، لن تنشر الا اذا ادت الدعوى التي رفعتها جونز عليه بتهمة التحرش الجنسي بها إلى اجراء محاكمة. وكان القاضي قد طلب من محامي جونز الامتناع عن تسريب اي معلومات.

ومما قالته فلاورز ايضاً تعليقا على اعترافات كلينتون «انني اشعر بالحزن حتماً لكنني ايضا اشعر بالامتنان والغضب. لقد حقدت عليه لخمس سنوات لنفيه علاقتنا ثم طلبه من معاونيه السعي الى تدميري».

دمشق: نتنياهو وراء الفضيحة

دمشق ـ أ.ف.ب: اتهمت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتنظيم الفضيحة الجنسية التي تهدد مستقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وعزت ذلك لاختلاف وجهات النظر حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

ومما قالته الصحيفة في افتتاحيتها ان اللقاء بين كلينتون ونتنياهو لم يفض الى نتيجة بسبب «عوامل الضغط والفضائح التي حملها نتنياهو معه الى واشنطن»، وتابعت ان «تلك الفضائح توثق حركة الادارة الاميركية»، مشيرة الى ان اسرائيل «حين تختلف وجهة نظرها مع الادارة الاميركية في امر ما يتصل بالسلام تعود الى دفاترها العتيقة المليئة بالفضائح او تلك التي رتبتها هي للرئيس (كلينتون)». واضافت الصحيفة السورية ان «هذه الفضائح مرتبة بدقة ومعدة بإحكام لتتفجر في الوقت المناسب وداخل اروقة البيت الابيض ذاته هذه المرة لتفقد الرئيس القدرة على الحركة وعلى التفكير الهادئ المتوازن.. واسرائيل فجرت له ربما حرائق اخرى او جعلت من مونيكا لوينسكي قضية مميتة سياسياً».

أقوال عن الفضيحة وسط الصمت

- السناتور ادوارد كنيدي (ديمقراطي عن ولاية ماساتشوستس) ـ الذي ورد اسمه في السابق في فضائح ـ «في نهاية المطاف ستثبت النية الحسنة للرئيس وليس لدي ما اضيفه في هذا الخصوص».
- السناتور توم داشل (زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، من ولاية ساوث داكوتا): «هذه ادعاءات خطرة وتستحق تحقيقا يجب ان يجري بسرعة وبشكل متوازن».
- السناتورة كارول موزلي براون (ديمقراطية عن ولاية ايلينوي): «انها مسألة خطرة للرئيس والبلاد على حد سواء. من الصعب في ظل هذه الظروف اثبات ما لم يحصل، وعلينا الانتظار لمعرفة الحقائق».
- النائب هنري واكسمان (ديمقراطي عن ولاية كاليفورنيا): «اذا تبين ان الرئيس كذب وحث امرأة شابة يشتبه في انه اقام علاقة معها على الادلاء بشهادة زور امام القضاء، فانني لا اظن انه سيكون بامكان الرئيس ان يصمد».
- رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش (جمهوري من ولاية جورجيا): «على كل مواطن انتظار ظهور الحقائق».
- النائب هنري هايد (رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب، من ولاية ايلينوي): «هناك امكانية لبدء اجراءات لعزل الرئيس اذا تبين انه حث هذه الشابة على الادلاء بشهادة زور».
- الدكتور روبرت شابيرو الاستاذ بجامعة كولومبيا (في نيويورك): «الجمهوريون في الوقت الحاضر لا يجدون اي منفعة في التهجم على الرئيس الذي هو في وضع سيئ اصلاً. اما الديمقراطيون فيترقبون.. فهم لن يهاجموا كلينتون لكنهم ايضا لن يسارعوا الى الدفاع عنه بسبب مشاكله الشخصية السابقة. ان اقل ما يمكن ان يقال هو ان الرئيس لم يكن حريصا كلياً».
- الدكتور مارشال لوب استاذ الخلقية الاعلامية بجامعة كولومبيا: «وسائل الاعلام تتصرف بشكل مسؤول، ويجب التحلي بالحذر طالما وجدت الشكوك».

الديمقراطيون قلقون والجمهوريون ينتظرون الحقائق قبل بدء احتفالاتهم

تحليل اخباري

واشنطن ـ رويترز: بدات قيادات الحزب الديمقراطي تشعر بالقلق من ان تؤثر فضائح الرئيس بيل كلينتون النسائية سلبياً على عملية جمع التبرعات وتضر بفرص الحزب في انتخابات منتصف الولاية المقبلة لمجلسي الكونجرس. وللعلم هذه الانتخابات مقررة يوم 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وستشهد انتخاب كل اعضاء مجلس النواب وعددهم 435 عضوا و34 من اعضاء مجلس الشيوخ بجانب 36 من حكام الولايات.

والملاحظ الآن انه رغم اللغط الشديد في واشنطن حول فضائح الرئيس، ولا سيما المزاعم بان كلينتون حث الموظفة المتمرنة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي على انكار علاقته الجنسية امام القضاء بشهادة زور، فضل كثيرون من القادة الديمقراطيين لزوم الصمت على اساس انه ما زال من السابق لاوانه التخمين حول نتيجة هذه الازمة. كما انه في حين ايد عدد من وجوه الادارة الاميركي الرئيس معربين عن ثقتهم به، هناك ملامح قلق وخشية في صفوف مخططي الحزب ومفاتيحه الميدانيين.

احد هؤلاء قال طالبا اغفال ذكر اسمه «من المؤكد وجود احتمال ان تسفر (الفضائح) عن نتائج سلبية. الجميع ينتظرون ويترقبون ما الذي ستسفر عنه. ولكن كلينتون يبدي مرونة وليس ثمة ما يدعو الى افتراض تحقق اسوأ السيناريوهات». واردف «من الواضح ان كلينتون من العناصر المهمة جدا في حملات جمع الاموال وتعبئة الناخبين الديمقراطيين الملتزمين.. والامر المهم هو الا تصل المشاكل الحالية الى حد التاثير سلبيا على الآخرين».

اما السيناريو الآخر الذي يبحثه الديمقراطيون فهو تكرار ما حدث في انتخابات منتصف الولاية عام 1974 التي اجريت بعد فترة وجيزة من اضطرار الرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون لتقديم استقالته بسبب فضيحة «ووترجيت»، واصدر خلفه جيرالد فورد قرارا بالعفو عنه. وهنا يذكر لامار الكسندر، حاكم ولاية تينيسي الجمهوري السابق ومرشح الرئاسة السابق والمستقبلي عن الحزب الجمهوري، بوضوح شديد الفترة التي خاض فيها الانتخابات ليصبح حاكما لتينيسي عام 1974، فيقول «كان الناس يتدفقون نازلين من جبال تينيسي سائلين عن اسماء المرشحين الجمهوريين للتصويت ضدهم وهم في غاية الغضب. لقد دمرت «ووترجيت» جيلا كاملا من قيادات الحزب الجمهوري.. وهذا ما قد يحصل الآن للحزب الديمقراطي، كما ان من شانه اضعاف مكانة فكرة الخدمة العامة». وحسب حساب الارقام، كسب الديمقراطيون في تلك الانتخابات 43 مقعدا اضافيا في مجلس النواب وثلاثة مقاعد في مجلس الشيوخ واربعة حكام ولايات جددا.

بيد ان الدكتور جاري جاكوبسون استاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا بسان دييغو يتذكر ان السجلات لا تشير الى ان الناخبين «لم يصوتوا ضد جميع الجمهوريين». ويوضح «الجمهوريون الذين عانوا اكثر من غيرهم كانوا اولئك الاكثر تحمسا في الدفاع عن نيكسون. وهذه المرة لم الحظ وجود حشد من الديمقراطيين المدافعين عن كلينتون. وعليه فهذه ليست فضيحة تمس الحزب. انها لا تمس سوى رجل واحد، واذا اقتضت الضرورة السياسية سيتخلون عنه باسرع ما يمكن». وتابع جاكوبسون قائلا ان «الدرس السياسي الرئيسي المستفاد مما حدث عام 1974 هو انه اذا اضطر رئيس الجمهورية الى الاستقالة فعلى خليفته تجنب العفو عنه».

على الصعيد السياسي، قبل تفجر فضيحة مونيكا لوينسكي، كان المحللون الاميركيون يتوقعون الا تاتي الانتخابات المقبلة بتغييرات جديدة كبيرة، على اعتبار ان المناخ السياسي موات للحزبين. واظهر استطلاع للراي اجرته مؤسسة «جالوب» خلال الشهر الماضي قبل الفضيحة ان الناخبين يفضلون بفارق ست نقاط مئوية اختيار مرشحين ديمقراطيين لعضوية مجلس النواب على المرشحين الجمهوريين. ولكن من شان الفضيحة الاخيرة الحاق الضرر بالديمقراطيين من ناحيتين:

1 ـ ان كلينتون كان اكبر جامع تبرعات للحزب الذي مازال يرزح تحت وطاة ديون تبلغ حجمها تسعة ملايين دولار منذ انتخابات عام 1996 وهو شخصية رئيسية يعتمد الديمقراطيون عليه في جمع الاموال. واذا ما قوضت مكانته سيعاني الديمقراطيون.

2 ـ ان الديمقراطيين اصبحوا اكثر اعتمادا على اصوات النساء اللواتي قد يغيرن رأيهن الآن برئيس متهم بعلاقة جنسية غير مشروعة مع امرأة لا يزيد عمرها الا قليلا عن عمر ابنته.

مع هذا، ثمة ما يشير الى ان الجمهوريين لم يبداوا بعد في عد مكاسبهم السياسية. فحسب توم ديفيس احد وجوههم في ولاية فيرجينيا «قد يحدث مثل هذا الامر مئات التاثيرات المختلفة في هذه المرحلة. واعتقد ان ما نحتاجه الآن لزوم الهدوء وترك الحقائق تتكشف بينما نتحدث عن انفسنا فقط». بينما استبعدت كارلين بومان خبيرة شؤون الراي العام في مركز واشنطن للابحاث ان تغير الناخبات من النساء مواقفهن من الحزب الديمقراطي بسبب ما قد يكون كلينتون فعله، مضيفة «الحقيقة الواقعة لن تؤثر على الانتخابات بل على اهلية كلينتون نفسه».







أميركا... القاسم المشترك لأزمات الشرق الأوسط

أحمد أبو الفتح

أليس عجيبا وغريبا ان تكون الولايات المتحدة الاميركية وهي الدولة العظمى التي من الواجب عليها ان تتصرف بالعدل وان تكون القوة التي تردع كل اعتداء فتنشر المبادئ العظيمة التي تتشدق بها.. أليس عجيبا وغريبا ان تكون اميركا هي القاسم المشترك الاعظم في كل ازمات الشرق الاوسط!!

- أزمة مع العراق
- أزمة مع ايران
- أزمة مع العرب

والاعجب من كل ذلك ان الولايات المتحدة تورط نفسها في الازمات مع كل دول وشعوب الشرق الاوسط لا لسبب الا للاصرار على فرض اسرائيل على كل دول المنطقة فلا تلقى من اسرائيل الا التمرد والاصرار على رفض ما تسعى اليه لتؤكد به زعامتها على العالم ولتثبت للعالم انها القادرة على توفير الحلول لأشد الخلافات تأزما وعنفا.

يقال ان اللوبي اليهودي في اميركا قوي النفوذ جدا وانه هو الذي يمول حملات الدعاية الانتخابية سواء لرئاسة الجمهورية او لاعضاء الكونجرس وانه يمتلك الكثير من وسائل الاعلام وان هذه القوة هي التي تسيطر على سياسة اميركا وتجعل اكبر كبير فيها لا يستطيع الا ان يكون في خدمة الاطماع الصهيونية وهذا قول معروف وملموس، ولكن هل تبرر المغريات المالية لتمويل الحملات الانتخابية للمرشحين الاميركيين ومساندة وسائل الدعاية ان يتقبل رئيس هذه الدولة العظمى الاهانات تلو الاهانات من رئيس حكومة اسرائيل ومع ذلك لا يعلن غضبه ويؤكد غضبه بوقف المساعدات عن اسرائيل؟

يقال ان الرئيس كلينتون قد تلقى الدرس على يد الرئيس بوش الذي اثناء رئاسته ـ اي رئاسة بوش ـ ضاق ذرعا بالسياسة الاسرائيلية بالنسبة لجهوده التي كان يبذلها لتحقيق السلام بين الدول والشعوب العربية واسرائيل فقرر عدم الموافقة على ضمان اميركا لقرض تريد اسرائيل الحصول عليه وقدره عشرة بلايين دولار لبناء مستعمرات لليهود المتدفقين من دول الاتحاد السوفيتي وان بوش عاد قبل اجراء انتخابات الرئاسة ووافق على ان تضمن اميركا القرض لاسرائيل سعيا لاسترضاء اللوبي اليهودي ولكن يهود اميركا لم يصفحوا عنه وسعوا الى اسقاطه في انتخابات الرئاسة.

ولكن مهما قيل عن قوة اللوبي اليهودي فمن غير المقبول بالنسبة لزعيم اكبر قوة في العالم ان يتمرد عليه رئيس الحكومة التي تتلقى اكبر دعم مالي وعسكري وسياسي.

وهناك من يقول ان سياسة اميركا ليست سياسة صداقة للدول العربية او الاسلامية. ويعلل الذين يؤمنون بهذا الرأي بقولهم اولا ان اميركا تعلن الحصار الاقتصادي على ست دول تحتل منها الدول العربية الاسلامية النسبة الكبرى، فهناك اربع دول تفرض عليها اميركا الحصار هي ايران والعراق وليبيا والسودان.

ويقول اصحاب هذا الرأي ان اميركا لا تهتم بسلامة الشعوب في الدول الاسلامية وتستشهد على صدق ذلك باعتراف اعلنه مستشار الامن القومي للرئيس كارتر اثناء توليه رئاسة اميركا، فقد صرح زبجينو برزينسكي مستشار الرئيس كارتر للامن القومي لمجلة «لي نوفال اوبزرفاتور» الفرنسية ان كارتر وقع في يوم الثالث من شهر يوليو (تموز) سنة 1979 قرارا بمنح مساعدات سرية للافغانيين الذين كانوا يعارضون نظام الحكم الشيعي في ايران وان هذه المساعدات كان القصد منها تشجيع المسلمين المتطرفين في ايران بالثورة ضد الحكم لجر رجل الاتحاد السوفيتي الى التدخل العسكري. وجاء تصريح لمسؤول اميركي كبير ان المخابرات الاميركية CIA بدأت تقدم المساعدات الاميركية للمجاهدين الافغان اعتبارا من اول شهر يوليو سنة 1979 لكي تستدرج الاتحاد السوفيتي للتدخل العسكري في ايران.. ولا تعير اميركا اي اهتمام لما تسببت فيه تلك الحرب من قتل للافغانيين ودمار للوطن الافغاني.

ويقول برزينسكي ان سقوط الامبراطورية السوفيتية كان من اهم الاهداف الاميركية، هذا ما نشرت المجلة الفرنسية عن هذه التصريحات.

وقال ايضا اصحاب الراي بان سياسة اميركا لا تهتم بمصالح الشعوب العربية والاسلامية، فواشنطن هي التي حرضت صدام حسين على شن حرب ضد ايران وهي حرب استمرت ثماني سنين تم خلالها قتل اعداد ضخمة من المسلمين وتدمير المدن والاقتصاد للدولتين. ويقولون ان التقارير كشفت عن ان اميركا كانت تقدم الاسلحة بيعا للعراق ولايران ايضا.

ثم يستمر اصحاب هذا الراي في قولهم بان واشنطن هي التي اغرت صدام حسين باحتلال الكويت عن طريق قول السفيرة الاميركية له انه ليس بين اميركا والكويت اي اتفاق يفرض على اميركا الدفاع عن الكويت.

ويذهب اصحاب الراي بان اميركا لم تبذل اثناء حرب عاصفة الصحراء او بعدها اي جهد لانهاء حكم صدام حسين، ويقولون ان وجوده يعطي الرؤساء الاميركيين الحجة في وجود القوات العسكرية الاميركية في الخليج لحماية المنطقة من عمليات عسكرية قد يقوم بها صدام حسين.

ويضيف اصحاب هذا الراي الى ذلك ان وزارة الدفاع الاميركية قامت ببحث عمن يكون العدو لاميركا بعد زوال الاتحاد السوفيتي وانتهى البحث بأن العدو الجديد لاميركا هو الاسلام.

ويعلل القائلون بهذا الرأي تقبل الرئيس الاميركي كلينتون للتمرد الذي يمارسه بنيامين نتنياهو بان سياسة اميركا ومصالحها هي ان تدمج اسرائيل في منظمة مع الدول العربية تمهيدا لأن تسيطر اسرائيل بقوتها الاقتصادية والعسكرية المدعمة بالقوة والمساعدات المادية والسياسية على الدول العربية وان كلينتون لا يتخذ اي اجراء يمس مصالح اسرائيل رغم كل ما يرتكبه نتنياهو لانه يرى ان حكم نتنياهو سيزول في يوم من الايام وان ما تسميه اميركا (الشرق اوسطية) اي النظام الذي يجمع اسرائيل والدول العربية في وحدة اقليمية ستفرضه اميركا على الشعوب والدول العربية.

ويقولون ان واشنطن قررت منح اسرائيل 25 طائرة هي احدث ما انتجته المصانع الاميركية في مجال الطائرات الحربية وانه قد تم تسليم طائرتين لاسرائيل في الوقت الذي يخيب نتنياهو آمال كلينتون في تحقيق نجاح عالمي بتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ومعروف ان هذه الطائرات تستطيع الوصول الى كل الارض العراقية والايرانية والعودة الى قواعدها دون حاجة للتزود بالوقود وان التسليم قد تم بعد بضعة ايام من حديث الرئيس خاتمي الذي اذاعته شبكة تلفزيون CNN والذي فتح فيه الباب لحوار بين الشعبين الايراني والاميركي، ومعروف ايضا ان اللوبي اليهودي الاميركي واسرائيل لم يرتاحا للحديث ولا لمطالبة وزارة الخارجية الاميركية ومن قبل طلب الرئيس كلينتون بفتح حوار رسمي بين الدولتين وان اللوبي واسرائيل بذلا جهودا مكثفة لافساد اي تقارب ايراني ـ اميركي وكانت النتيجة تشديد الضغوط الاميركية على روسيا لتمتنع عن تقديم تكنولوجيا القوة النووية لايران ثم تم تسليم الطائرتين وبعد ذلك ارسل كلينتون وزير دفاعه كوهين الى الصين ليضغط على رئيسها ويغريه بمزايا اقتصادية كي يوقف هو الآخر بيع صواريخ كروز لايران.

هذا الضغط الاميركي المكثف لحرمان ايران من التسلح مضافا اليه منح اسرائيل طائرات تستطيع الوصول الى كل الارض الايرانية في الوقت الذي تملك فيه اسرائيل كل انواع اسلحة الابادة الكاملة قد اثار غضب الرئيس خاتمي فجعله يخطب ويهاجم السياسة الاميركية اشد هجوم.

وهكذا حققت اسرائيل واللوبي اليهودي الاميركي اهدافهما ونتنياهو يدرك تمام الادراك القواعد الثابتة للسياسة الاميركية وهي عدم الاطمئنان للعرب والمسلمين ولذلك هو يرفض الاستجابة لطلبات كلينتون وهو واثق من ان اميركا ورئيسها لن يقدما على اي اجراء ضد اسرائيل.

هذه هي رؤية يؤمن بها الكثير من العرب والمسلمين قد تكون صحيحة او غير صحيحة، ولكن للأسف الظواهر والتصرفات الاميركية تبعث على الاعتقاد بانها صحيحة.

حوار العولمة في الفكر العربي

السيد ولد أباه

تساءل المفكر الاردني المرموق الدكتور ناصر الدين الأسد في كتابه الأخير «نحن والآخر: صراع وحوار» الذي ضم مجموعة من أبحاثه المختارة، بخصوص اشكالية «العولمة» التي كثر الحديث حولها في الفترة الحالية:

«هل العولمة ظاهرة جديدة مستحدثة في هذه السنوات القريبة، أم انها لفظ جديد للتعبير عن واقع قديم كان ملازماً لجميع الحضارات الكبرى والامبراطوريات العظمى التي استخدمت قوتها ـ خلال عصور التاريخ ـ لبسط نفوذها ونشر مبادئها وتحقيق مصالحها؟

وهل نستطيع حقاً ان نفصل بين العولمة وتقليص الهويات القومية والدينية للشعوب، او القضاء عليها، بما تتضمنه تلك الهويات من ثقافة واسعة وتقاليد وأنماط حياة؟..

هل تتناقض العولمة مع الديمقراطية ومع التعددية الثقافية والتنوع الحضاري؟

هل العولمة تنتهي حقا بالتفاهم الدولي والسلام العالمي والتقارب بين الشعوب، ام انها لا بد ستثير مقاومة تلك الشعوب دفاعاً عن هويتها ومقومات شخصيتها، وبذلك تكون العولمة قد نثرت بذور الحرب وأنواع الصراع بل ان تنشر السلام؟».

لا شك ان هذه الأسئلة الخمسة تطرح أهم الاشكالات التي تحيل اليها ظاهرة «العولمة» التي غدت موضوع اهتمام متزايد من لدن الفكر العربي. في هذا السياق نذكر ندوتين بارزتين عقدتا في السنة المنصرمة، أولاهما بالرباط في إطار الأكاديمية الملكية المغربية تحت عنوان «العولمة والهوية»، والثانية منظمة في بيروت من طرف مركز دراسات الوحدة العربية، تحت عنوان: «العرب والعولمة» وقد التأمت في شهر ديسمبر الماضي.

وكما يتضح من الموضوعين، فان الهم المهيمن على اهتمامات المفكرين العرب يتعلق في مجمله بما تطرحه الظاهرة المذكورة من اشكالات ثقافية وانماط استجابة في السياق القومي، تحسباً لما تقتضيه العولمة من اختراق للحواجز والحدود، في المستويات المختلفة بما لها من آليات تنميط وتقريب ناجعة، وباعتبار تداخلها ومؤشرات الوضع الجديد المنطبع بالأحادية القطبية والأمركة المعممة.

وعلى الرغم من الاحساس العارم بهذه العلاقة الاشكالية الحاضرة بقوة في ادبياتنا، إلا ان مفهوم العولمة وما له من متعلقات ودلالات لم يحظ إلا نادراً بالتأمل الجاد والبحث الرصين، ولو كانت الندوتان المذكورتان من قبل، قد ساهمتا ايجاباً في تحقيق هذا المسعى. ولعل مرد هشاشة وسطحية منهجية تناول سؤال العولمة، هو عدم التفكير في هذا المفهوم المستحدث، الذي خرج سريعاً من حيز الدراسات العلمية والأبحاث المستقبلية الى دائرة الموضات الفكرية الرائجة والمستنسخات السيارة، ففقد جانباً وافراً من رصانته الاصطلاحية.

فأحياناً ينظر الى العولمة كمقولة مرادفة لعبارة «الحداثة» اي من حيث هي نقطة اكتماله، وبالتالي فهي اتجاه متضمن في حركية العصور الحديثة الغربية وتعبر عن غائيتها ومسار تطورها.

بينما تحصرها بعض الأدبيات الاقتصادية في قانون التوسع الراسمالي، المفضي الى خلق سوق كونية واحدة، أي بعبارة المفكر الاقتصادي السوري محمد الأطرش «اندماج اسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات المباشرة وانتقال الأموال والقوى العاملة والثقافة ضمن اطار من راسمالية حرية الأسواق».

وتذهب بعض التعريفات الى التركيز على الجانب الاستراتيجي، اي ما تؤدي اليه تركيبة العالم الجديد من تقليص لمقتضيات سيادة الدولة القومية ووظائفها داخل حيزها الاقليمي، نتيجة لما تسعى اليه الأطراف الغربية (الأمريكية بصفة خاصة) من تعميم وفرض نموذجها التنموي والسياسي والثقافي.

ولقد عبر اسماعيل صبري عبد الله عن مجمل هذه المعاني بقوله معرفاً العولمة انها «التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة او انتماء الى وطن محدد او لدولة معينة ودون حاجة الى اجراءات حكومية».

ان التمايز الجلي والتضارب الواضح في هذه التعريفات، ... ان مفهوم «العولمة» لم تتم «تبيئته» في الخطاب العربي حتى ... الفكرية الأكثر جدية وإحكاما.

ولقد خرجت من الاطلاع على اغلب الدراسات التي كتبت ... العربي حول الموضوع، بجملة ملاحظات اسوقها باقتضاب ... التالية:

1 ـ نادراً ما يتم التمييز في الخطاب العربي بين «العولمة» ... هي ظاهرة موضوعية ترتكز على مقومات وثمار الثورة ... الثانية (التقنيات الاتصالية والالكترونية) وجانب التمثل لهذه ... أي الخلفية الايديولوجية في الطرح النظري للعولمة، والتبشير ... منطلق معياري ووفق اهداف تعبوية.

وهكذا تتحول المناظرة حول العولمة الى حوار بين مد... بحسب مرجعية التماهي مع منطق العصر وموجهات التقدم ... ورافض لها باعتبار آثارها السيئة، بما ينجر عنها من تهديد ... الثقافية المغايرة للحضارة التي ولدتها وشكلت احدى آليات ... (أي الحضارة الغربية).

ولا نحتاج للقول في هذا الاختلاف في الموقف المعياري ... العولمة مشروع لا غبار عليه، شانها شان كل الظواهر المجتمـ... تطرح اشكالات قصدية (تتعلق بالدلالة)، إلا ان هذا التمايز ... يحجب الظاهرة المدروسة باستباق تقويمها، بدلاً من ر... مميزاتها وخصائصها المشكلة لها، أي بعبارة أخرى، ان الفكر ... يشتغل إلا قليلاً على آليات ومقومات العولمة، وانظمة انجازه ... العلائقية الكثيفة والمعقدة التي تتأسس عليها.

2 ـ لئن كانت العولمة من حيث هي اتجاه نحو الصياغة ... والتنميط الكلي بمحو الحواجز وتقريب الفضاءات المتنوعـ... متضمناً في ديناميكية الحداثة، إلا انها تطرح اشكالات جد... مسبوقة على الفكر البشري، في الحقبة الحالية والمستقبل المنـ... بين هذه الاشكالات ما يتعلق بمستقبل نموذج «الدولة القومية» ... من مؤسسات الحداثة المميزة لها، ومنها ما يخص النظام الا... في عالم تنقلب فيه المعادلة التقليدية (ثنائية الانتاج والاس... وتتغير فيه جذرياً ادوات وآليات التبادل، وتعوض المعلومة وظـ... بالاضافة الى استتباعات الظاهرة على المستوى الثقافي والر... العلاقة بالآلة وطرق توظيف واستخدام المعلومات الكثيفة المتاد...

ان مختلف هذه الاشكالات لا تمثل امتداداً لمفهوم ومو... سابقة، بل هي امارات لوضع جديد، يتعين رصده ببلورة عد... تلائمه وتمكن من تفسيره وضبطه.

3 ـ لئن كانت ايديولوجيات العولمة، تقترن عضوياً بالا... الغربية (الامريكية على الخصوص) التي سعت بعد نهاية الحر... الى تعميم ونشر نموذج احادي بعينه له خصائصه الثقافية و... الغربية بل والمناوئة لمجالنا الحضاري، إلا انه من الخطل الـ... كمجرد «غزو ثقافي» نتخوفه من موقع الاحتماء بالاصالة و... حصن التراث.

نشير في هذا السياق الى بعض البيانات السياسية ا... تضعها في خانة المذاهب الهدامة الى جانب الماركسية وا... والصهيونية.

والواقع ان مرد هذا الخلط راجع الى النظر في العولمة كـ... رؤية تبشيرية، في حين انها مؤشر من مؤشرات تركيبة العالم ... سواء عنينا مقوماتها الموضوعية او نمط تمثلها واسـ... الايديولوجي.

يبقى القول إذن انه يجب تحويل سؤال العولمة في الفكر الـ... الارضية الصراعية (الثنائيات العقيمة المذكورة آنفاً) الى ... الاسهام الايجابي الفعال في صياغة عالم يتشكل سريعـ... واتجاهات متمايزة ومتعارضة.

اي بعبارة أخرى، ان الشرط الأول لبناء موقف قومي مـ... العولمة هو استيعابها فكرياً ومؤسسياً، وهو المجهود الذي ما ... الى حد بعيد.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتفضل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء وبعكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رؤية في «مصير» يوسف شاهين

● من أحمد الأمين جوادي ـ دمشق:

قرأت كغيري في «الشرق الأوسط» كثيرا من النقد والتحليل والتعليق على فيلم «المصير» وعندي ملاحظات اريد ان اشارك بها:

اولا: دعاء البعض على يوسف شاهين انه اراد تشويه صورة الاسلام. هذا ادعاء باطل. فلا اعتقد ان يوسف شاهين ولا العالم في حاجة لذلك. وآلاف الافلام ينتجها الواقع في الجزائر وافغانستان تشوه الكون وليس صورة الاسلام فقط! يجب علينا ان نكفل ونحمي الحرية للمبدعين. ولكن هذا لا يمنع ان ننتقد ونبدي الملاحظات.

ثانيا: لدي قناعة خاصة ان يوسف شاهين يفتقد للحس التاريخي. فالدقة التاريخية ليس الغرض منها البحث العلمي، ولكنها بالنسبة للفنان سواء كان مخرجا او شاعرا او رساما تشكل خلفية ثرية تضفي الكثير من الجمالية على العمل.

فيوسف شاهين تاسره الفكرة والحدث فيبحث لها عن تجسيد في الواقع، وكلما كان الواقع شائكا اتجه للتاريخ قولبة وليا للعنق حتى لو كان الظرف غير الظرف، باسقاط ساذج، لان التاريخ ليس موقفا شخصيا ولا نظرة خاصة. وانما تجربة بشرية تنشأ عن ظروف جغرافية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية.. الخ. وكلما تتبعنا هذه الظروف بدقة كلما كان تجسيدها انسانيا خالدا.

اما العبث بالتاريخ فهو غير بريء على رأي محيي الدين اللاذقاني في امة تعاني من امية في كل المجالات فتلك قصة اخرى.

ثالثا: ظهر ابن رشد كزهرة نبتت بشكل غير طبيعي في صحراء قاحلة بينما عصر ابن رشد كان اغنى من الكثير من الحصون الثقافية في عصرنا هذا. مما جعل الكاتب يبدو كحدث طبيعي في امة جاهلة. حيث لم يجد من يدافع عنه سوى راقصة وغجر وشاب غريب، واختفت الانعكاسات الخطيرة لهذا الحدث الذي وقع لأول مرة في تاريخ الاسلام في عاصمة النور والثقافة تحت سمع وبصر علماء عصره.

رابعا: التسامح ليس معناه التساهل خاصة من رجل قانون وفقه، ولنا المثل في رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يقيم الحد على عبد الله الخمار ثم لا يملك الا ان يبتسم منه، الامر الذي جعلنا نتساءل عن هذا التسامح الذي يجعل اهل البيت وبشكل سافر، حتى لا نقول متبرج، يظهرون ويأكلون ويلعبون ويتبادلون القبل مع غير المحرم! اي تسامح هذا؟ وهذا الامر لا يحدث في اغلب العالم الاسلامي الآن فما بالك بعصر ابن رشد.

خامسا: كنا نود ان تؤدي الكاميرا دورها كأي فيلم كبير خاصة في الانتاج. وان ترينا الاندلس بعيني الشاب الفرنسي القادم من عالم تحت الثالث في ذلك الوقت الى قمة الحضارة وان لم تكن قمة القوة. فنصحبه من ابسط مظاهر الحضارة التي يقابلها الانسان بشكل يومي من زراعة وحرف متعددة وتقنية.. الى ان نصل معه الى اعلى الهرم في سلم الحضارة الا وهو «ابن رشد» رجل الدولة والقانون، ورجل الفقه، ورجل العلم والحكمة، مما يجعل ابن رشد يدافع عن حضارة قائمة لا عن كتب اغلب الناس لا تدري ما فيها!

سادسا: استخدام اللهجة المصرية وحاول اضفاء روح خفيفة وحية على الحوار وبسط الشخصيات لكي تكون قريبة من المشاهد العادي مما اوقعه في التسطيح الذي لا يتناسب مع جلال القضية.

سابعا: وفق يوسف شاهين في اسناد دور ابن رشد لنور الشريف. والحق يقال ان بطل عمر بن عبد العزيز والأمير المجهول هو خير من يقوم بأداء الادوار التاريخية الصعبة، ولكنه للأسف اخفق في اختيار ليلى علوي لانها ببساطة آخر من يقوم بدور راقصة غجرية. كما حافظ على تقاليد السينما المصرية، من رقص وكباريهات... الخ.

ثامنا: الغناء وما ادراك ما الغناء في الاندلس؟ لقد جهل يوسف شاهين فن الغناء. لانه لو لم يجهله، لما تجاهل الموشح والوشاحين والزجالين والعازفين في الاندلس الذين قامت على انجازاتهم حضارة الموسيقى في يومنا هذا.

تاسعا: لقد تمخض الجمل فولد فارين «المهاجر» و«المصير» ارجو الا يفعلها في القادم.

ماذا بعد الرفاه؟

● من د. عبد الكريم حمود الدخيل ـ الرياض:

قرأنا في «الشرق الأوسط» عن قرار المحكمة الدستورية التركية حل حزب الرفاه الاسلامي. وقد أثار هذا القرار تساؤلات عن التداعيات المستقبلية على الاوضاع الداخلية في تركيا، وعما اذا كان ذلك سيقود الى حالة من العنف الدموي، وحاول البعض مقارنة ذلك بما تشهده الجزائر بعد حل جبهة الانقاذ.

ولكن في اعتقادنا انه ليس هناك وجه مقارنة بين تجربة الجزائر وتطورات حل حزب الرفاه في تركيا. وهناك العديد من الاسباب التي تدفعنا الى الاعتقاد بعدم ظهور اعمال عنف من قبل الحركة الاسلامية التركية. وأهم تلك العوامل والاسباب هي الآتي:

ـ وجود مؤسسات حزبية بديلة متاحة للحركة الاسلامية التركية بعد حل الرفاه، مثل «حزب الفضيلة»، او الانضواء مع بعض الاحزاب القائمة والعمل من خلالها مثل «الحزب الديمقراطي»، وبالتالي فان وجود هذه القنوات الحزبية سيبقي خيار العمل السياسي السلمي متاحا للحركة الاسلامية التركية عوضا عن اللجوء الى العنف كرد فعل على حل حزب الرفاه.

ـ تمتاز الحركة الاسلامية التركية بالاعتدال في سلوكها السياسي، فخلال تجربة الحركة في السبعينات والثمانينات حظر على ابرز قيادييها، نجم الدين اربكان، العمل السياسي ولم تندفع الحركة الى العمل السري المسلح، بل استغلت الحركة تلك الظروف لبناء قواعدها ومؤسساتها الاجتماعية والثقافية.

ـ ضعف النشاط التنظيمي المسلح لأفراد الحركة الاسلامية التركية، حيث لم يشارك ممثلون عن الحركة الاسلامية في حرب افغانستان، كما لم تفرز الحركة الاسلامية اتجاهات للتنظيم المسلح خلال مسيرة انشائها، وذلك بسبب قوة المؤسسة العسكرية التركية ومعارضتها لظهور ميليشيات عسكرية حزبية.

ـ يضاف الى ما سبق ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية مستقرة بصفة عامة في تركيا، فمستوى الفقر ونسبة البطالة محدودة نسبيا، وبالتالي فان مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لا تمثل ظرفا مناسبا لانتشار الافكار المتطرفة المؤدية للعنف الدموي

اخيرا بالرغم من ان العوامل والاسباب السابقة بصفة عامة لا تشجع على بروز اتجاهات عنف دموي في تركيا، الا انه يجب الا نستبعد كليا ظهور مثل تلك الحوادث وذلك لان حالة الاحباط وعدم الرضا عن قرار المحكمة يمكن ان يقود بعض الجماعات الصغيرة في الحركة الاسلامية في تركيا الى اللجوء الى استخدام العنف كعملية احتجاج.

من يساعد الجزائر؟

● من مفيد عبد الهادي ـ الدمام ـ السعودية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول احداث الجزائر لدي هذا الرأي:

سمعنا اخيرا عن المؤتمر الاسلامي العتيد الذي انعقد في طهران، وكيف ان الامة الاسلامية كلها يد واحدة عند الملمات. وانني اتساءل اين هي هذه اليد الواحدة التي لم تحرك ساكنا لحماية الضحايا الابرياء في الجزائر من شيوخ ونساء، واطفال يذبحون ذبح الشاة او يقتلون بالفؤوس كما تقتل العقارب والافاعي والعياذ بالله.

ان فرنسا الدولة الغربية المسيحية حاولت التدخل لحماية ضحايا الجزائر غير ان الحكومة الجزائرية مانعت ذلك. لماذا؟ لا ادري. والغريب في الامر ان تطلب اسرائيل من السلطة الفلسطينية حماية رعاياها وهي المعتدية على الفلسطينيين وغير الفلسطينيين اليس هذا من غرائب الامور؟

ربما قال قائل: لماذا اذاً لا تتدخل الامة الاسلامية لايقاف القتال في افغانستان؟ نعم لماذا؟ لأن هناك فريقين مسلحين يقتتلان للوصول الى حكم البلاد وهذه هي الحرب الاهلية، ولا مجال للمقارنة مع العنف في الجزائر. وبهذه المناسبة اسمحوا لي ان اذكر انه صدر اخيرا قانون في الدولة السويدية يحاكم ويعاقب كل من شاهد اعتداء على شخص او اشخاص ولم يسرع لنجدة الضحية بابلاغ الشرطة او سيارة الاسعاف ويعتبر شريكا للمعتدي.

لا ادري هل يسري مثل هذا القانون على الدول كما هو سار في السويد على الافراد. انني أرى ان الأمة الاسلامية جمعاء يجب ان تهب لحماية الضحايا في الجزائر.

كلب الرئيس والهموم العربية

● من عثمان ابراهيم محمد ـ الطائف

يبدو اننا قد توصلنا الى حل لكل المشاكل والقضايا والهموم العربية ولم يتبق لنا غير متابعة اخبار الكلب بادي فقد ثار مواطني الشيخ محمد احمد في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6980 وتاريخ 1998/1/7 لمجرد انني سخرت من اختيار اسم لكلب كلينتون واستشاط غضبا لانه كما يقول كان يود ان يشارك الشعب الاميركي همومه باختيار اسم للكلب، وذكر ان من المفترض ان تستغل مساحة الراي لمناقشة المشاكل والهموم العربية والحمد لله انه لم يقل الهموم الاميركية.

واسأل القارئ العزيز: اي هموم عربية هذه التي تعنيها فهل هناك هم اكبر من اختيار اسم للكلب؟ لقد كان كل همك العربي ان تشارك كلينتون في اختيار اسم لكلبه كان من الممكن ان تكون احسن مني وتوظف هذه المساحة وذلك الوقت بمشاركة صفحة الراي حول معالجة مذابح الاطفال والنساء بلا ذنب في الجزائر؟ اي هموم عربية يا اخي؟ ايهما اهم: اختيار اسم للكلب ام مساندة اطفال الحجارة؟ او اضعف الايمان مناشدة صاحب ما يسمى بام المعارك لان يطلق الألف الاسرى الكويتيين لكي يستمتعوا مثلنا باعياد الفطر مع ذويهم واطفالهم في الكويت.

هناك آلاف القضايا والهموم العربية التي تحتاج مني ومنك للمشاركة بالراي فيها. يجب علينا ان نترك كلب البيت الابيض وقططه تمرح كما تريد ولنتوجه باراء اكثر عقلانية لمعالجة الظواهر السلبية الكثـ... عالمنا العربي بدءا بحمايا... من الاغتصاب والمذابح ... امهاتنا واخواتنا في الجـ... هذه الهمجية التي ... يتعرضن لها. ومع ... المشاركة بارائه تساعد الـ... تجاوز محنته واعانته الم... عليه ايام الازهري والمحـ...

كم وددت منك لو كتبـ... موضوع الجامعة ا... المفتوحة وتهمس في اذن... السمو الملكي الامير طـ... بتفيد امتك العربية لتنهـ... الامم الاخرى قبل ان تهـ... اذن كلينتون باسم لكلبه.

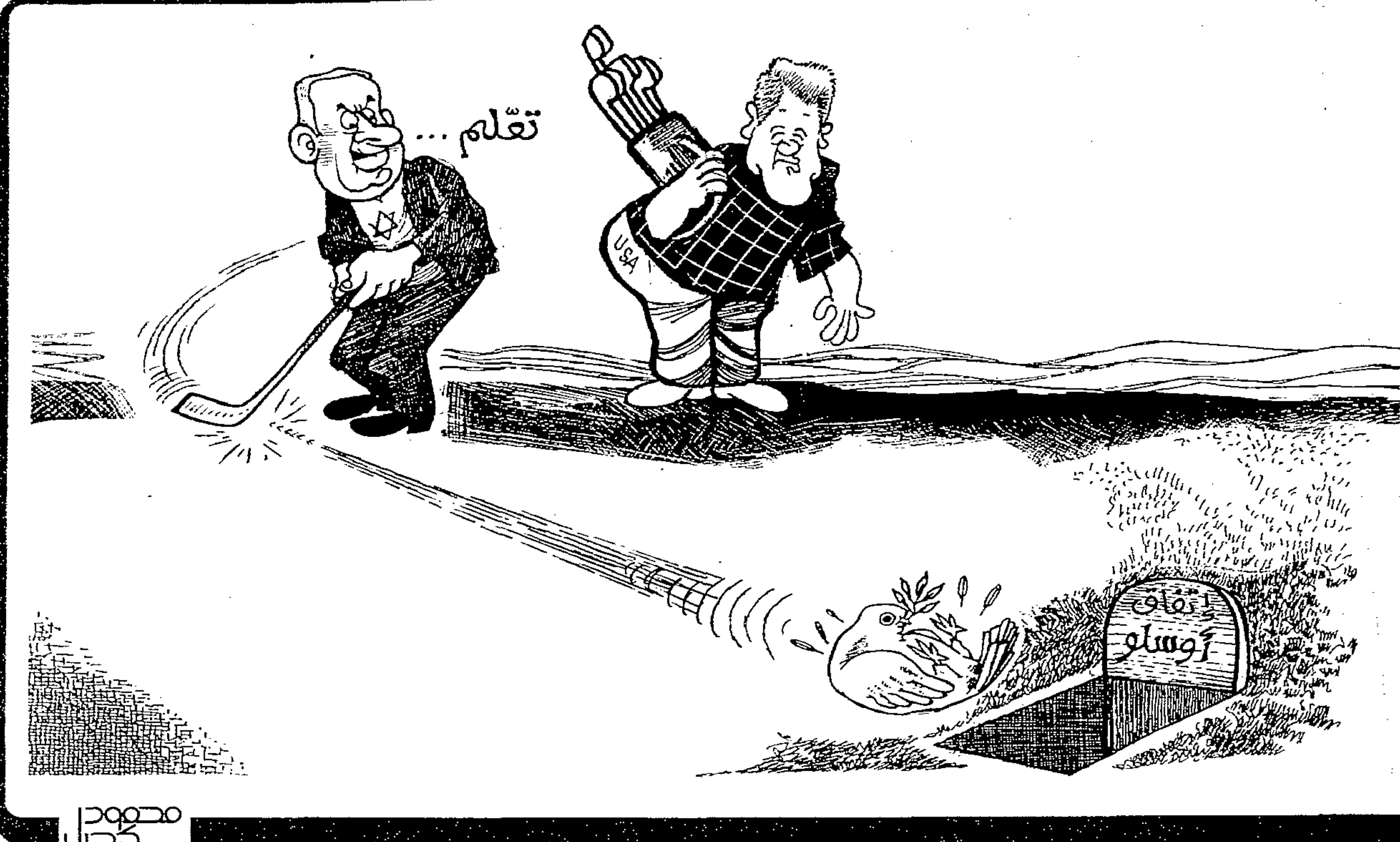
والامر من ذلك ان الكلب ... اسما عربيا كما جاء بالـ... «الشرق الأوسط» ليضيف ... الاسم هما عربيا آخر ... من هموم.

ومما زاد حديثك ... الرئيس طرافة حديثك عن ... بالحيوان وكلنا نحن ... نطاردها ونعتنيها في ... على راي بريجيت باردو ... ذكرت اننا نتعامل بقـ... الخرفان في عيد الاضحى ... بذلك تود منا ان ناكل لحـ... فرنسيا معلبا في الاعـ... شعائرنا الدينية؟! وان... الدول الديمقراطية رؤوفة ... بالحيوانات كما تقول فـ... طرد قط حزب المحافظين من ... داونينغ ستريت الذي ... يتسكع في شوارع لندن في ... الانتخابات القادمة؟

انا اتفق معك ان الدو... يعيش فيها كلينتون قد ... لمواطنيها كل شيء من ... وصحة وحرية وتأمين ... وفروا للانسان ما يريده وا... بعدها للحيوان. لكن كيف ... نحن ذلك ونحن نهدم بقـ... وهموم حيوانات الغرب لا... الاهتمام بقضايا وهموم ... العربي؟

المقر الرئيسي : Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com
www.asharqalawsat.com
Bureaus
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
Saudi Distribution Co.
Riyadh Office · Jeddah Office · Dammam Office · U.A.E Office · Kuwait Office · Egypt Office · Morocco Office · U.S.A. Office · Moscow Office · Lebanon Office · Jordan Office

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في متحف الهولوكوست (3-3)

قبول عرفات لدعوة زيارة متحف ذكرى الهولكوست والجدل بين اليهود حول دعوته، ومحاكمة جارودي المفكر الفرنسي على مهاجمته الصهيونية وتشكيكه في المحرقة تعبر عن تداعيات حالة الصراع القائمة بيننا وبين اسرائيل التي لم توفر التقاتل على كتب التاريخ ومتاحفها. فقبول عرفات الدعوة قطعا لا يعبر عن حرص منه على الزيارة لكنه عمل سياسي يتسم بكثير من الحكمة في وقت يسعى لاستعادة كل بوصة اخرى من ارضه. وعرفات يعرف انه ليس مسؤولا عن المحرقة حتى يكفر عنها بل فيها وفي متحفها رمز لمأساة شعبه كضحية للتمييز العرقي والابادة التي تعرض لمثلها اليهود في المانيا على يد النازيين. اما بالنسبة لشخص مثل جارودي فقد اعتاد على اثارة المعارك والقضايا وتنقل بين الديانات والآيديولوجيات وهو على اية حال في قاعة المحكمة يواجه القاضي مدافعا عن كتابه ورأيه وليس مطالبا ان يواجه الاسرائيليين على الارض.

ومثلما يدين اليهود بتعصب ظاهر كل من يحاول ان يعطي رأيا آخر في حادثة المحرقة يحتقل البعض منا بكل من يواجهها ويكذبها، وهذان الرأيان متشابهان رغم تناقضهما. فهما يصدران اما عن حالة عاطفية، او مناورة سياسية.

ومهما اختلفنا حول حجم المحرقة وتفاصيل احداثها يفترض الا ننساق وراء عاطفتنا الغاضبة الناقمة ضد الاسرائيليين المحرقة رواية مختلقة ، او في حالات متطرفة جدا القول بانها عمل مبرر. فالمحرقة ثابتة وان كان هناك خلاف حول العدد وهي من حيث المبدأ عمل بشع مستنكر سواء كان ضحيته نفس واحدة او خمسة ملايين شخص ولا يمكن تبريرها او غض الطرف عنها. والنازية التي سامت اليهود العذاب سامت غيرهم كذلك وارسلتهم لمحارقها، واحفاد النازيين موجودون اليوم في المانيا وغيرها من الدول الاوروبية يجاهرون بارائهم البشعة الكارهة لليهود والعرب والمسلمين والسود وكل من ليس من عرقهم. والذين يحاولون التهوين من المحرقة او الهزء بها لا يدركون انهم يتسترون على اضطهاد الكثير من المسلمين الاتراك واللبنانيين والفلسطينيين والافارقة الذين يتعرضون لعنصرية نازية في المانيا راح ضحيتها كثيرون من خلال عملية احراق البيوت بساكنيها وحرقهم احياء. فنحن نختلف مع الاسرائيليين على كل شيء تقريبا، بما في ذلك رفض حقهم في تطويع قصة المحرقة لمصالحهم السياسية لكننا نلتقي معهم في رفض منهج النازية وتاريخها البشع في حق الانسانية. ورفضنا للنازية لا يختلف في مفهومه لرفضنا كل مبدأ فاشي بما في ذلك الصهيونية التي تفضل عرقها على غيرها وتبيح نهب اراضي الآخرين وتشريدهم لاقامة طرحها القومي المتطرف.

مفارقات ديموقراطية

تركي الحمد

المفارقة Paradox ووفقا للتعريف المعجمي، عبارة عن: 1 عبارة او تقرير يبدو متناقضا ذاتيا او فيه غرابة وشذوذ عن المألوف، ولكنه يحمل بعض الحقيقة في واقع الحال.

2) طرح خاطئ او متناقض ذاتيا 3) اي شخص او شيء او وضع يبدي شيئا من التناقض الظاهر 4) اي راي او اطروحة مناقضة للراي السائد. ولعل اشهر المفارقات في الفلسفة هي مفارقات «زينون الايلي». ومن اشهر الاقوال الساخرة لتحديد المفارقة الاجتماعية، قول فرانسيس بيكون: «ان النسخ الاكثر صحة هي النسخ الاكثر خطأ لدى الراي السائد»، ولعل في جملة اوردها جورج اورويل في «مزرعة الحيوان» ابرز مثال على المفارقة. ففي هذه القصة الشهيرة، تتخذ الحيوانات لها دستورا من عدة وصايا. وتقول الوصية الاولى «كل الحيوانات متساوية، ولكن بعض الحيوانات اكثر مساواة من الآخرين». فهذه الوصية عبارة عن قضية متناقضة ذاتيا.

وتلعب المفارقات دورا في جماليات النص الادبي، رغم انها قد لا تعبر عن واقع معين، فعندما ترد جملة مثل «الصمت الصاخب» او «وبقي الموت هو الحي الوحيد» او «وجف كل شيء في البلاد، حتى الماء اصبح جافا» فاننا بصدد مفارقات، ولكنها مفارقات لها ايقاع جمالي معين. ونجد الكثير من المفارقات في كتب التراث الادبي الشعبي (الف ليلة وليلة، او عنترة والاميرة ذات الهمة، وسيف بن ذي يزن، والسيرة الهلالية، وبدائع الزهور مثلا)، ولكنها مفارقات ذات بعد اسطوري بغاية معينة، بالاضافة الى الجماليات الخالصة في نص المفارقة. ومن المفارقات الساخرة، هو ما يرد في حوارات بعض الافلام المصرية مثل: «احنا اللي دهنا الهوا دوكو، وغرقنا السمكة، وخلينا الشمس تعرق» وذلك للدلالة على مدى القدرات التي يتمتع بها المتحدث، بحيث انه قادر على جمع التناقضات والمفارقات مهما كانت حادة.

ولعل اشهر «البارادوكسات» هو البارادوكس الديموقراطي، او المفارقة الديموقراطية، والتي تعرف باسم مفارقة رسل. فالديموقراطية تقوم على التعددية السياسية والاجتماعية، والمشاركة العامة في الشأن العام، ودورة النخب، وبالتالي تداول السلطة السياسية من خلال الاقتراع الدوري العام. هذه هي تقريبا الحدود العامة التي تؤطر اي نظام ديموقراطي. ولكن هذه المحددات تؤدي الى نوع من المفارقة غير القابلة للحل في النظرية الديموقراطية، بينما هي قضية واقعية وملموسة في الممارسة الفعلية، وحلها ممكن نسبيا. المفارقة تقوم على ان الديموقراطية، بأسسها النظرية، يجب ان تسمح لكل الجماعات بالممارسة السياسية وبالتالي احتمال الوصول الى السلطة. ولكن في ذات الوقت، هناك من الجماعات من لا يؤمن بأسس الديموقراطية ومحدداتها، فهل يسمح لمثل هؤلاء بممارسة السياسة؟

إن سمح لهم، فانهم إن وصلوا الى السلطة، دمروا الديموقراطية ونظامها. وإن منعوا من المشاركة والممارسة، فان الديموقراطية تناقض نفسها ومبادئها ومنطلقاتها، فما العمل؟ والقضية ليست قضية مفارقة نظرية، بقدر ما هي معضلة واقعية فعلا. فادولف هتلر مثلا، جاء الى الحكم بوسائل ديموقراطية، ولكنه دمر الديموقراطية عندما وصل الى الحكم واحتكر السلطة، ودمر بقية المشاركين. وما كان من الممكن ازاحة هتلر الا بالحرب والعنف، بعد ان دمر الآليات التي كان من الممكن ان تطيح به كما صعدت به، وفق الاتفاق على اصول اللعبة السياسية. وما يجري في تركيا المعاصرة هو مثال شديد الحدة على المفارقة الديموقراطية المتحدث عنها. فالدولة التركية، من خلال دستورها، تقول بالعلمانية والديموقراطية، ولكنها تناقض ابسط مبادئ هذين التيارين، حين تمنع حزب الرفاه من المشاركة في الشأن العام مثلا. حجة المنع هي ان التيارات السياسية الاسلامية تقع على طرفي نقيض مع الخط العلماني والديموقراطي المتبنى، فهي في النهاية ستقود الى انهيار العلمانية والديموقراطية من جذورها. بطبيعة الحال نحن نعلم ان حزب الرفاه لم يكن رافضا لاصول اللعبة الديموقراطية، ولكن «التطرف» العلمانوي التركي يعطي الاشياء اكبر من حجمها، وذلك بالضبط مثل التطرف الاصولي على الجهة المقابلة الذي يعطي الاشياء اكبر من حجمها ايضا. وما جرى في الجزائر في الانتخابات البلدية في اوائل التسعينات، مثل عملي آخر من امثلة المفارقة الديموقراطية.

ولكن مثل هذا الوضع، سواء في تركيا او الجزائر او غيرهما، يضعنا امام مفارقة اشد من مفارقة رسل، نظريا وعمليا. فالديموقراطية تعريفا، هي حكم الشعب، او كما قال ابراهام لينكولن: «حكم الشعب، بواسطة الشعب، لاجل الشعب». ولكن ماذا لو لم يرد الشعب ان يحكم نفسه، ولختار بوسائل وآليات ديموقراطية الا يحكم نفسه، كان يختار زعيما ملهما، او جماعة تعلن صراحة انها ضد الديموقراطية وآلياتها جملة وتفصيلا، وهو، اي الشعب، يعلم ذلك ويريده؟ فهل يجبر الناس على حكم انفسهم، برفض خيارهم الذي قد لا يكون ديموقراطيا، ام يحترم اختيارهم الذي يعني دمار الديموقراطية وآلياتها؟ انها بارادوكس لا يقل عن بارادوكس رسل في حدة تناقضاته.

إن اخذ بالخيار الاول، اي اجبار الشعب على حكم نفسه بنفسه، فان ذلك يخالف مبادئ الديموقراطية ذاتها من ناحية، ويخلق ما يمكن ان يسمى بـ«ديكتاتورية الديموقراطية»، وهذه الجملة بذاتها تشكل نوعا من المفارقة الحادة. ومن ناحية اخرى، من يجبر الشعب على حكم نفسه بنفسه، حين يختار الا يحكم نفسه بنفسه؟ لا بد ان المجبر هنا هو نخبة معينة تحتكر السلطة او تعرف اكثر مما يعرف الشعب نفسه، وبالتالي فانها تجد ان لها حق الوصاية عليه، وهذه مفارقة بحد ذاتها، اذ ان الديموقراطية تنطلق اساسا من المساواة المعرفية والسياسية، نظريا على الاقل، كما سبق ذكر ذلك في المقالة السابقة. وبذلك نعود الى مفاهيم مثل «ديكتاتورية البروليتاريا» و«الملوك الفلاسفة»، ونحوها من مفاهيم تزعم تحقيقا للديموقراطية اكثر من الديموقراطية ذاتها، وهذه مفارقة اخرى، مثلها مثل قولنا «تفوق فلان على نفسه»، اذ كيف تتفوق الذات على ذاتها، والنفس على نفسها؟ ولكنها تبقى مفارقة لغوية عربية جميلة الوقع على الاذن.

وان اخذ بالخيار الثاني، اي احترام قرار الشعب حتى وان كان محطما لاسس الديموقراطية في خاتمة المطاف، فان هذا يشكل مفارقة اشد، اذ اننا بذلك نحطم الديموقراطية بالديموقراطية ذاتها، وهو يماثل الانتحار الذي هو اشد مفارقات الحياة حدة، حين تكره الذات ذاتها، وتقضي النفس على نفسها، وهي عالمة وواعية بذلك.

وعلى هامش هذا الخيار، والخيار السابق، هناك خيار اخر تلجأ اليه بعض الانظمة السياسية التي تحاول امساك العصا من الوسط. اي انها تريد ممارسة الديموقراطية ولا تريد في ذات الوقت (مفارقة اخرى)، عن طريق الانتقاء والاختزال. ولعل هذا الخيار، المفارقة، هو الاكثر حضوراً في الساحة السياسية العربية، من خلال تلك التجارب التي ارادت ان تطبق الديموقراطية ولا تطبقها في ذات الوقت، باختزال العملية الديموقراطية الى مجرد انتخابات عامة تقف عند عتبة معينة لا تتعداها، مع اغفال الحقوق والحريات العامة التي هي اساس الديموقراطية. فما الانتخابات والاقتراع الا مؤشر من مؤشرات الديموقراطية، وليس ذات الديموقراطية، وليس له اي معنى اذا غابت البنية التحتية للديموقراطية، اي الحريات والحقوق والمساواة.

كل هذه المفارقات النظرية كانت لها انعكاسات عملية، مثل الحالة النازية، ولكنها اليوم شبه معدومة في الحالة الغربية، بينما هي متفجرة في الحالات غير الغربية، ولا نريد تخصيص الحالة العربية، والسؤال هو لماذا؟ فحتى الفاشيون والعنصريون يشاركون في الحياة العامة في الغرب، ولكنهم لا يصلون الى السلطة، وان وصلوا لا يدمرون اصول اللعبة، والسؤال يبقى لماذا؟ اعتقد ان الجواب يكمن في كلمتين اثنتين لا ثالث لهما (مفارقة لغوية جميلة ايضا): التدرج والوعي. فالديموقراطية في الغرب لم تات فجاة وبشكل «انقلابي» جذري، بقدر ما كانت نتيجة تدرج تاريخي واجتماعي وسياسي طويل الأمد. فقد بدات بانقلابات نظرية حول مسالة الحقوق والحريات، مترافقة مع وعي اجتماعي متعاظم باحقية هذه الحقوق والحريات للعامة. ثم كان التطبيق جزئياً، اي ممارسة بعض الطبقات والفئات الاجتماعية للمشاركة في الشان العام، وحرمان البقية من ذلك. فالنساء في معظم دول اوروبا لم يحصلن على حق الاقتراع الا في اوائل القرن العشرين مثلاً ثم جاء التطبيق الكامل، او شبه الكامل، فليس هناك كمال في تطبيق اي نظرية، اذ ان مفارقاتها تجعلها في حالة مد وجزر.

ولكن، وبالرغم من ذلك جاءت الديموقراطية في الغرب بهتلر، وبحرب مدمرة. فرغم كل شيء، اختار الألمان اللاديموقراطية، اي عدم حكمهم لانفسهم عندما اختاروا ادولف هتلر زعيماً. ولكن هل يمكن ان يختاروا في الغرب زعيماً مثل هتلر؟ اشك في ذلك. والسبب هو تنامي الوعي العام نتيجة التجارب السابقة، وقدرة الشارع والمؤسسات الديموقراطية المترسخة في النهاية على التحكم في الامور جزئياً. فليرشح اي هتلر جديد نفسه، ولكنه لن يفوز، وان فاز، فهو غير قادر على قلب اصول اللعبة، فالشارع الواعي، والمؤسسات الراسخة تقف له بالمرصاد.

وهنا نستطيع ان نرصد مكمن الخلل في التجارب الديموقراطية في العالم الثالث عموماً، رغم اختزالها. فدائماً ما يؤتى بمؤشرات الديموقراطية وممارساتها السياسية المباشرة (مثل الانتخابات)، دون بنيتها التحتية، ودون محاولة لنشر وعي ديموقراطي (تعددي، تسامحي، نسبي) عن طريق التنشئة السياسية والاجتماعية. ففي العالم الثالث، تمارس الديموقراطية دون مؤسسات ديموقراطية، بل في ظل مؤسسات لا علاقة لها بالديموقراطية اكثر الاحيان. وتمارس الديموقراطية المعلنة، في ذات الوقت الذي تقوم به وسائل تشكيل الوعي (المدرسة والإعلام ونحوها من وسائل تنشئة) بنشر وترسيخ وعي لا علاقة له بالمحددات الأساسية للديموقراطية ومكوناتها. بل قد يكون على النقيض منها. وبذلك يمكن القول، وعلى الصعيد العملي، ان المفارقات النظرية للديموقراطية تكون اكثر حدة عندما يقل الوعي الديمقراطي والمؤسسات الديموقراطية، والعكس صحيح. ومن هنا نخلص الى النتيجة المتوخاة، الا وهي ان الديموقراطية بنية تحتية، قبل ان تكون شكلا فوقياً. وهي وعي جماعي قبل ان تكون نظاماً سياسياً. وهي خطوات كثيرة وليست خطوة واحدة، وليس من الممكن اختزالها الى خطوة واحدة. ولكن اهم الخطوات واولها هو الايمان بجدوى الديموقراطية وفاعليتها للسلطة والمجتمع معاً. لانه بدون ذلك لا قيمة لاي خطوات اخرى، حتى وان كانت ذات شكل ديمقراطي قد يكون لك الحق في ان تختار الديموقراطية او لا تختارها، رغم الشك في القدرة على الاختيار في ظل العولمة المتسارعة، ولكن حين تختار الديموقراطية، تكون القضية هي اما ان يكون اختيارك عقلانياً كاملاً، او لا يكون الخيار جملة وتفصيلاً.

فمن الممكن احترام المستبد الذي يعترف باستبداده، رغم عدم الاتفاق معه، ولكن لا يمكن احترام المستبد الذي يسربل استبداده بثوب الديموقراطية.

كلمة السر لدخول العصر

أحمد إبراهيم الفقيه

نحن جميعاً نتباهى بالمتفوقين من ابناء بلادنا الذين تركوا الوطن ونجحوا في تحقيق صيت وسمعة في مجال تخصصهم في بلاد المهجر، وما جمعني مجلس مع اصدقاء من اقطار عربية ودار الحديث حول العقول العربية المهاجرة، إلا وغدونا جميعاً نتبارى في ذكر أسماء النوابغ من أبناء القطر الذي ننتمي إليه والذين سافروا إلى كندا أو أمريكا أو بريطانيا أو فرنسا أو غيرها من بلاد العالم الواسع وحققوا نجاحاً وشهرة هناك. أسماء كثيرة عربية صارت لها شهرة ومكانة عالية في مجالات العلوم والمعارف الإنسانية تاتي على ذكرها وذكر المناصب العلمية التي تحتلها، والصحف أو المجلات الأجنبية التي نوهت بابحاثها وإنجازاتها، فتجدها اعداداً وفيرة من هؤلاء الذين يمثلون ثروة بشرية، استفاد منهم العالم هذا صحيح، ولكن ما ضر لو وجدنا سبيلاً للاستفادة منهم على مستوى تحقيق النهضة العلمية في أوطاننا العربية، وإذا كان هذا شأن المشهورين من هؤلاء العلماء العرب المهاجرين، فإن هناك أعداداً أخرى لا تحصى ممن هم أقل شهرة وصيتا، ولكنهم لا يقلون عن المشهورين فعالية وفائدة في إثراء المسيرة العلمية في تلك البلاد التي هاجروا إليها.

ولقد سمعنا في الإذاعات العربية وقرانا في الصحف والكتب افكاراً كثيرة تتصل بهذه القضية، قضية العقول العربية المهاجرة، وتقترح مختلف الطرق والأساليب للاستفادة من هذه العقول، أو تبدي أسفها لاستمرار هذه الهجرة، وتقترح شتى الوسائل لمواجهتها وإيقافها وإبقاء هذه العقول في وطنها الام عن طريق بناء قاعدة علمية قادرة على استيعاب هؤلاء النوابغ، وعن طريق تجديد وتطوير مؤسساتنا العلمية والجامعية بحيث تستفيد من المهارات في كل المجالات، وتتيح أمامها أسباب النجاح وسبل الانطلاق في مجالات الإبداع العلمي بالذات ونسعى لتوفير كل ما تحتاج إليه من موارد وإمكانيات لتحقيق التحول العظيم الذي نريده لمجتمعاتنا وأوطاننا.

وبرغم أن الموضوع مطروح منذ أكثر من ثلاثة عقود، غادرت خلالها افواج كثيرة من النابغين أوطانها العربية إلى بلاد المهجر، فإن الموضوع ما زال مطروحاً بنفس القوة، وما زالت الحلول والعلاجات التي وضعت لهذه المسألة تنتظر من يضعها موضع التنفيذ بدءاً من تلك الدعوة التي ظهرت في بداية السبعينات تنادي بعودة العلماء العرب المهاجرين إلى أوطانهم، وإنشاء مدينة للعلماء في احد الأقطار العربية، تضم شمل كل هؤلاء النوابغ العائدين، يتفرغون خلال ذلك لتقديم حصيلة جهدهم العلمي لأوطانهم التي انجبتهم، ولأنها فكرة طوباوية فانها لم تعرف طريقها للتطبيق حتى هذا اليوم.

ولا بد من إبداء ملاحظة أولية قبل أن تواصل هذا الحديث، وهي أن المشهد العلمي في العالم العربي يختلف عما كان عليه منذ ثلاثة عقود مضت عندما ظهرت المشكلة لأول مرة، إذ لم يكن في الوطن العربي كله في ذلك الوقت غير عدد محدود من الجامعات لا يتجاوز بأي حال عشر جامعات. بينما بلغ عدد هذه الجامعات اليوم ما يقرب من مائة جامعة، وأن أمكانيات البحث والدراسة لم تكن متاحة في الوطن العربي بالقدر المتاح به اليوم، وإنه إذا كان لدينا علماء قد هاجروا وتفوقوا في ميادينهم فإن لدينا الآن من النابغين والمتفوقين المستقرين في بلادهم العربية ما لا يقارن بعدد العلماء الذين استقطبتهم البلاد الأجنبية وجامعاتها ومعاهدها ومؤسساتها ومراكزها العلمية، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية. فإنه ليس كل من احب ان يعيش في الغرب ويبقى هناك من اعضاء البعثات التعليمية هو من النوابغ والعباقرة، فما أكثر الأطباء والمدرسين من اصل عربي الذين يقومون بعمل يومي روتيني بعيداً عن أي بحث وإنجاز، ولم يكن بقاؤهم هناك بناء على سعي من تلك البلدان وإنما هم الذين سعوا للحصول على موضع قدم هناك لأسباب مختلفة، بعضهم بسبب زواجهم من نساء ينتمين لتلك البلاد، وبعضهم لأن الحياة أكثر يسراً وهناء من بلاده الأصلية، دون أن ننسى أولئك الذين هربوا من المشاكل التي تغرق فيها أوطانهم كما هو الحال مع اللبنانيين اثناء الحرب الأهلية أو الفلسطينيين أو العراقيين والجزائريين اخيراً. فهي ليست أسباباً علمية وإنما أسباب معيشية صرفة، وهؤلاء طبعاً لهم قضية أخرى تختلف عن قضية هجرة العقول، ولذلك فإن حديثنا هذا ينصب على القلة المتفوقة من هؤلاء العلماء الذين ما زالت الحاجة لهم ولجهودهم العلمية قائمة ومستمرة، ولكن ذلك لن يتحقق عن طريق مدينة معزولة نبنيها على شاطئ البحر العربي نسميها مدينة العلماء، ولن يكون عن طريق مطالبة هؤلاء العلماء بالعودة إلى اقطارهم التي غادروها، ولن يتحقق بأي جهد علمي يهتم بعلماء الخارج وليس علماء الداخل.

إنه لن يتحقق إلا باسلوب مبتكر جديد يضع في اعتباره علماء الخارج وعلماء الداخل، ويهتم بتجميع جهود علماء المشرق العربي والمغرب العربي، ويقوم بعمل عربي مشترك يهدف إلى إنشاء مركز عربي عالمي للعلوم الطبيعية وللمعارف الإنسانية، تسهم كل اقطار الوطن العربي دون استثناء في تكوينه وتوفير الموارد والإمكانيات له ويكون بابه مفتوحاً أمام كل العلماء العرب للمساهمة في بحوثه وإنجازاته، دون أن يكون ذلك على حساب الجامعات والمؤسسات العلمية الموجودة حالياً، وإنما إضافة لها، يغنيها ويسهم في تطويرها ويعمل بالتعاون معها وبالاعتماد على بحوث اساتذتها، كما يقوم باستقبال النابهين من طلابها لتعميق مداركهم وإثراء معارفهم في مجال تخصصهم.

وليس معنى ذلك أن نطالب هؤلاء العلماء المهاجرين بالانخراط في هذا المركز على سبيل التفرغ وترك أعمالهم وإنما ندعوهم للمشاركة في لجانه والمجيء إليه في زيارات علمية يمكن تنسيقها وترتيبها مع المراكز والجامعات والمعاهد التي يعمل بها هؤلاء العلماء.

إنني على ثقة من اننا نستطيع، بوسيلة كهذه، أن نؤمن تعاوناً مثمراً بين بيئتنا العلمية وبين النابغين من ابناء الوطن العربي في الخارج بإتاحة فرص الاختلاط والتعارف والمشاريع المشتركة بين العلماء العرب في الداخل والخارج.

إن العالم يمضي بخطى حثيثة لبناء مدينته الموعودة التي تبدأ بالعلم وتنتهي إليه، ونحن في وطننا العربي بحاجة إلى أن ننضم بسرعة إلى هذه المسيرة قبل أن يفوتنا الركب وتتسع المساحة ويصبح من العسير اللحاق بالعصر، بعد أن صار العلم هو كلمة السر ومفتاح الدخول إلى هذا العصر الجديد، المثير، العجيب.

فرص تشجع التطرف الإسرائيلي

يجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي اليوم ليستمع الى تقرير رئيس الوزراء بعد اجتماع القمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ومن الواضح ان نتنياهو اصبح في استطاعته المزايدة على متطرفي الائتلاف الحاكم، فقد عاد الى اسرائيل دون ان يقدم اي تنازل، خصوصاً ان السياسة المتطرفة التي رسمها مع غلاة المتطرفين لم تلق معارضة جادة من الادارة الاميركية ومن الرئيس الاميركي نفسه، الذي بدا منشغلا بما يطارده من اتهامات حول علاقاته النسائية.

ومع ان كثيرين من اليهود ذوي السمعة العالمية الحسنة من فنانين وكتاب ينضمون الى نقاد التطرف الاسرائيلي، الا ان الحكومة الاسرائيلية تزداد تطرفا يوما بعد يوم، ولا تكاد تلقي بالاً الى منتقديها من اليهود او غيرهم من الذين ما زالوا يؤمنون باهمية العدالة وضرورة السلام والاستقرار في هذه المنطقة القلقة التي تزخر بالكثير من النقائض.

وقد ظلت الولايات المتحدة تعتبر نفسها مسؤولة عن اقرار السلام في المنطقة، بل وعمدت الى اخراج اي قوة دولية من العملية السلمية بحجج كثيرة منها انها تملك الكثير من اوراق اللعب على هذه المائدة الحافلة بالمشاكل. ولكن مع مرور الوقت صارت تفقد هذه القدرات، والتي جاهد اللوبي الصهيوني في اضعافها حتى استطاع ان يشكل قوة ضغط ذات فعالية في قلب البرلمان الاميركي، بل وفي الادارة الاميركية ذاتها، واصبح من الصعب القول بحياد اميركا او حتى بالتزامها بشيء من الموضوعية. وجاءت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني الى واشنطن ولقاؤهما بالرئيس الاميركي في وقت بالغ الحرج بالنسبة له، حيث تفجرت مشاكل الرئيس الشخصية واصبحت تهدد رئاسته بشكل جاد، وصار من الصعب توقع حلول حاسمة من القيادة الاميركية، وفي هذه الظروف امكن للتطرف الاسرائيلي ان يثبت اقدامه وان يمضي قدما في ارتكاب المزيد من حماقات التطرف التي لا يكاد يتبين مضارها واخطارها في المستقبل القريب.

ومن ابرز معتقدات جناح التطرف الاسرائيلي السياسية ان العرب غير قادرين على الاعتراض على اي فعل اسرائيلي يغير من المواقع والاراضي في فلسطين لصالح الدولة العبرية، وانه من الافضل انتهاز الفرصة والاستيلاء على اكبر قدر من الاراضي الفلسطينية، وفي نفس الوقت تجاهل دعوات السلام المختلفة، والاتفاقات التي عقدتها حكومة العمل الاسرائيلية من قبل مع الفلسطينيين. ومثل هذا الاعتقاد، على الرغم من فساده الواضح، يزداد رسوخا، ويتحول الى مفهوم عنصري بالغ الخطورة والسوء. ولكن احدا من المتطرفين الاسرائيليين لم يحاول ان يستشرف المستقبل، ولو بقليل من العقلانية. والظروف التي تمر بها السياسة الاميركية تؤدي الى تشجيع التطرف الاسرائيلي، واعطائه مصداقية بالنسبة لردود الافعال الاميركية والعالمية.

ان الدولة العبرية، بوضعها الحالي، تعبث بمقدرات السلام في منطقة تهم العالم جميعا، وليس الولايات المتحدة وحدها. والاستهانة بالحقوق العربية وبقدرات العرب على حماية هذه الحقوق، حماقة كبرى، وغرور يصل الى حد الغباء والعمى العقلي. واذا كان العالم والولايات المتحدة بصفة خاصة، يعبرون تلك المرحلة الضبابية القلقة بعد انتهاء نظام بالطا القديم، ويعانون، حتى على مستوى السلوك الشخصي احيانا، من اضطرابات وغموض المرحلة ومستقبلها، فان اصحاب الحقوق اولى بالتمسك بها والعمل على استخلاصها من غاصبيها، وحمايتها من جهالات قصيري النظر وعدواناتهم المتتالية.

ومهما تكن النتائج المباشرة لهذه الحالة التدريبية، فان الوقت ما زال مملوكا للعرب وحقوقهم، ودون رضاء موضوعي من العرب، فانه من المستحيل على اي قوة في هذا العالم داخل المنطقة وخارجها، ان تأمل في سلام حقيقي، ومن المنطق ان تدرك جميع الاطراف انه لا سلام بدون عدل واحترام الحقوق.

«الشرق الأوسط»

تضامن عربي مع مصر

اجتماع وزراء السياحة العرب في مقر الجامعة العربية بالقاهرة بناء على اقتراح وزير السياحة الاردني في دورة استثنائية للبحث في ظروف مصر بعد حادث الاعتداء على السياح في الاقصر منذ شهرين. وعقد المؤتمر البرلماني العربي اجتماعه الدوري في الأقصر، هما ظاهرتان من اهم ظواهر التضامن التي تتميز بها الأمة العربية في اوقات الشدة.

والبحوث التي قدمت للاجتماعين، والقرارات التي اتخذت تدل على رغبة عربية مشتركة في الخروج من هذا المأزق الذي يهدد اقتصاد مصر في مصدر رئيسي من مصادر الدخل.

ولا شك ان نمو السياحة العربية التي كانت تشكل 30% من عدد السياح الوافدين الى مصر هو امر يمكن ان يعوض الانحسار المعاصر في عدد السياح وما عكسه ذلك من بطالة على العاملين في مجال السياحة. وقد بادرت بعض الدول العربية من ذاتها الى اتخاذ اجراءات خاصة لتوجيه السياح نحو مصر والمطالبة بتسهيل اجراءات الدخول بالغاء التأشيرة من الدول العربية او اتخاذ خطوات في هذا السبيل.

هذا التوجه السياحي الجديد يعتبر نقطة تحول في مجال التضامن العربي، يضاف الى اشكال اخرى من التضامن سبق للتاريخ ان سجلها بمداد من الفخر والاعتزاز. وشعب مصر لا ينسى ما قام به الأردن وسورية خلال العدوان الثلاثي عام 1956 عندما اعلنت اذاعتا عمان ودمشق (هنا القاهرة) بعد ضرب محطات الارسال في ابو زعبل، وتفجير السوريين لأنابيب النفط البريطانية التي كانت تعبر اراضيها قادمة من العراق للبحر المتوسط. ولا ينسى ايضا مؤتمر قمة الخرطوم في اغسطس (آب) 1967 الذي قرر توحيد الجبهة العربية في موقف مشترك ضد العدوان الاسرائيلي، وقدمت فيه السعودية والكويت وليبيا مساعدات مالية فورية للدول التي اضيرت من عدوان يونيو (حزيران) ومنها مصر. ولا ينسى موقف الدول العربية خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 عندما حظرت تصدير النفط.

هذه المواقف التضامنية العربية كان لها صدى وتأثير في مصر التي ركزت كل قدراتها وطاقاتها على استعادة العلاقات العربية التي كانت قد قطعت بعد اتفاقيات كامب دافيد والمعاهدة المصرية - الاسرائيلية عام 1979 وركزت وما زالت تركز كل جهودها من اجل تحرير الأرض العربية المحتلة وتحقيق السلام الشامل العادل.

التضامن العربي حقيقة راسخة واساس متين للعلاقات بين الدول العربية، وهو أمر يتأكد في حالات الخطر الذي تتعرض له الامة العربية مثل العدوان والارهاب.

أحمد حمروش

سنة ابن رشد (25)



محمد عابد الجابري

ابن رشد.. آراء أرسطو أشد إقناعا وأثبت حجة

منذ ان نشر ارنست رينان كتابه «ابن رشد والرشدية» سنة 1852، وهو الكتاب الذي دشن الاهتمام بابن رشد في العصر الحديث، في اوروبا اولا ثم في العالم العربي بعد ذلك، تكرس الاعتقاد في «تقديس» ابن رشد لارسطو وتعامله مع فكره بوصفه يعبر وحده عن الحقيقة وكأنه فكر معصوم. لقد راج هذا التصور في اوروبا عصر النهضة. منذ القرن الثالث عشر الذي شهد ذلك التيار الفكري النافذ الذي عرف بـ«الرشدية اللاتينية». فأحياه رينان من خلال فقرة في كتابه نقل فيها عبارات منسوبة الى ابن رشد في بعض الترجمات اللاتينية لمؤلفاته، تمجد ارسطو وترفعه الى مستوى فوق بشري.

وقد شكك رينان نفسه في ان تكون تلك العبارات قد صدرت عن ابن رشد بالصيغة التي وردت بها في الترجمات اللاتينية، ملاحظا ان «تلك التعبيرات ليست اقوى من التي توجد في كل صفحة من صحف مؤلفي النصارى منذ صدارة ارسطو في القرن الثاني عشر، ووجد من الآراء ما عزيت به فلسفته الى مصدر يفوق الطبيعة، اي ان عفريت خير او شر اوحى بها اليه، وعدوا المسيح وحده هو الذي يعرف ذلك السر».

ان العبارات التمجيدية لارسطو، التي ذكرها رينان، والتي نسبت في النصوص اللاتينية الى ابن رشد، لا نجد في مؤلفات فيلسوف قرطبة التي بين ايدينا ما يماثل صيغتها. اما مضمونها الذي يعبر عن التقدير الكبير لارسطو فشيء يتكرر في مؤلفات ابن رشد. وعلى العموم حظي ارسطو في الثقافة العربية بتقدير كبير ولقب بـ«المعلم الاول». فالشهرستاني المتكلم الاشعري يقول عن ارسطو، في كتابه الاشهر «الملل والنحل» بانه «المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم المطلق عندهم».

اما صاحب «تاريخ الحكماء» فيقول عن ارسطو: «والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين، وهو خاتمة حكمائهم وسيد علمائهم. وهو اول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية، وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية».

وبعد ان يعرض لسيرته ويلخص مذهبه في المنطق والفلسفة يسرد لائحة كتبه، ثم يعود ليتكلم عنه في اطار تصنيفه لفلاسفة اليونان فيقول عن علومهم: «وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها، ومقرر قواعدها، ومزين فوائدها، ومخمر فطيرها، ومنضج قديدها، وموضح طريق الكلام وتحقيق قوانينه، والراد على من تقدمه من الفرقتين، الدهرية والطبيعية».

ثم يضيف مقارنا بينه وبين استاذه افلاطون فيقول: «ان ارسطوطاليس رأى كلام شيخه افلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد شيخه مدخول الحجيج، متلول القواعد، غير محكم البنية في الرد والمنع، فهذبه ورتبه وحققه واسقط ما ضعف منه، واتى في الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سبيل المجاهدة والتقوى، فجاء كلامه انصع كلام، واسد كلام، واحكم كلام، وكفى المؤمنين القتال مع تلك الفرق».

ولا يضير هذه الشهادة ما يورده بعدها صاحبها من فقرات يلخص فيها رأي الغزالي في الفلسفة وعلومها كما عبر عنه في كتابه «المنقذ من الضلال». فتمجيد ارسطو باعتباره واحدا من قدماء الفلاسفة الذين ظهروا قبل الاسلام لا يمحوه الحكم باسم الاسلام على تأويلات الفلاسفة الاسلاميين.

اما ابو الوفاء المبشر بن فاتك صاحب كتاب «مختار الحكم ومحاسن الكلم» الذي جمع فيه اخبار الفلاسفة والحكماء فهو لا يكتفي بالتنويه بارسطو ويذكر كتبه وسيرته وايراد تفاصيل عن عائلته ودراسته وتدريسه، بل يعزز تمجيده له بهذه الحكاية التي لا شك انها منقولة عن الموروث الثقافي السابق للاسلام، يقول: «وكان جليل القدر في الناس، وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة. ولما مات نقل اهل اصطاغيرا (بلده) رمته بعد ما بليت وجمعوا عظامه وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالارسطاطاليسي، مجمعا لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم، ويستريحون الى قبره ويسكنون الى عظامه. واذا صعب عليهم شيء من فنون العلم والحكمة، اتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه، ثم تناظروا في ما بينهم حتى ينشطوا لحل ما اشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم. وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطو يذكي عقولهم ويصح فكرهم ويلطف اذهانهم، وايضا تعظيما له بعد موته، وأسفا على فراقه، وحزنا لاجل الفجيعة به، وما فقدوه من ينابيع الحكمة».

غني عن البيان القول ان مثل هذه الاساطير لم تكن لتؤثر في ابن رشد، بل يمكن الجزم بان لا علاقة لها تماما بما كان يكنه فيلسوف قرطبة من تقدير لـ«المعلم الاول». وانما ذكرناها بهدف الاشارة الى ما كان يحظى به ارسطو من اهتمام وتقدير حتى في العصور التي انحط فيها شأن الفلسفة، وصارت محرمة محاربة.

والحق أن تقدير ابن رشد لارسطو يختلف عن ذلك تماما. لقد عبر غير مرة عن اعجابه بارسطو وتقديره له ونوه بصواب وجهة نظره في كل المسائل تقريبا، فلم يكن يسلم بسهولة بما ينسبه الشراح من الضعف او الغموض لبعض آرائه ولذلك تجند لالتماس الحلول، من داخل مذهبه، للمشاكل المنطقية والفلسفية التي تركها معلقة او اثيرت حولها شكوك واعتراضات. ولم ينوه ابن رشد بارسطو، ولم يمتدحه، في نص مستقل، وانما عبر عن تقديره له ودفاعه عنه في مناسبات معينة، هي تلك التي يكون فيها بصدد شرح فكرة لارسطو، رأى فيها انها تعبر عن الحقيقة اكثر من غيرها، او انها تفرض نفسها كحل معقول جدا لمسألة من المسائل الشائكة.

والواقع ان ما كان يملك على ابن رشد عليه نفسه، هو الروح العلمية والصرامة المنطقية والبناء المنظومي الاكسيومي لمذهب ارسطو، وهي المميزات التي جعلت منه بناء متماسكا متناسقا، يجد فيه كل جزء مكانه في المجموع كما هو الشأن في الانساق الرياضية، وهذه خصائص لم تكن توجد لدى احد من الفلاسفة القدماء غير ارسطو. وكثيرا ما يؤكد ابن رشد في المقدمات التي صدر بها كتبه، التي يلخص فيها ارسطو او يشرحه نوعا من الشرح، ان ما سيهتم به وما سيعرضه هو ما يسميه بـ«الاقاويل العلمية»، دون غيرها. لقد نبه الى ذلك، منذ كتابه الاول الذي عرض فيه فلسفة ارسطو، وهو «جوامع السماع الطبيعي»، فكتب يقول بعد الحمدلة: «.. فان غرضنا في هذا القول ان نعمد الى كتب ارسطو فنجرد منها الاقاويل العلمية التي تقتضي مذهبه، اعني اوثقها، ونحذف ما فيها من مذاهب غيره من القدماء، اذ كانت قليلة الاقناع وغير نافعة في معرفة مذهبه. وانما اعتمدنا نقل هذا الرأي من بين آراء القدماء اذا كان قد ظهر للجميع انه اشدها اقناعا واثبتها حجة (...) فلنبدأ باول كتاب من كتبه، وهو المعروف بالسماع الطبيعي، ونلخص ما في مقالة (مقالة) من الاقاويل العلمية، بعد ان نحذف الاقاويل الجدلية لانها انما مضطر اليها عندهم في الفحص عن المطالب الفلسفية قبل ان يوقع عليها بالاقاويل العلمية. فاما اذا وقع عليها فلا مدخل لها في التعليم الا على جهة الارتياض، ويكفي في ذلك الاقتصار على مسائل محدودة العدد».

وفي مقدمة اخرى لاحدى نسخ نفس الكتاب يضيف ابن رشد جملة يفصح فيها عن اعجابه بالطابع العلمي المنظومي لفكر ارسطو فيقول: «واما الآن والحكمة قد كملت، وليس في زماننا القوام يظن بهم الحكمة او ان مقصودهم في ما يتكلمون فيها اعطاء اسباب الموجودات ومعرفتها من حيث هي موجودة، فينبغي ان يكون النظر في هذه العلوم على جهة ما يكون النظر في التعاليم» (=الرياضيات).

إشادة بمشروع الأمير سلمان الخيري بالرياض

الرياض: من سعد السهيمي

اشاد مسؤولان في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمشروع الأمير سلمان بن عبد العزيز الخيري بمدينة الرياض وأشارا الى أن هذا المشروع جدير بأن يلقى الاهتمام والعناية من جميع المواطنين المقتدرين لتجسيد التكامل الاجتماعي الذي يتسم به المجتمع السعودي المسلم.

فأكد سعود بن عبد الله بن طالب المستشار والمشرف على الشؤون الإدارية والمالية في الوزارة عن سعادته بإعلان انطلاق مشروع الأمير سلمان بن عبد العزيز للإسكان الخيري في مدينة الرياض وقال إن هذا العمل الخيري الكبير يعيد إلى الأذهان ما كان عليه السلف الصالح في توادهم وتراحمهم كما أنه يعد انطلاقة قوية لإحياء سنة الأوقاف الخيرية التي كانت تنتشر في المجتمعات الإسلامية وخاصة في ما يتعلق بمبدأ التكافل الاجتماعي وإسهامها في تحقيقه من خلال أشكال الأوقاف المتعددة مثل الأربطة التي كانت تخصص لإقامة المسافرين وطلاب العلم والفقراء.

ومن جهته يرى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله العمار وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المساعد لشؤون الدعوة أن مثل هذا المشروع الحيوي الرائد الذي تم الإعداد له بشكل رائع ومتكامل من حيث دراسته وتنظيمه وتشكيل مجلس إدارة له يضم نخبة متميزة من اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ المختصين يعد الأول من نوعه من حيث دقة الإشراف وحسن اختيار المستفيدين من هذا المشروع من الفقراء والمحتاجين للإسكان ورعايتهم.

وأضاف الشيخ العمار ان قبول الأمير سلمان بن عبد العزيز بتبني فكرة هذا المشروع رغم مشاغله ومسؤولياته القيادية الكثيرة يعطي لهذا المشروع دفعة كبيرة نحو النجاح وتحقيق أهدافه السامية وذلك بالنظر إلى ما يتمتع به الأمير سلمان من حب وتقدير واحترام كافة الأوساط سواء في داخل المملكة او في خارجها.

وقال العمار إن اختيار توقيت هذه الانطلاقة المباركة في ليلة من ليالي شهر رمضان يعد اختياراً موفقاً ومباركاً حيث تضفي الأجواء الإيمانية والروحانية العظيمة لهذا الشهر العظيم بعداً آخر لمعاني الأعمال الصالحة التي تتضاعف معها الحسنات، واختتم العمار حديثه موجهاً الدعوة لكل من يرغب في فعل الخير ان لا يتردد في الإسهام في هذا العمل الخيري العظيم الذي يحقق واحداً من اهم مبادئ الإسلام وهو مبدأ التكافل الاجتماعي حتى يشعر كل فقير أو محتاج أنه ليس وحده في هذا البلد الكريم وإن الجميع يشعر بالجميع واننا بحق نمثل جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

نائب المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية

العبث بصحة البيئة إخلال بميزان الكون

الرباط: «الشرق الأوسط»

«صحة البيئة من منظور اسلامي» هو عنوان المحاضرة التي القاها في الرباط محمد هيثم الخياط نائب المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية، وهي من ضمن الدروس الحسنية الرمضانية. وانطلق المحاضر من قوله تعالى في سورة الروم: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون». اكد المحاضر في البداية، ان الاخلال بالتوازن الدقيق في كل جزئيات الكون يؤدي الى اسوأ العواقب موضحا ان مفهوم الميزان يشمل المجال الصحي من خلال الحفاظ على البيئي، ذلك ان للبيئة اثرا عظيما على الصحة، ومفهوم البيئة يبدأ من المسكن الخاص بالانسان والحقول والمصانع، وكل الوسط المحيط به، وتتسع لتشمل القرية والمدينة، وانتهاء بالبيئة العالمية الواسعة وكوكب الارض باسره.

وأوضح ان الله سبحانه وتعالى لفت انظار عباده من خلال كم هائل من الآيات الى ان البيئة مسخرة لهم، ما عليهم إلا ان يحسنوا استغلالها، فسخر للانسان الجبال والوديان والانهار، وجميع ما في سطح الارض وغورها من نبات وحيوان وماء وجماد، والله بارك فيها وقدر فيها اقواتها، وهذا التقدير هو نوع من التوازن يشمل الكون كله، وقد استطاع الانسان بما سخر له من هذه الاشياء ان يستنبط غذاءه ويدجن الحيوانات لغذائه وركوبه، ويتعاون مع اخيه الانسان لتطوير ثروات الارض، واكد ان الانسان اذا كان مأمورا باعمار الارض، فهو ايضا مأمور بحفظ توازن الارض وبيئتها.

واضاف المحاضر، ان الاسراف في استغلال البيئة ظلم وكفر بنعمة الله، ولهذا لا بد من تدبير وقائي ينهى تلويث البيئة ويندرج ذلك تحت القاعدة التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار»، والتدبير الوقائي، هو عدم ترك كل ما يلوث البيئة في المنزل والحي والمصنع والمدينة... وعدم ترك الدول تفعل ما تشاء تؤثر في طبيعة الغلاف الجوي التي تؤثر على صحة الانسان في كل انحاء الارض.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

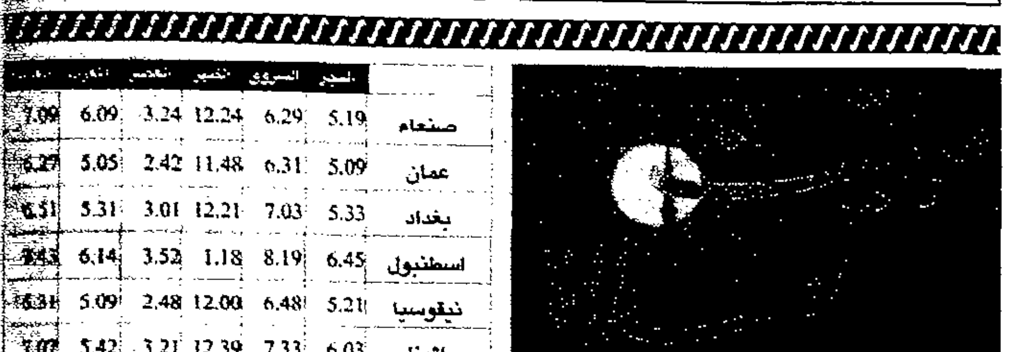
الكهف / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه». متفق عليه.

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا انت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.19	6.29	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	5.09	6.31	11.48	2.42	5.05	6.27
بغداد	5.33	7.03	12.21	3.01	5.31	6.51
اسطنبول	6.45	8.19	1.18	3.52	6.14	8.43
نيقوسيا	5.21	6.48	12.00	2.48	5.09	6.31
اثينا	6.03	7.33	12.39	3.21	5.42	7.07
لندن	6.19	7.49	12.14	2.31	4.40	6.40
باريس	6.44	8.28	1.04	3.16	5.39	7.16
روما	5.52	7.27	12.24	2.56	5.18	6.48
بروكسل	6.41	8.26	12.56	3.00	5.24	7.03
مدريد	6.55	8.28	1.28	4.05	6.26	7.54
جينيف	6.22	8.04	12.49	3.09	5.32	7.08
فيينا	5.46	7.29	12.08	2.22	4.54	6.22
برلين	6.10	7.57	12.20	2.18	4.41	6.22
فرانكفورت	6.22	8.06	12.39	2.46	5.09	6.48
ستوكهولم	6.16	8.11	12.01	1.28	3.50	5.28
كوبنهاجن	6.23	8.13	12.23	2.08	4.31	6.15
امستردام	6.43	8.30	12.54	2.52	5.16	6.57
نيويورك	5.36	7.10	12.09	2.45	5.06	6.35
واشنطن	5.47	7.18	12.22	3.02	5.23	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.00	12.33	3.43	6.07	8.07
المدينة المنورة	5.43	7.06	12.34	3.41	6.03	8.03
القدس الشريف	5.11	6.35	11.53	2.48	5.09	6.28
الرياض	5.14	6.38	12.05	3.12	5.34	7.34
القاهرة	5.19	6.50	12.07	3.06	5.25	6.46
الخرطوم	5.00	6.30	12.02	3.18	5.48	6.57
الرباط	5.57	7.27	12.45	3.30	5.55	7.22
تونس	5.51	7.20	12.40	3.25	5.49	7.15
الكويت	5.19	6.41	12.00	3.00	5.20	6.40
ابوظبي	5.52	7.12	12.38	3.45	6.05	7.35
المنامة	5.05	6.25	11.50	2.54	5.15	6.33
الدوحة	4.51	6.21	11.50	2.57	5.13	6.43
مسقط	5.29	6.49	12.23	3.22	5.52	7.17

مؤتمر اقتصادي دولي يناقش في القاهرة الربط بين أسواق المال العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

يناقش مؤتمر اقتصادي دولي ينظمه مركز الشيخ صالح كامل التابع لجامعة الأزهر بالقاهرة خلال النصف الثاني من الشهر المقبل 24 ورقة عمل تتناول 6 محاور تبحث في مستقبل اسواق المال العربية وأساليب نقل الخبرات ودفع أسس التعاون والتكامل تمهيداً للربط بينها.

وقال مدير المركز الدكتور محمد عبد الحليم عمر لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر الذي ينعقد بمشاركة 200 شخصية تمثل كل اسواق المال العربية وخبراء التعامل في الأوراق المالية سيناقش دراسات وبحوثاً متخصصة وأوراق عمل تتناول الجانب التطبيقي والمقترحات لمعالجة اوجه القصور في نظم عمل اسواق المال العربية. وأشار الى ان المؤتمر يتضمن بحث الجانب المؤسسي لأسواق المال العربية بما يتضمنه من الهيئة المشرفة على السوق والشركات العاملة في مجال الأوراق المالية كالوساطة والسمسرة وتكوين محافظ الأوراق المالية وصناديق الاستثمار وشركات المقاصة والتسوية والحفظ المركزي والأوراق المالية المتداولة وأسلوب التداول ونوعية هذه الأوراق وشروط التداول.

باستثمار 450 مليون دولار في المرحلة الأولى

تأسيس شركة سعودية ـ صينية لإقامة 450 برجا سكنيا في لبنان

جدة: من محمد سمان

تؤسس شركة الباشراحيل للاستثمارات الدولية قريبا شركة مشتركة في لبنان مع الهيئة الصينية العالمية لتجارة الشرق الأقصى، تملك فيها 51 في المائة فيما تملك الثانية النسبة المتبقية. وتهدف الشركة الجديدة، التي يتم حاليا صياغة العقود القانونية لها، الى انشاء 450 برجا سكنياً تضم 36 الف شقة سكنية على مساحة 200 الف متر مربع في منطقتي رأس المتن وحمدون.

وقال فواز باشراحيل رئيس الشركة السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان قيمة استثمارات المشروع العقاري تقدر بنحو 450 مليون دولار، تشمل انشاء 100 برج سكني في المرحلة الأولى تتوافر فيها جميع التسهيلات، وسيتم تمويل المشروع ذاتيا بين الشركة السعودية والهيئة الصينية.

وذكر ان الهيئة الصينية الحكومية التي تضم العديد من شركات المقاولات والانشاء ستشرع قريبا في دراسة المخططات والرسومات الهندسية للأبراج والمباني تمهيدا لترسيتها على شركات المقاولات. ومن المقرر ان يستمر تنفيذ مشروع ابراج لبنان نحو 36 شهرا ومن ثم طرحها للبيع بالتقسيط على المستثمرين بواسطة عدد من البنوك المحلية التي يجري التفاوض معها، إلا انه لم يرغب في تسميتها.

ويعتقد باشراحيل الذي يملك 50 في المائة من الشركة السعودية مع شقيقه الدكتور سمير، ان المشروع سيعزز مرحلة اعادة البناء التي تشهدها لبنان حاليا، كما انه يملك كافة المقومات الاقتصادية لنجاحه، والمتمثلة بزيادة الطلب على الوحدات السكنية من قبل اللبنانيين والخليجيين بعد انتعاش السياحة وتدفق الزائرين.

وينضم مشروع الباشراحيل والهيئة الصينية الى قائمة الاستثمارات العقارية الضخمة السعودية في لبنان للاستفادة من فرصه ونمو الطلب على الوحدات السكنية. وسبق لقطاع الأعمال السعودي ان عزز استثماراته في القطاع العقاري اللبناني منذ بدء اعادة البناء والتعمير في عام 1993، حيث أبرم عدد من المستثمرين صفقات شراء عدد من عقارات الشركة اللبنانية لاعادة إعمار وتطوير مدينة بيروت «سوليدير» ومنطقة الجناح. ومن ابرز المستثمرين في القطاع العقاري اللبناني حاليا الأمير الوليد بن طلال عبر تملكه 50 في المائة من اسهم فندق الميريديان وعزمه المضي في بناء مشروع فندق الفورسيسونز في الوسط التجاري. وعلاوة على ذلك تمتلك مجموعتا «محمود سعيد» و«الفضل» عدة مشاريع مجمعات سكنية.

وطبقا لاحصاءات رسمية سجلت الاستثمارات السعودية المرتبة الأولى في قائمة الاستثمارات الخاصة في لبنان عام 1997، بحيث امتدت لتشمل القطاعات المالية والعقارية والنفطية. وتعد صفقة شراء بنك الاعتماد اللبناني التي أبرمها المصرفي خالد بن محفوظ بقيمة 163 مليون دولار ابرز صفقات القطاع المالي، كما شهد هذا القطاع ايضا صفقة شراء 76 في المائة من اسهم بنك المغترب الى مجموعة من رجال الأعمال السعوديين والمحليين، بينما تعد صفقة شراء اسهم شركة الوردية القابضة ابرز صفقات القطاع النفطي بعد تملكها من قبل مجموعة عبد الله بخش بقيمة 90 مليون دولار. ولا يوجد تقدير رسمي لحجم الاستثمارات العقارية للمستثمرين السعوديين إلا ان مصادر مستقلة تقدرها بنحو مليار دولار.

وتقول المصادر ان الاستثمارات العقارية في لبنان ستشهد نموا مضطردا في الأعوام المقبلة نظرا لانخفاض اسعار الأراضي بعد موجة من المضاربة غير المشروعة تسببت في ارتفاع اسعار الأراضي وبلوغها نحو 60 في المائة من اجمالي تكلفة المشروع والبناء.

العراق يسعى لتصدير 60 مليون برميل نفط عبر ميناء البكر

عمان: «الشرق الأوسط»

يسعى العراق لتصدير ما يقارب 60 مليون برميل من النفط الخام عن طريق ميناء البكر في اقصى الجنوب خلال المرحلة الثالثة لمذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمم المتحدة. جاء ذلك خلال تصريحات لرافع ياسين الدبوني مدير شركة نفط الجنوب الحكومية ويقول مراقبون ان تصاعد الكمية المصدرة من الميناء الجنوبي للعراق يؤكد على زيادة الاهتمام العراقي بشرق آسيا باعتبارها المستورد الأكبر من هذا الميناء وخصوصاً بعد الاتفاقيات الكبيرة التي وقعها سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي في الصين.

البنك العربي يضاعف رأس المال إلى 88 مليون دينار بمنح أسهم مجانية للمساهمين

عمان: من خالد الزبيدي

قرر مجلس ادارة البنك العربي مضاعفة رأس المال بتوزيع سهم مجاني، وتمويل ذلك من حساب الاحتياطي الاختياري، ليصبح رأس المال 88 مليون دينار مقسم على 8,8 مليون سهم وستشارك الأسهم الجديدة في الأرباح اعتباراً من مطلع العام الحالي 1998.

وأعلن ذلك رئيس مجلس الادارة المدير العام للبنك العربي عبد المجيد شومان، وقال ان الجمعية العمومية ستبحث قرار مجلس الادارة في اجتماعها المقبل الذي يعقد في 1998/3/27.

ويحافظ البنك العربي بمضاعفة رأس المال على المركز الأول بين البنوك الأردنية بالنسبة لرأس المال، ومعايير أخرى مثل الودائع والارباح والموجودات.

وشهد سهم البنك العربي في سوق عمان المالي امس ارتفاعاً كبيراً مقداره 10,5 دينار، واقفل عند 326 ديناراً، وفضل عدد كبير من المتعاملين الاحتفاظ بالسهم أملاً في تحقيق مكاسب اضافية.

وتوقعت مصادر مصرفية ارتفاع صافي أرباح البنك عن السنة المالية الماضية 1997 بنسبة تتراوح ما بين 15 ـ 20 بالمائة عن أرباح قياسية حققها البنك عام 1996. وكان البنك العربي قد أعلن قبل يومين عن إبرام صفقة تملكه فرع البنك العربي المغربي في صفقة لبضيف مؤسسة شقيقة مملوكة بالكامل لمجموعة البنك العربي التي تعتبر من اكبر المجموعات المصرفية المملوكة للقطاع الخاص في الوطن العربي.

ويعتزم البنك العربي طرح ادوات استثمارية جديدة هذا العام بعد ان نجح في جمع نحو 100 مليون دولار للصندوق العربي لضمان رأس المال الذي طرحه اواخر العام الماضي في عدة دول عربية. وتأسس البنك العربي عام 1930 بفلسطين، وانتقلت ادارة البنك الى عمان بعد عام 1967، وتوسع نطاق عمل البنك في معظم الدول العربية وعدد من الدول الأجنبية، وتبلغ الملكية العربية نحو 61% تقريبا من اجمالي رأس المال.

موجز

عمان تعدل لوائح قطاع الصرف الأجنبي

● رفع البنك المركزي العماني الحد الادنى لمتطلبات راس المال لعمليات بيوت الصرافة الى 500 ألف ريال (1,3 مليون دولار) من 150 الف ريال. وقال مرسوم للبنك حسب «رويترز» ان اللوائح الجديدة التي تسري من تاريخ نشرها تطبق على بيوت الصرافة المملوكة بالكامل او جزئيا لمواطنين عمانيين.

ورفع المرسوم ايضا الحد الادنى لودائع المؤسسات المرخص لها بانشطة تحويل العملة في البنك المركزي الى 50 الف ريال من 20 ألفا.

«العامة للتأمين الاجتماعي» البحرينية تستثمر 1.3 مليار دولار

● قالت المنظمة العامة للتأمين الاجتماعي في البحرين انها تعتزم ضخ نحو 500 مليون دينار (1,3 مليار دولار) في بنك استثماري تمتلكه في البلاد.

ونقلت «رويترز» عن الشيخ عيسى بن ابراهيم آل خليفة عضو مجلس الادارة المنتدب بالهيئة قوله ان خبيرا دوليا يوجد في البحرين حاليا لدراسة الخطة. وقال الشيخ عيسى ان الخطة تشمل تطوير وضخ نحو 500 مليون دينار تديرها الهيئة حاليا في بنك الاستثمار البحريني الذي اشترته المنظمة مقابل 2,2 مليون دينار. وقال ان البنك لن يقبل ايداعات أو يدير أموالا لمستثمرين، وسيكون البنك الذراع الاستثماري للمنظمة لتمويل مشروعات استثمارية رئيسية وتقديم قروض ميسرة للقطاع الخاص.

لجنة مراقبة الحصص التابعة لـ«أوبك» تجتمع غدا لبحث الهبوط في أسعار النفط

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

تلتقي مجموعة من وزراء أوبك في فيينا غدا الاثنين لبحث الآثار السلبية التي خلفها اتفاق اقرته المنظمة قبل شهر لرفع سقف الانتاج الى جانب انخفاض مستوى الطلب العالمي على النفط بفعل تداعيات الازمة المالية الآسيوية. ويأتي اجتماع اللجنة وسط مخاوف من ان تؤدي زيادة الانتاج وتراجع الطلب العالمي الى هبوط اضافي في الاسعار لن تستفيد منه كافة الدول المصدرة للنفط بما فيها تلك التي تتجاوز حصصها الانتاجية مثل فنزويلا، وحسب التصريحات التي سبقت الاجتماع المرتقب، فان معظم الاطراف يبدي تمسكا بموقفه المعلن حسب المعادلة الداخلية التي تحكم الانتاج والاسعار في كل دولة. ومن الواضح ان هناك اتجاهين متباينين تجاه الزيادة في الانتاج وانعكاسها على الاسعار. ففي حين ان هناك دولا لم تستوف كامل حصصها الانتاجية مثل ايران والجزائر لاسباب فنية، فان معظم الدول الخليجية لا ترى سببا في عدم التوسع في الانتاج وفقا لما نسب من تصريحات لمسؤولين خليجيين خلال الاسبوع الماضي.

وستدرس لجنة مراقبة حصص الانتاج التابعة لاوبك الانخفاض الخطير في اسعار النفط الخام الذي ضغط بشدة على ميزانيات دول اوبك التي تعتمد اقتصادياتها على عوائد الصادرات النفطية. ويامل الوزراء في ان يقدم اجتماع اللجنة المبكر اشارة ايجابية الى أسواق النفط العالمية التي تراجعت أسعارها اكثر من 30 في المائة منذ اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ولكن مصادر من داخل اوبك ترى ان المنظمة لا يمكنها على الفور عمل الكثير لوقف انخفاض الاسعار. وقال مندوب احدى دول اوبك «لا يوجد لدينا حتى جدول أعمال الاجتماع».

وانخفض سعر مزيج خام برنت القياسي العالمي تحت مستوى 15 دولارا للبرميل في الاسبوع الماضي للمرة الاولى منذ اربعة اعوام تقريبا وذلك لاسباب ترجع في جانب منها الى موافقة أوبك في نهاية العام الماضي على رفع سقف انتاجها الى 27,5 مليون برميل يوميا. ومن المحتمل ان يبلغ خبراء أوبك ووزراء اللجنة الفرعية ان الامور قد تزداد سوءا. وبلغ حجم انتاج أوبك الفعلي 27,5 مليون برميل يوميا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي أثناء فترة توقف صادرات العراق من النفط التي تراقبها الامم المتحدة. وتشير التقديرات الى انه مع رفع دول منطقة الخليج الاعضاء في اوبك حجم انتاجها بمقتضى الحصص الجديدة وعودة العراق الى السوق فان المنظمة ستضخ في السوق نحو 28,3 مليون برميل يوميا في يناير (كانون الثاني) الحالي وسيزيد انتاجها في فبراير (شباط) المقبل. ودفعت ازمة العملات في اسيا والدفء النسبي لفصل الشتاء الحالي في الغرب باسعار النفط هبوطا.

وسيرأس وزير النفط الايراني بيجان زانجانه مباحثات اللجنة التي تضم في عضويتها وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي ونظيره النيجيري دان ايتيت وامين عام اوبك ريلوانو لقمان. كما يحضر الاجتماع وزير نفط اندونيسيا ايدا باجوس سودجانا وهو الرئيس الحالي لاوبك. ويمكن للجنة التي لا تملك اي سلطة في ما يتعلق بحصص الانتاج ان توصي بان تنظر اوبك في عقد اجتماع وزاري موسع طارئ قبل مؤتمر يونيو (حزيران) المقبل. وبسبب مشاكل في الضخ فان ايران غير قادرة حاليا على ضخ حصتها الجديدة وهي 3,94 مليون برميل يوميا وربما تنضم الى الجانب الذي يرغب في تعديل الزيادة في سقف الانتاج. وقالت ليبيا بالفعل انها ستتنازل عن حصتها الجديدة اذا انضمت اليها باقي دول اوبك ويرجح ان الجزائر التي لا تضخ حصتها بالكامل ستدعم فكرة اعادة النظر في سقف الانتاج الجديد. ولكن الطريق لتحقيق اي محاولة من هذا القبيل يمر بالمملكة العربية السعودية. وتقول الرياض انها ترغب في مراقبة تطورات السوق لفترة أطول قبل تحديد ان كانت ستدعم فكرة الدعوة لاجتماع طارئ. وقالت السعودية بالفعل انه لا توجد لديها نية لتقديم دفعة منفردة لسوق النفط عن طريق خفض حصتها الجديدة التي وصلت الى 8,76 مليون برميل يوميا. ووجود نزاع متنام مع فنزويلا التي لا تظهر منذ فترة طويلة اي احترام لحصتها الانتاجية، يعني ان الرياض ستتشدد جدا في خفض حصتها الجديدة.

ومن جانبه نبه وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي اول من امس الجمعة باقي الدول الاعضاء في اوبك الى ان اسعار النفط ستكون أقوى لو التزمت كل دولة بحصتها المقررة. ومع ارتفاع حصص السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة بشكل كبير بمقتضى الاتفاق الجديد فمن غير المحتمل ان يوافقوا بسهولة على خفض سقف الانتاج. ودعمت الدول الثلاث رفع سقف الانتاج لاسباب ترجع في جانب منها الى رغبتها في الحصول على حصتها من نمو الطلب العالمي على النفط.



رواج أول سندات تداول خاصة في بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

نجحت «كريدور» في أول عملية إصدار لسندات اقراض قابلة للتداول بقيمة 200 مليون درهم. وتعتبر هذه العملية الاولى من نوعها في السوق المالية المغربية، والاولى التي تقوم بها شركة «كريدور» ضمن برنامج من الاصدارات بهدف التخفيف من اعباء التمويل وإيجاد بدائل للتمويل المصرفي للشركة.

وفاقت طلبات الاكتتاب حجم الاصدار بنسبة 6,1 في المائة. وقال عبد المجيد بناني سميرس مدير عام كريدور ان استجابة السوق المالية تعتبر مؤشرا على مدى الثقة التي تضعها المؤسسات الاستثمارية في القطاع الخاص المغربي، وكذلك عن مدى الامكانيات الاستثمارية والتمويلية التي يختزنها سوق الاقتراض. وقال أمين العلمي رئيس بورصة الدار البيضاء ورئيس مجموعة الدار البيضاء المالية التي قادت العملية، إن نتائج هذا الاصدار تكتسب اهمية خاصة لعدة اعتبارات «فمن جهة تزامن توقيت الاصدار مع فترة بداية السنة التي غالبا ما تتسم بقلة السيولة النقدية لدى المؤسسات الاستثمارية، إضافة الى ذلك جاءت هذه العملية في ظرف وجيز من الاصدار العمومي الذي ضخ قبل 10 ايام 2,2 مليار درهم من السوق المالية في خزينة الدولة. وأهم نتيجة هي مشاركة المؤسسات الاجنبية لأول مرة في اصدار سندات بالدرهم المغربي غير مضمونة من طرف الدولة وبسعر قريب من مستوى اسعار الفائدة في الاسواق العالمية المرجعية».

وقد تمت العملية بسعر 8,60 في المائة، وهو سعر آخر طلب تمت تلبيته من أجل بلوغ قيمة الاصدار. وبطرح معدل التضخم فإن النسبة الحقيقية غير بعيدة عن النسب الحالية في السوق العالمية حسب امين العلمي، الذي قال ان الاسعار المقترحة لشراء سندات «كريدور» في 41,6 في المائة من طلبات الاكتتاب تراوحت بين 8,45 و8,55 في المائة.

واعتبر ان هذا يؤشر على مدى الثقة التي وضعها المستثمرون في «كريدور» علما بأن سعر السندات العمومية من نفس النضج (ثلاثة اعوام) هو حاليا 8 في المائة. وسيتم ادراج هذه السندات للتداول في بورصة الدار البيضاء انطلاقا من يوم 23 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقد تعهدت مجموعة الدار البيضاء المالية بتوفير حد أدنى من السيولة اليومية للسند.

اصدارات أخرى خلال الاسبوع

واعلنت شركة صوفاك كريدي من جهتها عن إصدار سندات شركات تمويل، بقيمة 300 مليون درهم لمدة 36 شهرا وذلك ابتداء من يوم الاثنين الماضي. وقالت أن قسما من هذا الاصدار قيمته 100 مليون درهم سيخصص الاكتتاب فيه للمؤسسات الاستثمارية الاجنبية بالدرهم المغربي. وقد حددت أول جمعة من تاريخ الاكتتاب تاريخا للتمتع بهذه السندات. وحددت سعر الفائدة في 9 في المائة، وهو سعر أعلى من سعر اصدار كريدور بـ 40 نقطة أساس. ولعل ارتفاع السعر هذا يعود الى كون سندات شركات التمويل» غير قابلة للتداول وبالتالي فهي اقل سيولة من سندات الاقتراض التي اصدرتها كريدور.

من جهة أخرى اعلنت شركة «مغرباي» عن تأجيل عملية إصدار سندات شركات تمويل» من نفس الحجم كانت مقررة يوم الاربعاء الماضي، وقالت الشركة ان عملية الاصدار وقيمتها 300 مليون درهم قد تم إرجاؤها الى نهاية مارس (آذار) المقبل. وعزز اسباب هذا التأجيل الى كثرة الاصدارات العامة والخاصة في هذه الفترة ورغبتها في انتظار ظروف افضل لضمان نجاح العملية.

وتوقع محللون ماليون أن تنخفض أسعار فائدة الاصدارات في السوق الاولية. وقالوا إن أحد المؤشرات الاساسية على هذا التوجه هو انخفاض سعر الفائدة الحسبانية في السوق الثانوية لسندات الخزينة العمومية. ففي منتصف الشهر الجاري تم بيع رزمة من 1600 سند قيمتها الاسمية 50 الف درهم للسند تم إصدارها بسعر 11,5 في المائة والتمتع بها ابتداء من 24 يونيو (حزيران) 1994. وقد تمت هذه العملية بقيمة 55620 درهما للسند، وهو ما يعادل سعر فائدة حسبانية قدرها 7,67 في المائة للآجل المتبقي من عمر السند وهو عام و155 يوما وبذلك يتأكد الميل التخفيضي لأسعار فائدة الاصدارات الاولية بالدرهم المغربي.

«مغرب باي» للائتمان الشخصي تؤجل إصدار سندات بـ300 مليون درهم إلى مارس

الرباط: «الشرق الأوسط»

لجلت شركة «مغرب باي» للائتمان الشخصي اصدار سندات اقتراض كان مقررا طرحها في الشهر الحالي الى مارس (آذار) المقبل.

وقالت ان التأجيل يعود «لأسباب داخلية في الشركة»، وتسعى الشركة لاصدار سندات قيمتها 300 مليون درهم موزعة على 1200 سند بقيمة 250 الف درهم للسند بأجل مدته 3 سنوات وفائدة قدرها 8,5 في المائة. ويهدف الاصدار الى الحصول على موارد مالية «ضرورية» لتعزيز تمويلات الشركة في السنوات الثلاث المقبلة.

وقالت مؤسسة «فينانس كور» المصرفية في الرباط ان الشركة تتوقع ان يبلغ رقم معاملاتها نحو 750 مليون درهم في عام 1998 ونحو 850 مليون درهم في العام المقبل فيما تتوقع الشركة ارتفاع ارباحها الصافية في العام الحالي الى نحو 32 مليون درهم من 22 مليون درهم في عام 1996.

وقدرت استثماراتها في العام الماضي بنحو 640 مليون درهم وقيمة معاملاتها بنحو 584 مليون درهم. وتأسست الشركة التابعة لمجموعة «ليزنغ» التي تضم 7 شركات تابعة في عام 1972.

ومن جهة اخرى اعلنت بورصة الدار البيضاء عن عزمها شطب شركة «اور بونور» من قائمة التعامل طبقا لطلب الشركة وسيجري الشطب اعتبارا من 16 فبراير (شباط) المقبل بعد التزام الشركة بشراء اسهمها من حاملين لها بسعر قدره 124 درهما للسهم.

وتعمل الشركة التابعة لمجموعة «هو لماركوم» المغربية في تجارة المواد الغذائية وصناعة للملابس والنسيج منذ نحو 39 عاما وادرج سهمها في البورصة في اكتوبر (تشرين الاول) 1959.

ويعزى محللون سبب شطب الشركة الى ضعف تسييل سهمها الذي تراوح سعره في العام الماضي بين 124 درهم و216 درهم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	360	359	355	356	94922	355	356	17895	2100
بنك الجزيرة	203	203	202	202	3650	201	203	2583	550
بنك الاستثمار	348	348	345	345	17550	344	347	2500	1464
البنك الهولندي	753	0	0	0	0	725	755	50	300
البنك الفرنسي	370	370	366	366	11884	366	368	500	450
البنك البريطاني	793	790	785	790	2244	782	787	250	200
البنك العربي	583	582	575	575	4325	570	585	500	500
البنك الاميركي	780	780	777	777	536	774	777	240	900
الراجحي	1524	1529	1516	1520	6114	1516	1530	554	100
البنك المتحد	364	363	355	355	6381	355	359	578	255
سابك	463	463	455	455	47050	454	455	1000	500
الاسمدة	665	665	640	643	16991	635	647	100	300
المصافي	370	0	0	0	0	370	400	500	332
الخزف	237	237	237	237	450	225	237	200	1435
صافولا	560	543	543	543	200	543	550	20	4
التصنيع	81	0	0	0	0	80	81	1950	1300
الدوائية	195	195	194	194	6857	194	195	383	100
الغاز والتصنيع	151	151	151	151	2208	150	151	5502	5
الجبس	410	415	415	415	60	415	450	92	440
الغذائية	101	100	100	100	8000	99	101	1000	1159
الكابلات	121	121	121	121	2300	121	123	1013	500
المتطورة	68	68	67	68	1845	66	69	2000	500
صدق	90	0	0	0	0	89	90	5671	2366
الاحساء للتنمية	111	0	0	0	0	111	114	88	2500
زجاج	161	0	0	0	0	148	0	250	0
اميانتيت	121	121	121	121	200	121	123	765	100
اللجين	119	0	0	0	0	116	118	3300	1000
الاسمنت العربية	145	144	143	143	4455	142	143	1200	45
اسمنت اليمامة	380	381	379	379	2420	379	380	100	700
اسمنت السعودية	215	216	215	215	22760	214	215	9471	527
اسمنت القصيم	390	390	389	389	2440	389	390	3960	960
اسمنت الجنوبية	353	356	350	350	2700	335	355	500	500
اسمنت ينبع	247	246	245	245	1350	240	247	500	1000
اسمنت الشرقية	375	379	376	376	542	376	379	894	600
اسمنت تبوك	138	138	137	137	2736	137	138	6164	3547
السعودية للفنادق	154	0	0	0	0	143	158	300	133
العقارية	149	0	0	0	0	142	147	500	2000
النقل البحري	62	62	61	61	19085	60	61	14540	676
النقل الجماعي	116	116	116	116	9299	115	116	14250	4541
خدمات السيارات	40	40	40	40	12151	40	41	5039	23664
مواشي مكيرش 100	81	81	80	80	19951	80	81	33501	3460
تهامة للاعلان	69	69	68	68	100	67	70	200	4250
عسير	77	76	76	76	1000	75	77	9200	1000
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	18500	46	47	1027	40258
مكة للانشاء	266	266	264	264	14330	263	264	6479	800
مبرد	68	67	67	67	13770	66	67	33300	994
العزيزية بندة	139	135	135	135	210	134	138	2100	1000
الباحة	68	0	0	0	0	66	68	2900	400
الصادرات	152	0	0	0	0	139	167	250	1077
التعمير	88	88	87	88	3250	87	88	13935	2985
ثمار	61	0	0	0	0	0	66	0	500
كهرباء الوسطى	110	110	107	107	26246	108	109	1000	1010
كهرباء الغربية	109	108	107	108	8500	106	108	6000	2200
كهرباء الشرقية	111	112	110	112	1960	109	112	1000	650
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	102	113	100	33
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	104	0	31
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	107	0	0	0	0	107	108	1927	3617
القصيم الزراعية	21	0	0	0	0	21	22	13367	4617
حائل الزراعية	61	61	61	61	1500	61	63	2715	10000
تبوك الزراعية	104	104	104	104	230	104	106	562	1200
الاسماك	210	212	212	212	21	203	212	900	92
الشرقية الزراعية	34	0	0	0	0	23	24	31585	15492
الجوف الزراعية	72	72	72	72	7500	71	73	15820	8580
بيشة الزراعية	73	0	0	0	0	73	0	100	0
جازان الزراعية	67	67	67	67	2500	66	68	7493	10423

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية

الأردن يدشن برنامجا لمكافحة تلوث البيئة والمياه

عمان: «الشرق الأوسط»

دشنت الحكومة الاردنية برنامج رصد بيئي لتقرير مراقبة جودة المياه واستعمالها وفق معايير محلية ودولية. ويقول منذر الخليفات امين عام «سلطة المياه» ان العام الماضي شهد قيامها باكثر من 100 الف عملية تحليل لنوعية المياه واجراء فحوصات دورية من قبل وزارة الصحة شملت نحو 50 الف فحص اظهرت استقرار توافق نوعية المياه مع المواصفات.

ويشمل البرنامج البيئي رصد نوعية مياه الشرب من المنبع حتى المستهلك وانتقاء المصادر المطابقة للمواصفات المحلية والدولية من خلال جمع عينات يومية ودورية من محطات الضخ ومصادر المياه والخزانات. وقال الخليفات ان نسبة العينات المطابقة للمواصفات بلغت نحو 97 في المائة العام الماضي وهي نسبة «تضاهي اعلى النسب العالمية».

ويشمل البرنامج ايضا مراقبة المياه المنزلية العادمة وتاثير تسربها على البيئة وطرق معالجتها. كما تشمل ايضا مراقبة 28 محطة للتنقية من بينها 16 محطة تابعة لسلطة المياه و12 تابعة لمؤسسات عامة اخرى وشركات خاصة.

كما يشمل البرنامج ايضا مراقبة المياه الصناعية العادمة ومكافحة تسرب مياه ملوثة بمواد عضوية او كيماوية خطرة في السيول والاودية.

اليمن يبحث خفض دعم القمح والدقيق الفاخر العام الحالي

صنعاء: من عادل السعيد

تبحث الحكومة اليمنية خفض دعم القمح والدقيق خلال العام الحالي واحلال الدقيق الاسمر محل الدقيق الابيض الفاخر.

ويقول علي احمد السياغي ان الاحلال سيمكن من طرح كميات اكبر من النوع الاول من خلال الاستفادة من وفورات الدعم مما «يفيد اصحاب الدخول المحدودة». وقال ان الوزارة تعد الآن «مشروعا متكاملا حول خفض الدعم واحلال الدقيق الاسود محل الابيض».

وتقدر قيمة دعم الدقيق في العام الماضي بنحو 47.8 مليار ريال. ولا تستفيد منه اساسا الفئات المستهدفة من اصحاب الدخول المحدودة مما دفع الحكومة الى بحث وسائل اخرى لضمان استفادتهم من الدعم.

ويقول عبد الوهاب العزي مدير الاستيراد وتنمية الصادرات بالوزارة ان اجمالي واردات اليمن من القمح في عام 1997 بلغ نحو 1,2 مليون طن ومن الدقيق 824 الف طن بزيادة قدرها 7,5 في المائة عن العام السابق عندما وقفت الواردات عند 516,5 مليون دولار.

وقال ان استهلاك الفرد السنوي من القمح والدقيق يبلغ 113 كيلوجراما ومتوسط نصيب الفرد من الدعم الحكومي لهما 2715 ريالا يمنيا وهو رقم مرتفع، لكنه اضاف انه سيتقلص تدريجيا وفقا لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تطبقه الحكومة منذ عام 1995 الذي يشمل سحب الدعم من السلع الاساسية مع ضمان حماية الفئات الفقيرة من عمليات تحرير الاسعار بما في ذلك زيادة الرواتب بنسبة 10 في المائة اعتبارا من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

وتعطي الحكومة اولوية خاصة لمشروعات زيادة انتاج الغذاء للتقليل من الاعتماد على الاستيراد الذي يرهق اقتصاد البلاد ويستنزف موارد العملات الصعبة النادرة.

وفي هذا الاطار تم التوقيع في العام الماضي على اتفاقية مشروع زيادة انتاج الغذاء الذي ستموله اليابان بقيمة 500 مليون ين واتفاقيتين مع منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة، الاولى مخصصة للبرنامج المتعلق بالامن الغذائي اذ تقوم المنظمة بموجبها بتقديم الدعم المالي والفني لزيادة الانتاج الزراعي بما يكفل تحقيق مستويات افضل من الامن الغذائي والثانية تشمل تقديم دعم مالي وفني لتطوير مصادر المياه التي تعد احدى العقبات الاساسية امام الانتاج الزراعي في اليمن. وتبلغ قيمة هذه المساعدات نحو 400 الف دولار.

وقال احمد سالم الجبلي وزير الزراعة والري اليمني لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة «تولي قطاع الزراعة جل اهتمامها وتضعه في الصدارة بتقديم الدعم والمساندة والتسهيلات للاستثمار خاصة لمشروعات انتاج الغذاء». واضاف ان الحكومة تهدف من خلال ذلك الى تعزيز التوازن بين الانتاج المحلي من الغذاء الذي يمثل حاليا 7,5 في المائة فقط من الاستهلاك من الواردات التي تكلف الدولة «مئات الملايين»، مضيفا ان الوزارة تقوم ايضا بالتركيز على انتاج محاصيل منخفضة الكلفة وذات مردودات عالية مثل البن والقطن والتمور والفواكه والخضروات التي تصدر الى 15 دولة عربية واجنبية وحققت في العام الماضي عائدات قيمتها نحو 130 مليون دولار.

طرح تسعة فنادق للبيع

1.5 مليون سائح زاروا المغرب في الأشهر العشرة الأولى من 97

الرباط- الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

في ختام حملة تصنيف الفنادق والمطاعم التي شملت 280 مؤسسة سياحية منها 143 فندقاً و18 اقامة سياحية و101 مطعم حافظت 220 مؤسسة على مستواها بينما فقدت 28 مؤسسة تصنيفها السابق، كما تم التشطيب على 8 مؤسسات سياحية من السوق السياحي واعادة تصنيف 5 مؤسسات أخرى.

وقد سجلت حركة السياحة في المغرب تحسنا في عام 1997 مقارنة مع سنة 1996 نظرا لارتفاع عدد الوافدين الاجانب الى المغرب، اذ اشارت احصائيات المكتب الوطني المغربي للسياحة الى أن الوافدين الى المغرب حتى اكتوبر (تشرين الاول) 1997 بلغ مليونا و562 الف زائر مقابل مليون و419 الف سائح في الفترة نفسها من عام 1996 أي بزيادة نسبتها 10,1 في المائة. وأوضحت الاحصائيات أن شهر أكتوبر (تشرين الاول) سجل انتعاشا بنسبة 4,5 في المائة بالمقارنة مع الشهر نفسه من عام 1996.

واحتلت الدول الاوروبية المرتبة الاولى اذ بلغ عدد السياح الوافدين منها في الاشهر العشرة الاولى من عام 1997 حوالي مليون و284 الف سائح مقابل مليون و172 الفاً اي بزيادة نسبتها 10,5 في المائة.

وتتصدر فرنسا قائمة السياح الاوروبيين ،اذ زار المغرب خلال نفس الفترة المشار لها سابقا مايعادل 513 الفاً و381 سائحاً فرنسياً مقابل 380 الفاً و560 خلال نفس الفترة من عام 1996، متبوعين بالسياح الاسبانيين والالمانيين الذين ارتفع عددهم بنسب 14,1 و3,9 في المائة على التوالي.

أما سياح اميركا الشمالية فبلغ عددهم خلال الاشهر العشرة الاولى من عام 1997 حوالى 97 الفاً و949 زائراً مقابل 11 الفاً و736 بزيادة نسبتها 8,8 في المائة.

وجاء السياح العرب في مرتبة لاحقة حيث بلغ عدد السياح الوافدين من المغرب العربي 52 الفاً و180 سائحاً ومن الشرق الاوسط 48 الفاً و924 زائراً.

ومن جهة اخرى بلغت عائدات السياحة حتى شهر اكتوبر الماضي 9,69 مليون درهم (مليار دولار) مقابل 9,98 مليار درهم (1,3 مليار دولار) خلال نفس الفترة من سنة 1996 اي بتراجع نسبته 2,9 في المائة. وبلغ عدد الليالي السياحية 9 ملايين و305 الاف مقابل 8 ملايين و605 آلاف أي بزيادة نسبتها 8,1 في المائة.

ويذكر ان اغلبية السياح الذين دخلوا المغرب عبر الجو بلغ عددهم مليون سائح مقابل 102 الف و557 أي بزيادة نسبتها 9,9 في المائة.

وفي نفس السياق أعلنت دراسة قام بها مختصون في الميدان بسويسرا (URBA-PLAN) التي اعتمدت على عينة تتكون من 5000 سائح ان نسبة عودة السائح الاجنبي للمرة الثانية الى المغرب تقدر بحوالي 30 في المائة من اجمالي السياح الذين زاروا المغرب.

من جهة ثانية أعلن مسؤول بوزارة السياحة ان المغرب قرر طرح تسعة فنادق من فئة أربعة نجوم للبيع للخواص بقيمة تتجاوز خمسة ملايين دولار، من بينها فندق المرابطين بمراكش.وحسب نفس المصدر فان سبعة فنادق من بين التسعة توجد في الجنوب المغربي فيما تتموقع الثلاثة المتبقية بشمال البلاد على البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي. وتبلغ الطاقة الايوائية لكل منها حوالي 100 غرفة اقيمت على مساحات شاسعة لازالت تصلح لبناء وحدات إضافية بها.

وكانت وزارة التخصيص طرحت في وقت سابق للبيع مجموعة من الفنادق في إطار البرنامج الحكومي المتعلق بتخصيص 114 مؤسسة عمومية وبيع جزء منها او كلها للمستثمرين خلال العام الحالي، ومن بينها سبعة لم يتم بيعها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 لأسباب غير معروفة وقد تم طرحها من جديد في هذه السنة. وتراوحت عروض الحكومة آنذاك مابين 5,6 مليون درهم و10,5 مليون درهم للفندق الواحد.

موقع وليلي الأثري قرب مكناس في المغرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نتيجة لتطور «الإنترنت» ونظم الاتصالات

شركات الطيران تنافس وكالات السياحة في الأسواق

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يبدي مسؤولو وكالات السياحة والسفر بدولة الامارات العربية المتحدة قلقاً متزايداً ازاء ما تتعرض له سوق السياحة والسفر من مصاعب ومعوقات باتت تهدد هذه الوكالات بالانحسار.

فقد ذكر جون روكس مدير عام وكالة عبدالجليل للسفر والسياحة إحدى اكبر اربع وكالات في العاصمة ابوظبي ان سوق السفر والسياحة مهددة اكثر من اي وقت مضى بسبب حدة المنافسة القائمة بين مختلف الجهات العاملة بهذا القطاع ، فبعد ان كانت المنافسة منحصرة في السابق بين وكالات السفر والسياحة نفسها دخلت شركات الطيران وبقوة ساحة المنافسة وباتت تشكل منافساً قوياً للعديد من الوكالات السياحية الكبيرة.

واضاف روكس في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» ان تطور وسائل الاتصال ودخول الانترنت معترك الحياة العصرية اتاح لشركات الطيران ان تتبع اساليب جديدة تمكنها من تجاوز وكالات السفر ودخول سوق المنافسة بشكل مباشر لاسيما تقديم خدمات الحجوزات وبيع تذاكر السفر ، هاتان الخدمتان اللتان تعدان من اهم مصادر الدخل للوكالات السياحية ، واضاف ايضاً ان بعض شركات الطيران العملاقة اصبحت تبتكر افكاراً تسويقية جديدة بحيث تتجاوز الوكالات السياحية دون اثارة مسألة الحقوق والتعرض لمشاكل قانونية وقضائية.

ويؤكد جون روكس ان الوكالات السياحية مهددة بالانحسار وربما الاختفاء في بداية القرن القادم اذا لم تستعد من الان ،ويرى انه يتوجب على وكالات السفر والسياحة الاستعداد لمواجهة المرحلة القادمة وذلك عن طريق ابتكار اساليب تسويقية سياحية اخرى لا تتعلق بتقديم خدمة بيع التذاكر والحجوزات فقط فتنظيم الرحلات والبرامج السياحية المنظمة يعتبر من اهم الخطط التي يجب على الوكالات السياحية الاهتمام بها ، اضافة الى الاهتمام بالجوانب الاخرى وغير المتعلقة بالطيران فقط وبالنسبة لدولة الامارات يرى جون روكس ان وكالات السياحة والسفر تعاني حالياً من مصاعب عدة اهمها على الاطلاق المنافسة المحتدمة بين الوكالات نفسها كما ان دخول عدد غير قليل من المتطفلين على مهنة السياحة والسفر اساء كثيرا الى هذا القطاع الحيوي والهام. ويطالب الجهات الرسمية الحد من اعطاء التراخيص الخاصة بالسفر والسياحة اضافة الى وضع قيود وشروط تنظيم المهنة نفسها والعاملين بها.

وعن اهم الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة مصاعب القرن المقبل دعا روكس كبريات وكالات السفر والسياحة بالامارات الى الاندماج فيما بينها على شكل مجموعات كبيرة تكون قادرة على مواجهة المنافسة الشديدة التي تلقاها من قبل شركات الطيران، والمح الى ان بعض الوكالات في العاصمة ابوظبي تفكر حاليا بمسالة الاندماج. وتسير باتجاه وضع تصور مستقبلي حول هذا الموضوع وان لم يتحقق اي شيء على الارض بعد.

لندن تروج الاستثمار في أعمال الترفيه الخليجية

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت وزارة الصناعة والتجارة البريطانية بالتعاون مع غرفة بيرمنجهام للتجارة انشاء مركز يختص بتقديم معلومات حول مراكز وانشطة الترفيه في منطقة الخليج، وأشارت نشرة صادرة عن الوزارة والغرفة الى انه وخلال العامين المقبلين سيصار الى تقديم دعم للمصدرين والمستثمرين البريطانيين الراغبين في الاستثمار في منطقة الخليج، ويشمل ذلك الدعم مساهمة في تغطية تكاليف المشاركة في المعارض بالاضافة لتقديم كافة المعلومات عن صناعة الترفيه.

وتتوقع مصادر تجارية بريطانية انتعاش قطاع السياحة والترفيه في منطقة الخليج خلال السنوات الخمس المقبلة، حيث يتوقع انفاق حوالي 10 مليارات دولار على صناعة الترفيه ومدن الملاهي. وتمت الاشارة الى بعض المشاريع في السعودية على امتداد البحر الأحمر، بالاضافة الى انتشار المراكز الترفيهية ومدن الملاهي في الامارات. وتشهد العديد من الدول الخليجية مثل الكويت والبحرين وغيرها اهتماما كبيرا في الترويج السياحي، كاحد النشاطات الجديدة، ودعت النشرة الدعائية للشركة الى التذكر بان الخليج يصدر النفط والتمر والجمال وان هناك آفاقا لسلع أخرى.

خمس دول عربية تشارك بمعرض القوافل والسيارات والسياحة الدولي في المانيا

شتوتجارت: من احمد كمال حمدي

تشهد مدينة شتوتجارت عاصمة ولاية بادن - فورتمبرج بجنوب غرب المانيا اليوم معرض «القوافل والسيارات والسياحة الدولي» الذي ياتي في المرتبة الثالثة في قائمة معارض السياحة الدولية التي تقام في المانيا، بعد سوق السياحة الدولية في برلين الذي سيقام هذا العام في العاصمة الألمانية برلين خلال الفترة الواقعة ما بين السادس والحادي عشر من شهر مارس (آذار) القادم ويعتبر اكبر معرض سياحي في العالم.

. وتشارك في معرض «القوافل والسيارات والسياحة» الدولي الثلاثين هذا العام حوالي 70 دولة من دول العالم بينها خمس دول عربية هي المغرب وتونس ومصر وقطر ودولة الامارات العربية التي تقدم عروضها السياحية المختلفة بهدف اجتذاب السياح الأجانب، وخاصة من المانيا التي تعتبر واحدة من اكبر الدول المصدرة للسياحة في العالم.

ويصل عدد الألمان الذين يسافرون الى الخارج، سنوياً، حوالي 30 مليون شخص تقريباً، ينفقون ما يزيد على 46 مليار دولار. وأشارت المعلومات التي نشرت في معرض القوافل والسيارات والسياحة في شتوتجارت، الى انه على الرغم من المصاعب الاقتصادية التي تمر بها المانيا، فان قطاع الاقتصاد السياحي انتعش خلال العام الماضي بنسبة كبيرة وصلت الى حوالي 10%.

وأشار البيان الى ان نسبة السياحة الألمانية الى تونس ازدادت خلال العام الماضي بصورة كبيرة بينما حافظت السياحة الألمانية الى المغرب على وضعها السابق، خاصة انها تتركز على السياحة الفردية، على العكس من السياحة الألمانية المتجهة الى تونس التي تقوم بصورة رئيسية، على الرحلات الجماعية.

اما في مصر، فقد اشار اتحاد مكاتب السفر والسياحة الاماني، في معرض شتوتجارت الدولي، الى ان الشهور التسعة الأولى من العام الماضي، شهدت زيادة كبيرة في اعداد السياح الألمان الذين زاروا مصر، وذلك قبل اعتداء الأقصر، الذي انعكس بوضوح على حركة السياحة الألمانية الى مصر.

وقد اقامت الدول العربية الخمس المشاركة في معرض القوافل والسيارات والسياحة الدولي بشتوتجارت الذي افتتحه رئيس حكومة ولاية بادن - فورتمبرج بحضور عدد كبير من كبار المسؤولين وسفراء الدول المشاركة فيه، اجنحة كبيرة في قاعات معرض شتوتجارت الدولي، قدمت لزوارها نشرات وكتيبات تحتوي على معلومات وعروض سياحية متنوعة، فبينما تركزت عروض تونس والمغرب على المرافق السياحية وخاصة السباحة والغطس ورحلات الجبال والصحراء والمناطق الأثرية، قدم الجناح المصري في المعرض عروضاً سياحية مغرية ذات نفقات متهاودة جداً بهدف استعادة السياح الألمان اليها ثانية، بينما قدم جناحا الامارات العربية المتحدة عروضاً تتعلق بالرحلات الجوية وسياحة التسوق، وممارسة الرياضة، وخاصة رياضة الجولف التي اقامت لادارة معرض شتوتجارت الدولي لها قاعة واسعة ومهرجانات خاصة بها لاجتذاب الزوار والسياح اليها.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير

	السابق	أمس
0,11	15,00	14,89

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
383,4	30,39	70,2	26,93
16789,11	7700,49	5182,90	4247,18

الذهب

	السابق	أمس
2,35	292,80	291,45

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,01	الين 208,14	الاسترليني 0,0045	الين 126,34
الدولار 0,5181	الدولار 1,6637	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,6017
الاسترليني 0,3371	المارك 2,9662	المارك 0,0142	المارك 1,7934

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2042
ريال قطري	3,6405	6,0214
ريال عماني	0,3850	0,6368
درهم اماراتي	3,6730	6,0751
دينار بحريني	0,3770	0,6236
دينار كويتي	0,3045	0,5036
دينار اردني	0,7090	1,1727
جنيه مصري	3,3939	5,6135

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة		
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ايكو	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]	[illegible]

«المركزي» الإيطالي يتوقع وفاء روما بمعايير يورو

نابولي ـ رويترز: توقع امس انطونيو فاتسيو محافظ البنك المركزي الايطالي هبوط صافي الاقتراض الحكومي الى اقل من 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لعام 1997 مما يتمشى مع المعايير الرئيسية للانضمام للعملة الاوروبية الموحدة «يورو» المقرر تدشينها في مطلع العام المقبل من قبل الاتحاد الاوروبي وهذه اول مرة يتحدث فيها فاتسيو عن هذا الموضوع، حيث شدد لاول مرة على ان السياسة النقدية الايطالية تركز على استقرار اسعار الصرف الاجنبي في مرحلة الاعداد للوحدة النقدية الاقتصادية الاوروبية وان الاستقرار النقدي من الاهداف الاساسية للوحدة.

وتوقع فاتسيو امام مؤتمر حول اسواق الصرف الاجنبي في نابولي ارتفاع نمو اقتصاد ايطاليا اكثر من 2 في المائة في العام الحالي من نحو 1,5 المائة في عام 1997 مما يفوق الرقم الحكومي المستهدف للعام الماضي البالغ 1,2 في المائة.

وقال: «ان التشجيع على شراء السلع المعمرة حفز النشاط الاقتصادي رغم تقييد السياسة المالية ومكن النمو السنوي من الوصول الى نحو 1,5 في المائة». واضاف انه لولا هذه الحوافز لبلغ معدل النمو واحد في المائة.

«رويال بنك» يندمج مع بنك «مونتريال» في كندا باتفاق قيمته 26 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الادارة لاثنين من اكبر المصارف الكندية الاندماج لتشكيل واحدة من اكبر المصارف العالمية. واعلن المصرفان وهما رويال بنك كندا وبنك مونتريال اعتزامهما الاندماج وفقا لبيان صادر عن الهيئة التاسيسية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه. وقال البيان ان الاندماج يرجح ان يؤدي الى تعزيز تنافسية المصارف الكندية وذلك من خلال ايجاد وحدات مصرفية ضخمة.

ويبدو ان الاعلان اخذ الاوساط المالية بشكل مفاجئ وجاء توقيت الاعلان مع عطلة نهاية الاسبوع مما ارجا رد فعل الاسواق المالية على قرار الاندماج. ونقلت «رويترز» عن مسؤولين في الحكومة الكندية معارضتهم للقرار الذي قد يتعارض على الارجح مع قوانين مقاومة الاحتكار المعمول بها في البلاد.

وفي الاعلان الذي اذهل الحكومة واسواق المال قال المصرفان انهما سيندمجان في اتفاق قيمته 38 مليار دولار كندي (26,2 مليار دولار). وستزيد اصول البنك المدمج على 450 مليار دولار كندي (310,3 مليار دولار). واعلن وزير المالية الكندي بول مارتن انه لن يوافق على اقرار عملية الدمج قبل ان تفرغ لجنة حكومية من وضع تقرير عن مستقبل الصناعة المصرفية في كندا مع نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال مارتن للصحافيين وقد بدا عليه الغضب انه لم يعلم بخطة الاندماج الا من تقرير اخباري وانها «سابقة لاوانها».

ويذكر ان مؤسسات الاستشارة المالية العالمية مثل ستاندارد اند بورز» و«موديز» توقعت ان يتجه العديد من المصارف خلال العام الجاري ليزيد معدلات الاندماج بهدف ايجاد مؤسسات مصرفية كبيرة قادرة على الانسجام مع متطلبات الانفتاح المالي الذي اقر مؤخرا خلال اجتماعات منظمة التجارة العالمية.

روسيا وقازاخستان تسعيان لتسريع اتفاق موارد بحر قزوين

موسكو ـ رويترز: أعلن رئيسا روسيا وقازاخستان في بيان مشترك امس ان البلدين «سيصوغان مشروع اتفاقية حول الوضع القانوني لبحر قزوين بحلول منتصف مارس (آذار) المقبل لوقف الخلافات حول مصادر ثروته النفطية وغيرها». واضاف الرئيسان الروسي بوريس يلتسن والقازاخستاني نور سلطان نزاربايف في البيان ان «غياب وجود حل مشترك يعرقل التنقيب عن مصادر ثروات بحر قزوين المعدنية ويحدث خلافات ويقف في طريق انجاز مهمات اقتصادية وبيئية طارئة».

واضاف البيان «امر الرئيسان الحكومتين الروسية والقازاخستانية بصياغة مشروع اتفاقية حول الوضع القانوني لبحر قزوين بحلول منتصف مارس يراجعها رؤوساء جميع الدول الخمس المطلة على البحر».

وتتنافس روسيا وقازاخستان واذربيجان وتركمانستان وايران على المصادر الطبيعية لبحر قزوين وبينها النفط والغاز الطبيعي والكافيار. وتسبب الخلاف على الوضع القانوني لبحر قزوين في منع بعض المستثمرين الدوليين من الدخول في مشروعات مشتركة بالمنطقة.

وجاء اعلان يلتسين ونزاربايف اللذين تعهدا فيه بالتعاون بعد يومين من لقاءات غير رسمية في مقر اقامة الرئيس الروسي قرب موسكو.

وجاء في البيان ان «الرئيسان ابديا وجهة نظر تمكن الوصول الى اجماع على اساس التوزيع العادل لثروات بحر قزوين والاستغلال العام لمياهه بما في ذلك حرية الشحن وقواعد صيد متفق عليها وحماية البيئة».

موجز

توقع نمو اقتصاد الصين 8 ـ 9% العام الحالي

● توقع لمس كيو شياهوا كبير الاقتصاديين في مكتب الاحصاءات الحكومي في بكين نمو اقتصاد الصين بنحو 8 ـ 9 في المائة في العام الحالي.

وقال «نحن قادرون تماما على تحقيق نمو اقتصادي بمستوى مناسب نسبيا والتوقعات المتشائمة للنمو الاقتصادي الصيني لا اساس لها».

وقال مسؤولون في اواخر العام الماضي ان نمو العام الحالي سيقل عن 8 في المائة وان الصين ستتأثر بأزمة آسيا المالية التي بدأت في العام الماضي عندما هبط النمو في الصين الى 8,8 في المائة من 9,7 في المائة في العام السابق. ونقلت «رويترز» عن محللين صينيين توقع تضرر صادرات الصين التي تمثل عصب اقتصادها من جراء أزمة آسيا.

رئيس البنك الدولي يطالب بتعزيز التعاون الاقتصادي الأفريقي

● طالبت قمة التنمية الاقتصادية في افريقيا التي انتهت اول من امس في كمبالا بمشاركة قادة دول افريقية ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون بتعزيز التعاون الاقليمي في «اطار جديد». وقالت «رويترز» ان الاطار يضم الحكومات الافريقية والدول والمؤسسات المانحة وتشمل مشاريع تنمية تمتد عبر 5 سنوات او اكثر وتكون موضع متابعة.



ممثلو 4 بنوك اندونيسية مندمجة يحتفلون امس بتوقيع اتفاق الدمج في جاكارتا. ويبلغ راسمال البنك الذي يضم البنوك الاربعة نحو 21 الف مليار روبية (رويترز)

بضمنها إصدار سندات حكومية تضمنها الدول
منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والباسفيكي يقترح حلولا لأزمة آسيا المالية

تايبيه ـ رويترز: اقترحت لجنة لمنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (ابك) امس السبت على الدول الاسيوية التي تعصف بها ازمات مالية السعي لاعادة الاستقرار الى اسواقها عن طريق اصدار سندات حكومية تضمنها دول اقتصادية قوية وبنك التنمية الاسيوي. وقال جيفري كو رئيس مجلس الاعمال الاستشاري لمنظمة ابك بعد الاجتماع الذي استضافته تايبيه ان الدول السبع الاعضاء وبينها اليابان والولايات المتحدة اقترحت على الدول الاسيوية التي منيت عملاتها بانخفاض حاد ان تجري مقايضات عملة لحماية عملاتها المحلية من خطر التعرض لمزيد من الانخفاضات.

وتابع «احيانا في اوقات الانخفاضات الكبيرة في اسعار العملات يمكن ان تقدم مقايضة العملات دعما». ومضى كو يقول ان اقتراحا ثالثا يقضي بان تشكل الدول التي تعاني مصاعب مالية لجنة خاصة لاجراء مشاورات منتظمة بشأن الاجراءات التي يمكن اتخاذها لمواجهة الازمة المالية. وقال «يجب ان تكون هذه اللجنة قادرة على معالجة المشاكل بطريقة عصرية». وذكر كو انه لم يتخذ اي قرار في الاقتراحات الثلاثة التي سيتم اخضاعها جميعا لمزيد من البحث خلال الاجتماع الوزاري لابك في المكسيك يوم 27 فبراير (شباط) المقبل.

وحضرت الاجتماع وفود من اليابان والولايات المتحدة وسنغافورة وهونغ كونغ وماليزيا والفلبين وتايوان وكذا مسؤولون من بنك التنمية الاسيوي. وانعقد الاجتماع على هامش منتدى ابك التكنولوجي في تايبيه.

وبمقتضى اقتراح السندات الحكومية ستجمع الدول التي تعاني مصاعب مالية الاموال التي تحتاج اليها بشدة عن طريق اصدار سندات يضمنها بنك التنمية الاسيوي والدول الاعضاء في ابك ذات الاقتصاديات القوية مثل تايوان وسنغافورة واليابان والولايات المتحدة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

أول مسابقة دينية الكترونية

● بثت «شبكة المعلومات العربية» (نسيج) اول مسابقة الكترونية دينية من نوعها بمنطقة الشرق الاوسط وذلك على شبكتها المحلية بالسعودية وموقعها بشبكة الانترنت. وقال عبد الجبار العبد الجبار الرئيس التنفيذي لـ«نسيج» ان هذه المسابقة تأتي ضمن التطوير الشامل الذي اجرته شبكة «نسيج» على الصفحة الدينية بمناسبة شهر رمضان المبارك ويشارك فيها عدد من الشركات السعودية منها «الشركة السعودية للصناعات الدوائية» (الدوائية) و«لازوردي» ومجلة «المجتمع» ومجلة «الدبي سي مجازين» (PC Magazine) و«الشرق الأوسط» ومجلة «انترنت العالم العربي» وصحيفة «المؤشر» ومجلة «البيان» ومجلة «عالم الاقتصاد».

(عالم الشرق الاوسط)

ما زال السوريون يحتفظون بالكثير من عادات وتقاليد شهر رمضان المبارك المتوارثة منذ عشرات السنوات، ولو ان بعض هذه العادات اقتصر وجودها حاليا على الحارات والاحياء القديمة في المدن السورية، وبعضها الآخر غاب بسبب انتشار الاجهزة العصرية والتقنية الحديثة، حيث لعب التلفزيون، كما لعبت الشوارع العريضة الحديثة والحدائق الكبيرة المنظمة، دورا كبيرا في تغيير بعض عادات شهر رمضان او غيابها. ومع ذلك يبقى لهذا الشهر الفضيل تقاليده الفريدة فالناس ينتظرونه من العام الى العام، ومتى حل شهر شعبان يستقبلونه بالفرح والسرور حيث تأتي معه نسمات شهر رمضان، ولذلك يسمي السوريون شهر شعبان بشهر (مليص) اي ان ايامه تمر مسرعة وفي ليلة النصف من شعبان يتم تناول حلوى خاصة تسمى (المحيا) ويدل اسمها على ان الناس تتمنى من خلال هذه الحلوى ان تحيا حياة سعيدة وطيبة وان تحيا في شهر رمضان حياة حلوة وذلك سميت حلاوة المحيا وهي في السابق كانت تصنع بنوعين ولونين الاحمر والابيض، والآن اضيفت اليها انواع جديدة تسمى البشمينا والمعمول وهي كلها مقدمة لاستقبال شهر رمضان الفضيل.

ويستعرض هشام عدرة **من دمشق ملامح من عادات وتقاليد شهر رمضان المبارك في سورية.**

التقنيات العصرية غيرت عادات وتقاليد رمضان في سورية

بائع العرقسوس والتمر الهندي حيث يزداد الطلب على منتجاته في شهر رمضان المبارك (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في الليلة التي يتم فيها التماس هلال شهر رمضان كان الناس في السابق يذهبون للأماكن المرتفعة في المدن كالقلاع والتلال لرصد رؤية الهلال، فكان جبل قاسيون في دمشق وقلعة حلب وقلاع حمص وحماة هي المرصد الاساسي لرؤية الهلال، حيث لم يكن هناك تلفزيون او اذاعة تنقل اثبات الهلال وبدء الشهر الفضيل. وقد تميز في اغلب المدن السورية شخص او شخصان يتصفان بحدة الرؤية، وهؤلاء هم كانوا اول الناس المشاهدين للهلال. وتعتمد شهاداتهم في اثبات رؤية الهلال. حتى ان احد الاشخاص ويسمى احمد نعسان الاحدب ظل لمدة 30 عاما المعتمد الاساسي في اثبات رؤية الهلال. فهو كما يقول عنه الباحث وليد قنباز يتميز بعينين كعيني الصقر تماما، وكان يقيم في مدينة حماة، حيث يصعد الى قلعتها، ويحدد الساعة التي سيظهر فيها الهلال وبالفعل لا يخيب حدسه بتاتا، وظل 30 عاما منذ خمسينات هذا القرن تعتمد شهادته في اثبات شهر رمضان وهلال العيد في سورية وحتى في البلدان العربية المجاورة. ومن الطرائف التي حصلت مع هذا الشخص ـ كما يقول الباحث قنباز لـ«الشرق الأوسط» ـ ان صاحب مجلة «الاسبوع العربي» التي كانت تصدر في بيروت وهو جورج ابو عضل، كتب مرة ـ في الستينات ـ بان اعور في حماة يفطر العالم الاسلامي واذكر يومها ـ يقول قنباز ـ اني كتبت له رسالة اقول فيها ان يرسل مصورا ومحررا لأريه ان الاعور يتمتع بعينين سليمتين كعيني الصقر، وبالفعل جاء المحرر والمصور وكان هناك ريبورتاج حول الاحدب لا اجمل ولا احلى.

ولكن حاليا ومع انتشار المراصد الفلكية والتقنية الحديثة فلم يعد وجود لهؤلاء الاشخاص الراصدين والمتمتعين بنظر حاد، فالناس تنتظر اثبات الشهر من خلال اعلان القاضي الشرعي عبر التلفزيون والاذاعة، ولكن ما ان يعلن عن اثبات رؤية الهلال حتى يتبادل الناس التهاني ويضرب مدفع رمضان طلقاته المعهودة، ويتراكض الاطفال بالشوارع مرددين الاهازيج المتنوعة ومنها: هل هلالك شهر رمضان ـ سبتوها، سبتوها، سبتوها وما خلوها...

مدفع رمضان

ما زال لمدفع رمضان بهجته ومكانته في نفوس الكثير من الناس، حيث لا يفطر اغلبية الناس في المدن السورية الا على صوت المدفع حتى ولو اذن المؤذن قبله بثوان او اعلن التلفاز موعد الافطار، ولكن المدفع في السابق كان ينصب في الاماكن المرتفعة وله شخص متخصص يعمل عليه، حيث كان الاطفال والمراهقون يتجمعون حوله لسماع ورؤية المدفع وهو يضرب، ويأخذ هؤلاء معهم افطارهم وهو عبارة عن خبز وبعض الادام. وكان المسؤول عن المدفع لا يطلق طلقته الا مع رؤية انوار المآذن تضاء، والطلقة في السابق كانت مزيجا من الخرق والاحجار والقطع الحديدية والبارود، وكان كلما وضع صاحب المدفع شيئا يأتي بقطعة خشبية طويلة ولها رأس ويدخلها في سبطانة المدفع ويدفعها ويقربها لبعضها البعض، وكانت هذه الاجزاء من المزيج تتطاير وتتساقط على المنازل القريبة كأنها الامطار وعند الاطلاق يتحول الاولاد المنتظرين الى كتلة من البهجة والهرج والمرح والتصفيق وكأنهم في عيد.

والمدفع يوجد في كل حارة من حارات المدن السورية، بعد ان كبرت هذه المدن، وأصبح يعمل على الاشارات الضوئية ولم يعد يستعمل تلك الطلقات الفريدة، ولكن ما زال الناس يتقيدون بصوت المدفع لكي تباشر بالافطار.

صوم الأطفال: درجات المئذنة

من التقاليد الجميلة التي ما زالت قائمة في شهر رمضان حتى الآن هي تدريب الاطفال على صوم رمضان من خلال طريقة بسيطة تسمى (درجات المئذنة). ويبدأ تدريب الطفل عليها منذ سن السابعة، اذ يقوم الآباء والامهات بالتدريب على الصوم لأطفالهم تدريجيا منذ اليوم الاول وحتى العاشر يصوم الطفل حتى آذان الظهر، ثم يتطور الى اذان العصر، وبعدها الى اذان المغرب يوما في الاسبوع، ويلاحظون مدى تحمل الطفل للصيام وهكذا يتدرب الاطفال وكأنهم يصعدون درجات المئذنة درجة درجة.

أفران أيام زمان

يضيف الباحث قنباز قائلا: من الاشياء التي كان يظهر فيها التواد والتراحم والتعاطف والالفة في شهر رمضان هو ذلك المنظر قبل الافطار وقبيل المغرب، فلم يكن في بيوت الناس افران كما هو موجود حاليا حيث افران الغاز والكهرباء والميكروويف، وبالتالي ففي السابق كانت الصدور والصواني تذهب الى الافران العامة في الاسواق والحارات حيث تحتوي هذه الصواني على الكبب واللحم بعجين وعش البلبل والحلويات وما الى ذلك، وعندما تخرج قبيل المغرب من الافران تكون لها رائحة جميلة، فكان الصدر لا يصل الى المنزل مع صاحبه، الا وذهب ربعه على الاقل. حيث يعطي منه كل من يصادفه على الطريق من الجيران والاقارب. حتى عندما يصل الى المنزل تقوم صاحبة البيت بتوزيع جزء منه على الجيران بعادة جميلة تسمى (الصبة) فكان كل شخص يصب لجاره في صحن مما طبخ وحضر للافطار.

مآكل وحلويات طيبة

مائدة رمضان تحوي المآكل والمشارب اشكالا وانواعا، حيث تتبارى ربات البيوت بطبخ وتحضير افخر انواع الطعام والحلويات السورية المعروفة في شهر رمضان، فهناك المقبلات باشكال وانواع ومنها: الفتوش الاخضر والشوربات: العدس والكشك والخضار والدقة المحمرة والمتبل والحمص (المسبحة) والفول الذي يؤتى به من محلات خاصة تحضره بشكل رائع في شهر رمضان. وتنتشر في اسواق معينة كالميدان وباب سريجة بدمشق واسواق اخرى في باقي المدن السورية. وقبل البدء بتناول المقبلات هناك التمر فهو اساسي في المائدة وكذلك المشارب المخففة للعطش، واهمها العرقسوس والتمر الهندي الذي ينتشر باعته في اسواق وحارات دمشق بلباسهم التقليدي ويقومون بتعبئته بأكياس خاصة للصائمين الذين يأخذونه الى منازلهم، وبعد الشراب والمقبلات هناك الطعام الطيب وهو انواع وأشكال حيث الكبة والمقلوبة والفريكة ومختلف انواع اللحوم. وبعدها تأتي الحلويات وهي اساسية في مائدة الافطار، حيث المثل الشعبي السوري الذي يردده الناس الصائمون وهو «ان في المعدة خلوة لا يملؤها الا الحلوة»، كما يقولون «الامة الاسلامية أمة حلوة وتحب الحلوى» وتختلف انواع الحلويات حسب المواسم فللشتاء حلوياته الخاصة به ومنها القطايف المحمولة بالشمندور والسمبوسك والسيالات والزلابية والمشبك والشعيبيات والشلق وفي الصيف فإن (الخشاف) اهم حلوياته وهي خشافات متنوعة وعديدة فمنها خشاف المشمش والتوت الشامي وغيرها. وأغلب انواع الحلويات تصنع في المنازل.

سهرات رمضان

لم تعد لسهرات رمضان تلك الحميمية التي كانت تميزه قبل عشرات السنوات. فبعد انتشار اجهزة التلفزيون والاقنية الفضائية، اصبح الناس يتسمرون في منازلهم امام تلفزيوناتهم لمتابعة مسلسلات وبرامج رمضان الغنية. ولكن مع ذلك فما زال العديد منهم تشبث بالسهرات التقليدية في رمضان والتي كان الرجال فيها يجتمعون في المضافات (المنزول) وكان هناك ما يسمى القناقات (بيت الضيافة) حيث كان 90% من الرجال يسهرون فيها، وكانت تنتشر في اغلب المدن السورية، ويسهرون فيها حتى السحور حيث يتسامرون بالاحاديث المفيدة، وكان الرجال يلعبون بعض الالعاب الخاصة ومنها العاب مثل (خود خود) والمقرعة والعاب الشدة العادية ولعبة الختيار (الملك) والمنقلة (قطعة خشبية مدورة) يلعبون فيها الضامة وطاولة الزهر، وكان في القناقات يوجد ايضا اصحاب الاصوات الجميلة حيث يستمع الحاضرون للتواشيح الدينية والموشحات بشكل عام والقصائد والطرب الاصيل. ولكن لم يعد لهذه القناقات والمنزولات وجود حاليا. كما ان المقاهي كانت تستقطب عددا من الساهرين حيث كانت في السابق تقدم ذلك الفن التراثي الجميل (خيال الظل) او كراكوز وعيواظ وهي سينما ايام زمان وكانت تقدم من خلال تمثيليات طريفة باللهجة العامية ولكن لم يبق اي وجود حاليا لخيال الظل. والنمط الآخر الذي كان ينتشر في المقاهي كان الحكواتي الذي لا يخلو مقهى منه، حيث يقدم فقرته المعروفة بحماسها ويقص على الحاضرين حكايات الظاهر بيبرس وعنترة وابو زيد الهلالي فيشعل الحماس لدى الحاضرين من خلال تقمصه لأبطال قصصه بحركات يديه ورجليه. ولم يعد للحكواتي وجود حاليا في كل مقاهي المدن السورية باستثناء دمشق حيث يوجد في مقهيين وهما النوفرة والمعلق في حي العمارة القديم، وما زال العديد من الصائمين خاصة في الاحياء القديمة يسهرون حتى السحور مع الحكواتي في هذين المقهيين.

والاولاد بعد الفطور كانوا يخرجون الى الحارات حيث كانت ازقة ضيقة وكانت ملكا للأطفال يلعبون فيها ويمرحون حتى الليل ومن العابهم هناك الصومانية وعسكر وحرامية والدوش والنبل والكل وغيرها من الالعاب البسيطة، ولكن حاليا ـ يقول قنباز وهو يتحسر ـ لم تعد الحارات ضيقة فقد اصبحت الشوارع عريضة ومليئة بالسيارات ولم تعد ملكا للاطفال، ولذلك فإن اغلب الاطفال يسهرون في منازلهم مع امهاتهم.

اما النساء في رمضان فيسهرن في بيوتهن او عند الجيران او عند قريباتهن وكانت في السابق تشهد سهراتهن المرح والفكاهة والاحاديث الخاصة بهن وحتى احيانا العزف الموسيقي والغناء اذا كانت احدى الموجودات الساهرات تجيد العزف والغناء. وحاليا فإن التلفاز قضى على كل هذه السهرات النسائية الجميلة حيث اصبحت اغلب النساء تفضل متابعة المسلسلات في منازلهن او لدى الجيران والاقارب ولكنهن يبقين متسمرات امام جهاز التلفاز.

المسحراتي وطبلته الباقية

من مظاهر شهر رمضان في سورية والتي ما زالت موجودة ولكن بشكل محدود هي طبلة المسحر المتميزة كتميز لباسه وطريقته في ايقاظ الصائمين للتسحر.

فقد كان عدد من الناس في اغلب المدن السورية يتخصص في مهمة المسحراتي، حيث يلبس الشروال الاسود والطاقية المصنوعة من اللباد، ومعه طبلته الشهيرة المعروفة التي يضرب عليها من خلال قطعة جلدية، وكان لكل حارة مسحراتي خاص بها، يعرف كل اصحاب البيوت حيث كان ينادي عليهم واحدا واحدا ليستيقظوا ويعباراته المعروفة: يا نايم وحد الله.. اصحى يا نايم وحد الدايم ـ ابو جاسم ـ ابو عبدو وحد الله وهكذا ولا يترك الحارة الا ويكون الكل قد استيقظ ويعرف ذلك من خلال اشعالهم للضوء في منازلهم. وكان المسحراتي يستخدم في السابق فانوسا كما ان لكل مجموعة من المسحراتية شيخ للكار يتقيدون بتعليماته. وكان هؤلاء يأخذون من منازل الحارة الطعام المتبقي كما ان لهم عيدية في اول عيد الفطر السعيد. وحاليا لم يعد للمسحراتي وطبلته وجود في كل المدن السورية باستثناء الحارات القديمة في دمشق، حيث ما زال يعمل بها المسحراتية وأغلبهم من الشباب المتوارثين المهنة عن آبائهم. كما ان الكثير من سكان هذه الحارات لا يتسحرون الا على صوت طبلة المسحر.

أخبار علمية

شركة اميركية تعترف بذنبها في تطوير تبغ بنيكوتين مضاعف

واشنطن ـ رويترز: اعترفت شركة «دي ان اي ـ بلانت تكنولوجي» للتقنيات الحيوية الاميركية بذنبها علنا امام محكمة فيدرالية اميركية لمساعدتها مع شركة اخرى لصنع السجائر في تطوير نباتات تبغ بنيكوتين مضاعف، والمساعدة في تهريب بذوره الى خارج الولايات المتحدة.

وتعتبر القضية التي رفعتها الحكومة الاميركية لمقاضاة الشركة التي يقع مقرها في كاليفورنيا، اول دعوى قضائية من نوعها لتحديد الجرائم المرتبطة بانتاج التبغ، لان الشركة الثانية الضالعة فهي «براون اند ويليامسون». وقد قبلت المحكمة الفيدرالية لمقاطعة كولومبيا دفوعات الشركة كونها مذنبة، وتم التوصل الى اتفاق تقوم الشركة بموجبه بالتعاون مع السلطات الحكومية التي تجري التحقيقات في صناعات التبوغ. وسوف تتعرض الشركة الى غرامة مالية تصل الى 200 الف دولار كحد اقصى.

واظهرت المرافعات القضائية ان التبغ الجديد ينمو في مزارع في البرازيل، وذلك للافلات من القواعد القانونية الاميركية التي تحرم نموه داخل حدود الولايات المتحدة. ويذكر ان «الشرق الأوسط» قد نشرت موضوعا حول التبغ المجلوب بنيكوتين مضاعف امس السبت.

محاكمة متسلل الكتروني روسي في أميركا

نيويورك ـ رويترز: اعترف شاب روسي يحاكم امام محكمة اميركية بذنبه في اختراق الشبكة الالكترونية الداخلية لمصرف «سيتيبانك» وتحويله مبلغ 3,7 مليون دولار من حسابات الزبائن في خمس دول.

ويواجه فلاديمير ليفن البالغ من العمر 30 عاما حكما بالسجن لخمسة اعوام وغرامة قيمتها ربع مليون دولار.

وحسب حيثيات الادعاء، فإن المصرف كان قد ادخل عام 1994 خدمة جديدة لزبائنه تتيح لهم تحويل مبالغهم من الحسابات الشخصية نحو المصارف الاخرى وذلك باستخدام رموز التعريف بالهوية وشفرات شخصية خاصة. لكن اللص الالكتروني الروسي ليفن قام في الفترة بين يونيو (حزيران) واغسطس (آب) عام 1994 بالتسلل نحو الشبكة الالكترونية واستخدم رموزا وشفرات تابعة لزبائن المصرف، لم تمكن من تحويل مبالغ من حسابات الزبائن نحو حسابات له فتحها في مصارف في فنلندا وهولندا والمانيا واسرائيل والولايات المتحدة.

المدن الروسية تعاني التلوث واختناقات المرور

موسكو: «الشرق الأوسط»

رغم التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها روسيا فان الكثير من سكانها بدأوا يعانون بسبب [illegible] الاستراتيجية السابقة.

[illegible]

ازدياد نسبة أمراض الشبكية لدى الأطفال الخدج في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

[illegible]

توفر خدمات منزلية إضافية لم يسبق لها مثيل

مكانس أوتوماتيكية وأفران مايكروويف تزود بتقنيات تقليدية

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «الكترولوكس» البريطانية، وهي احدى كبريات الشركات العالمية في ميدان انتاج الاجهزة الكهرومنزلية مكنسة كهربائية اتوتوماتيكية على شكل روبوت يقوم بتنفيذ مهمات التنظيف لوحده دون اشراف مباشر. ويشتمل الروبوت ـ المكنسة على عقل الكتروني ورادار مطور للملاحة عبر «تضاريس» الغرف المنزلية مما يسمح له بالالتفاف على العوائق أو التوقف عندها.

وقد صمم الروبوت على شكل قرص شبيه بحيوان بحري متقرض يسمى «ترايلوبايت» Tri-lobite من نوع المفصليات المنقرضة التي كانت تتجول في قيعان البحر وتمتص الكائنات البحرية الصغيرة التي عاشت قبل اكثر من 250 مليون عام.

تنظيف أوتوماتيكي

وتعمل المكنسة الجديدة على البطاريات، وحالما يبدأ تشغيلها حتى تطلق صفيرا حادا وتتوجه نحو اقرب جدار، ثم تتجول داخل الغرفة للتعرف على حدود محيطها وتتعرف على ابعادها وشكلها، قبل ان تبدأ بتنفيذ مهمة التنظيف. وينتقل الروبوت حول الكراسي تحت الموائد كما يستطيع المناورة حول المزهريات الكبيرة التي توضع على ارضية الغرفة. وهو يؤمن تنظيف 95 في المائة من مساحة المفروشات مقابل 75 في المائة تقوم بها المكانس الكهربائية الحالية التي تستخدمها ربات البيوت، وبعد انتهاء مهمته يوقف الروبوت عمله بشكل اوتوماتيكي.

ويتوقع ان تنتج الشركة الروبوت الجديد خلال السنوات القليلة المقبلة وتسوقه بثمن 500 جنيه استرليني.

أفران مايكروويف مطورة

وفي الولايات المتحدة طور الباحثون في مركز ابحاث المايكروويف في مارلبورو في بنوهامبشاير فرنا جديدا اطلق عليه اسم «ثرموولايزر». وقد صمم الفرن بتقنيات المايكروويف وتقنيات التسخين الحراري التقليدية التي تستخدم في الافران والتي تعتمد على الاشعاع الحراري، اضافة الى تقنيات الحث المغناطيسي لتسخين الاوعية المعدنية.

وتوجه المصممون للبحث عن بدائل متكاملة تستطيع التغلب على بعض مصاعب تحضير الطعام في افران المايكروويف الحالية، حيث تستطيع هذه الافران تسخين السوائل او الطعام البارد، لكنها لا تتمكن من اعداد طبق من الكعكة مثلا.

وبالاستفادة من تقنيات المايكروويف يستطيع الفرن الجديد تسخين الطعام، فيما تقوم تقنيات بالاشعة تحت الحمراء بتنفذ اعمال شي الطعام كما يحدث في الافران العادية. اما تقنيات الحث فانها تقوم بعملية التهيج المغناطيسي للجزئيات داخل الاوعية المعدنية لتسخين الطعام الذي تحتويه.

تطويرات منزلية

وقد ظلت افكار تصميم روبوتات تساعد في تنفيذ المهمات المنزلية تستحوذ على افكار المهندسين في العالم. واجرت وزارة التجارة والصناعة البريطانية مسحا للافكار الجديدة في هذا الميدان طرحت فيه 300 نموذج جديد لروبوتات تنفذ شتى الاعمال، منها روبوت لترتيب الفرش والاغطية للسرائر في الفنادق، وروبوتات صغيرة لتطهير وتنظيف المجاري المنزلية، واخرى لصبغ الجدران ووضع الديكورات ورابعة على شكل كلاب للحراسة ومنع المتسللين.

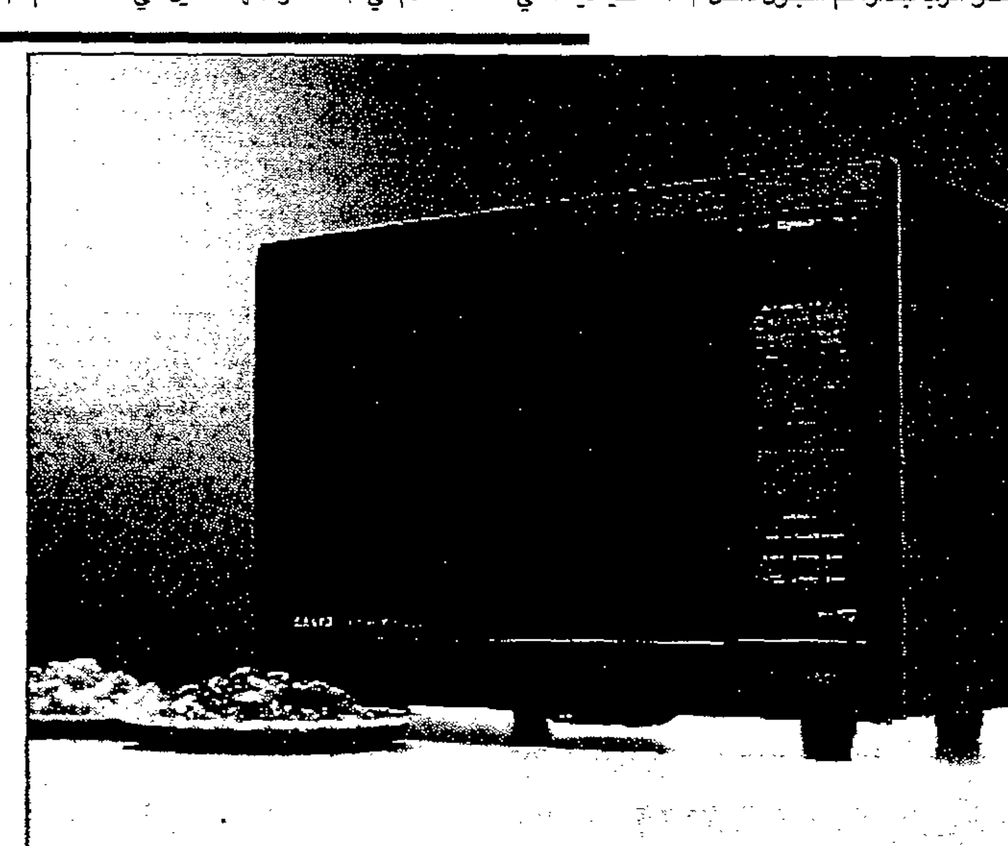
وتبدو كل هذه النماذج بعيدة عن اول آلة صممت عام 1901 على يد مهندس القطارات البريطاني هيوبرت سيسيل بوث. وتصادف موعدها مع انتشار استخدام المفروشات الارضية والسجاد، لكن تصميمه كان ثقيلا حيث تطلب نقله من منزل الى آخر ووضعه على عربة يجرها حصان لنقله، مما حدا به لتصميم نموذج اصغر لم يكتب له النجاح بسبب قلة تمويل انتاجه الجماعي.

وفي عام 1907 تمكن موراي سبانجلر الاميركي من تصميم اول مكنسة تقف بشكل منتصب مول انتاجها ديليو هوفر وانتجت بشكل جماعي عام 1908 تحت اسم «هوفر».

روبوت ـ مكنسة لتنظيف غرف المنزل اوتوماتيكيا من شركة الكترولوكس البريطانية (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الابتكار رقم واحد في عالم التكنولوجيا

فرن المايكروويف تحول الى أهم أداة منزلية



واحد من أحدث أفران المايكروويف (صورة من الارشيف)

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

ليس غريبا ما احتلته افران المايكروويف من ثورة في المنازل والمكاتب على حد سواء، لا سيما بالنسبة لربة المنزل بالذات، سواء على صعيد تسخين الطعام أو إذابة الجليد عنه أو طهيه وتحضيره.

لقد سهل هذا الفرن تعقيدات الحياة اليومية على الجميع، وهذا ما جعل 90 في المائة من البيوت الاميركية مجهزة به مما غير من عادات الاميركيين والاوروبيين، وربما سكان العالم الآخرين، في الطعام بعد 30 سنة من نزوله.

فهو بمفرده جعل الناس يستنبطون اساليب جديدة للطهي تناسب حياة القرن العشرين السريعة الإيقاع، كما جعلت الشركات الصانعة تبتكر له اواني خاصة ومعدات من كل شكل ولون. وهذا في الواقع ما حدث. فلا مكان اليوم للاساليب القديمة للطهي كالقلي والشوي والتخبيز والسلق وغيرها، بل اصبح هذا الصندوق المغلق كل شيء، بحيث اصبح من المستحيل تخيل الحياة من دونه الى حد جعل العديد من الناس يرشحونه على انه الابتكار رقم واحد في عالم التكنولوجيا الحديثة.

وكان الجد الاكبر لفرن المايكروويف قد ابصر النور عام 1945 على يد شركة رايثيون الشهيرة في عالم المعدات العسكرية والتفاعلية التي اشترت اخيرا من جنرال موتورز شركة هيوز للمعدات الفضائية والالكترونية والصاروخية، والتي تنتج ايضا صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ التي اشتهرت في حرب الخليج الاخيرة فضلا عن عشرات من المعدات التفاعلية والحربية. وكان الطراز الاولي الذي صنع للاغراض التجارية كبيرا بكبر الثلاجة المنزلية، ولكن من يحتاج الى ثلاجة اخرى في المنزل؟

غير انه في اواسط الستينات اشترت رايثيون شركة امانا للمعدات المنزلية لمعرفة كيفية تصغير حجم الفرن، وذلك استنادا الى ديكسي تراوت نائب رئيس شركة امانا.

وكانت النتيجة إنتاج طراز «رادار رانيج» المصمم اصلا للاغراض المنزلية الذي كان يبلغ وزنه 45 كيلوجراما والمزود بزرين واحد للتشغيل والثاني للادارة مع قرصين للتحكم بفترة الطهي. وكان ثمنه انذاك نحو 495 دولارا. وفي اواخر صيف 1967 بدأت امانا بتسويق هذا الفرن الجديد كما لو انها تقوم بحملة سياسية لمرشح انتخابي، إذ نظمت رحلات تعريفية به على متن قطار كان يقف في المحطات لتعريف ربات المنازل على كيفية استخدام الجهاز.

لكن ربات المنازل هؤلاء اظهرن بعض الشكوك لأن انطباعهن الاول كان الاستغراب التام في كيفية ظهور الطعام مطهيا خلال ثوان قليلة. لقد كان شيئا يثير الدهشة فعلا، وكأنه السحر الاسود، لكن امانا استطاعت ان تقنع المستهلكين بصحة الاختراع، وكان التوقيت ملائما جدا حيث نظمت حملة تعريفية بالمنتوج الجديد، واستغرق الامر عشر سنوات حتى تسنى لشركة امانا والشركات المنافسة الاخرى لكي تطبع افران المايكروويف في عشر المنازل الاميركية.

ومع كل النجاح الذي رافق هذه الافران إلا انها لم تستطع احتلال مكان الافران التقليدية رغم انها تستخدم في تسخين بقايا الطعام وإذابة الزبدة وإزالة الجليد عن اللحوم وشي البطاطا.

والآن تفكر الشركات المنتجة لهذه الافران ان تطرح قريبا اجيالا جديدة منها لكي تصل الى العشرة في المائة من المنازل الاميركية التي مازالت ممتنعة عن حيازتها.

علماء الآثار ومنظمات البيئة تنتقد مشروع إنشائه

أعظم سد كهرومائي في العالم سيجلب الرخاء والشقاء للسكان في الصين

هونغ كونغ: من ريتشارد ويرلي*

تقول الاسطورة الصينية ان فيضانا رهيبا اكتسح بلاد الصين في يوم من ذات الايام، وبعد ثلاثة عشر عاما كاملة امتصت الارض المياه الا في حوض سيشوان. فهبط الرب تو زيانغ في هيئة بقرة صفراء عظيمة، وشق الصخور ليخلق مجرى لتصريف المياه عرف منذئذ باسم قناة المضائق الثلاثة.

«السد؟ .. انا سعيد به الى حد يتجاوز الوصف. سيعود علينا جميعا بالخير، وسيضمن حياة افضل لاطفالنا في المستقبل، وبفضله ستصل الينا نعمة الكهرباء وسيصبح لدينا سقف حقيقي يحمي رؤوسنا.. ومن يعلم؟ .. ربما يتمكن ابناؤنا مستقبلا من الالتحاق بالجامعة». هذا ما قاله ياو بحماسة شديدة، وهو يقف على عتبة كوخه المتنقل في قرية سانتوبينغ الغارقة تحت الغبار والتراب على حافة موقع العمل في سد الحلاقم الثلاثة (نسبة الى الاسطورة القديمة). حماسة ممتزجة بفخر لمعت بهما عينا ياو وهو يتحدث عن مشروع بناء اكبر سد في العالم بالطاقة الكهرومائية.. وهو السد الذي سيقام على ثالث اكبر نهر في العالم (نهر يانغتسي) ليحقق حلم «لي بينغ»، رئيس حكومة اكبر بلد في العالم من حيث عدد السكان: الصين التي يقطنها مليار ومائة مليون شخص.

بالنسبة الى شخص مثل هين ياو الذي يعيش في مقاطعة سيشوان الشاسعة بوسط الصين (والتي تعد مخزن البلاد الرئيس للارز والثروة السمكية)، فان سد المستقبل قد حقق له بالفعل حلما لم يكن ليجرؤ على التفكير فيه.. وظيفة ثابتة كعامل بناء يتقاضى ما يعادل دولارا ونصف الدولار في اليوم. والاهم من ذلك انه سيكون بإمكانه في المستقبل القريب ان ينقل اسرته الى احدى المدن السكنية التي تسابق حكومة بكين الزمن للانتهاء من بنائها المرتفعات المحيطة بالموقع لكي تظل المساكن اعلى من مستوى المياه.

كوتانغزيا، ووزيا، زيلينغزيا.. هي اسماء المضائق الثلاثة التي تكونت منذ آلاف السنوات (حسبما تقول الاسطورة الصينية) تجري عبرها مياه نهر يانغتسي التي يمتد طوله الى نحو ستة آلاف وثلاثمائة كيلومتر في شرق القارة الآسيوية.

وظلت ارض الامبراطورية الصينية (التي تعادل مساحتها سبع عشرة مرة مساحة فرنسا) على مدى التاريخ ـ ولا تزال ـ مهدا للاساطير التي تزاوجت عبر آلاف السنين بالثقافة الصينية وباتت جزءا لا يتجزأ من ماضيها وحاضرها. واحدى اشهر تلك الاساطير هي اسطورة المضايق الثلاثة التي تروي كيف ان البطل الشعبي «يو» استطاع ان ينحت تلك المعابر الثلاثة من قبل الصخور بمعاونة حفنة من الحيوانات التنين «الاسطورية ايضا».

ويقال ان الصين الحديثة واوديتها الخصيبة انما ولدت من رحم زيجة قسرية بين الجبل والنهر، اذ يقول المثل الشعبي القديم «لو لم يظهر البطل يو، لبقيت الصين بركة كبيرة للاسماك». لكن الدعاية الرسمية هذه الايام تركز على ان الانسان يستطيع التفوق على وعورة الطبيعة. وقد وضع المسؤولون الصينيون ست لوحات كبيرة على سفوح الجبال المحيطة بالمنطقة، وقد كتب عليها جميعا ما معناه «بانشاء سد المضائق الثلاثة سنجلب الخير من النهر الطويل».

ولا تتوقف الدعاية الحكومية للمشروع عند حد كتابة اللافتات، وانما تصل الرسائل الى السكان عبر العشرات من مكبرات الصوت المثبتة في الاشجار المنتشرة داخل كل بلدة واقعة في محيط المشروع. وعلى هدى مقولة «قفزة عظيمة الى الامام» التي شاعت على لسان الزعيم الراحل ماوتسي تونغ في عهد الثورة الثقافية، يواكب انجاز اي خطوة في مشروع السد العظيم حملة دعائية وتهليلا لفوائد الطاقة الهيدروكهربائية وللمكاسب التي ستعود على سكان سيشوان من هذا المشروع.

وبين كل دقيقة واخرى، يردد راديو تشونغكينغ (التي هي بمثابة عاصمة الصين الوسطى والتي تقع اعلى النهر على بعد سبعمائة كيلومتر من موقع الحفر).. يردد الراديو «سد المضايق الثلاثة ضروري لتحديث الصين. انه مفتاح مستقبلنا الصناعي».

اما الارقام الخاصة بمشروع السد فتبدو مذهلة في حد ذاتها. اذ سيبلغ ارتفاع السد 175 مترا (اي ما يعادل ارتفاع ناطحة سحاب تتألف من خمسة وسبعين طابقا)، وسيكون طوله حوالي 2,5 كيلومتر (اي اطول من شارع الشانزيليزيه الشهير في باريس)، وسيحتاج الى اجلاء ما يزيد على مليون وثمانمائة الف شخص من اماكن سكنهم لخلق خزان مائي يبلغ طوله ستمائة كيلومتر.

ليست هذه الاحصائيات «العجيبة» المرتبطة بالمشروع الصيني الجديد، اذ تؤكد الارقام ان قوة سد المضائق الثلاثة ستعادل مرة ونصف المرة قوة اكبر سد في العالم حاليا (سد ايتايبو في البرازيل)، كما ان المشروع سيؤدي الى اختفاء ثماني مدن كاملة تحت مياه النهر، اضافة الى اربع بلدات يتوقع ان تتلاشى جزئيا، و450 قرية، و657 مصنعا سابقا.. كلها ستغمرها المياه.

وفيما تنظر حكومة لي بينغ الى السد الجديد على اعتبار انه رمز للصين الحديثة (او «قنبلة نرية من نوع جديد» كما تصفه احيانا)، يحذر دعاة الحفاظ على البيئة من ان اي شرخ قد يصيب السد في المستقبل من شأنه ان يعرض حياة مائتي مليون شخص لخطر الموت. كما انهم يؤكدون ان المشروع سيتسبب في كارثة بيئية ذات ابعاد خطيرة.

العبور نحو المستقبل

اما المسؤولون الصينيون فلا يشغل بالهم حاليا سوى التفكير في كيفية الانتهاء من حلم العبور الى القرن المقبل على ظهر مشروع السد العظيم. يقول المسؤولون ان خمسة وعشرين توربينا (محركات ضخمة تعمل بقوة الماء) جاهزة للتشغيل بحلول العام 2009، وان السد سيتيح السيطرة الفياضانات القاتلة التي تضرب نهر يانغتسي من وقت لآخر. كما يتوقع ان يوفر السد الجديد الطاقة الكهربائية التي تحتاجها الصين للحفاظ على ازدهارها الاقتصادي.

وبغض النظر عن العظمة الهندسية للمشروع، يبدو السد الجديد تأكيدا لقوة الصين.. او على الاقل هكذا تريد الحكومة الصينية تصويره. يقول صحفي صيني رفض نشر اسمه «منذ ان حصل لي بينغ على موافقة اغلبية اعضاء مجلس الامة (ثلث اعضاء المجلس رفضوا المشروع) في اعقاب حادثة ميدان تيانامن الشهيرة عام 1992 (حين فتحت القوات الصينية النار على الطلاب المتظاهرين في الميدان)، منذ ذلك الوقت ورئيس الحكومة يفعل كل ما في وسعه لجعل مشروع السد الجديد قضية كرامة وطنية».

ويتابع الصحفي حديثه قائلا «مئات الآلاف من كتيبات الدعاية طبعتها الحكومة ووزعتها على سكان المنطقة. فيما خصص التلفزيون الرسمي اوقاتا ثابتة للدعاية للمشروع وشرح مراحل انشائه.. بل ان رئيس الوزراء لي بينغ (الذي درس الهندسة في موسكو في الخمسينات) زار موقع المشروع مؤخرا، وظل يتجول بين جوانبه على مدى ستة ايام كاملة استغلتها قنوات التلفزيون والراديو في بث تقارير اخبارية ليل نهار».

كبار السياسيين الصينيين تجمعوا في سانتوبينغ في الثامن من نوفمبر الماضي لحضور الاحتفال بانجاز اول خطوة عملية من خطوات المشروع، الا وهي تحويل مياه نهر يانغتسي الذي تعترض مجراه حاليا حواجز هائلة وتجري مياهه في قناة مؤقتة موازية للمجرى الاصلي. وخلال يومين فقط من ذلك التحويل الصناعي في مجرى النهر، تم تجميع ما يزيد على مائتي الف متر مكعب من الصخور وبقايا المعادن في سور عملاق يمتد حاليا بعرض مياه النهر العظيم.

اساطيل الشاحنات تحركت، وعشرات الآلاف من الفلاحين (من امثال هين ياو) حملوا تراب ارض اجدادهم بايديهم لكي يسدوا الطريق امام سيل المياه المنحدر من هضبة التبت. ولا نبالغ اذا قلنا ان منظر الخنادق العملاقة المحفورة في سفوح الجبال تمهيدا لصب اعمدة جدران السد الخرسانية، منظر يأخذ الالباب. ووفقا لتقديرات الحكومة، فان السد الجديد سينتج من الكهرباء ما يعادل انتاج اثنتي عشرة محطة نووية لتوليد الكهرباء.

احتجاجات بيئية

على الجانب الاخرى من قصة المشروع «العظيم» الذي ينتشر في ارجائه المئات من رجال الشرطة والجيش، فقد القي القبض على العشرات من الناشطين الصينيين واعضاء جمعيات الحفاظ على البيئة لاعتراضهم علنا على انشاء ذلك السد. ومن بين اولئك الناشطين الذين اعتقلوا، الصحفية «داي كينغ» (الابنة المتبناة للجنرال يي زيانيينغ)، والتي قضت عشرة اشهر في السجن لنشرها كتابا 1989 بعنوان «يانغتسي.. يانغتسي» يجمع حوارات لجرتها الصحفية «المشاغبة» مع معارض مشروع السد العظيم لتأثيراته السلبية على البيئة.

يقول بيتر بوسهارد رئيس جماعة اعلان برن (وهي جمعية بيئية غير حكومية مقرها في زيوريخ) «حين لا يوجد مناخ يتيح حرية الكلام والنقاش يسهل ان يبالغ المسؤولون في الفوائد العظيمة التي ستعود على الجميع من وراء مشروع كمشروع سد المضائق الثلاثة، ويسهل ايضا تجاهل واخفاء اي سلبيات قد تنجم عن المشروع فالصحافيون محرومون من مصادر المعلومات.. وحتى العلماء والمهندسون لا يمكنهم نشر اي انتقادات فنية.. الساحة كلها اصبحت ملكا للسلطة تقول وتفعل ما تشاء».

يذكر ان جماعة اعلان برن التي تأسست في العام 1968 تضم ثمانية عشرة الف عضو. وتقود حملة نشطة لمنع الشركات السويسرية من الاستثمار في مشروع سد المضائق الثلاثة. كما انها تسعى للضغط على الحكومة السويسرية كيلا تمنح اي شركة ضمانا لتصدير منتجاتها الى الهيئة المسؤولة عن الانشاءات في المشروع الصيني.

وقد نجحت جماعات بيئية اخرى بالفعل في اقناع البنك الدولي بالتراجع عن خطة تمويل مشروع السد الصيني باربعين مليار دولار. فيما خلصت دراسة اعدها الكنديون عام 1986 الى ان السد الذي سيجبر اكثر من مليون شخص على نقل مساكنهم لن يكون ذا جدوى اقتصاديا. والسبب ان العديد من المتخصصين يتخوفون من تأثيرات الترسيب الهائل لمياه النهر، والتي تهدد باغلاق الملاحة النهرية وتحويل بعض الموانيء الحالية ـ مثل ميناء تشونغنيغ ـ الى مجرد بالوعات او مصارف قذرة. كما ان ثمة خطرا آخر يتمثل في التلوث الصناعي الرهيب الذي يتوقع ان تسببه مناجم الفحم والمصانع الاخرى في المنطقة التي ستختفي تحت مياه النهر بعد اقامة السد.

علاوة عن خزان السد سيتحول الى مصرف مجاري مميت بالنسبة الى اكثر من مائتين وسبعين نوعا من الاسماك تعيش في نهر يانغتسي.

يقول بوسهارد محذرا «سيخفض السد الجديد من سرعة تدفق مياه النهر، وسيقلص من قدرته على تنظيف مجراه بشكل طبيعي. كما ستغمر المياه العديد من المصانع والمناجم حيث تقبع الكيماويات السامة. ومن ثم سيتلوث خزان السد بالمخلفات السامة، مما يعني انهيارا بيئيا كاملا للنهر».

وعن نفس الموضوع، تقول سارة تباك عضو جماعة اصدقاء الارض اللندنية «يبدو ان الناس يعتقدون بان الطاقة الكهرومائية هي مصدر نظيف لتوليد الكهرباء وغير ضار بالبيئة، لكن ذلك غير صحيح اطلاقا. وبخلاف الاضرار الاخرى للمشروع، ستنبعث كميات كبيرة من غاز الميثان الصادرة عن النباتات المتعفنة في الارض التي ستطمرها مياه النهر».

ورغم ان معارضي اقامة السد العظيم يقولون ان الحل الامثل لتوليد الطاقة ومنع الفيضانات المتكررة هو انشاء عدد من السدود على روافد نهر يانغتسي ضد تيار المياه المنحدر من منطقة الحلاقم الثلاثة، فان سارة تباك تقول «البديل الافضل لمشروع المضائق الثلاثة يتمثل ببساطة في اقامة مصارف صغيرة للري بدلا من السدود، تماما كما رأينا في الهند. وهو ما يتطلب فقط التنسيق مع المجتمعات المحلية، وليس اعادة توزيعها «بالجملة» كما تقترح الحكومة الصينية».

اما بوسهارد فيعقب قائلا «المشروع كله يبدو مناقضا للحس الاقتصادي، ناهيك عن المشكلات البيئية، فسد مثل هذا لو اقيم على مجرى نهر الرون قرب جنيف، فسيؤدي بلا شك الى فيضان مياه بحيرة ليمان على ضفتي النهر واغراق سهل الرون.. مما يعني اجلاء اكثر من مليون شخص من اماكن سكنهم. انه امر لا يقبل المناقشة او التفكير في سويسرا، فلم لا يتنبه الصينيون الى خطورته؟».

وتعود سارة تباك الى العزف على نغمة العواقب الاقتصادية للمشروع الصيني فتقول «عندما عارضنا مشروع باكون في ماليزيا، اقنعنا العديد من الاشخاص (الذين كانوا متحمسين للمشروع) عن طريق طرح عدد من الحقائق والارقام الخاصة بالمشروع. كما اوضحنا لهم بالبراهين ان المكاسب التي يتوقعونها من المشروع هي اضغاث احلام. ولناخذ على سبيل المثال سد اسوان في مصر، الذي لا يزال يعمل بأقل من نصف الطاقة التي حددت عند انشائه في الستينات على نهر النيل (احد اسباب ذلك الخلل يعود الى عامل الترسيب الكثيف للطمي)».

وبالطبع فان السدود دائما معرضة للانهيار.. مهما كانت ضخامة حجمها».

ويبدو بوسهارد اكثر انتقادا لتلك التي تستثمر في مشروعات يرى قطاع عريض من الخبراء انها تمثل تهديدا للبيئة، فيقول غاضبا «بعد كل ما قيل في قمة الارض في ريو.. كنا نتوقع ان تتصرف الحكومات والشركات الكبيرة برؤية افضل وبحذر تجاه قضايا البيئة، لكن للاسف لم يحدث ذلك على ارض الواقع.. ومن ثم ليس امامنا سوى المضي في الضغط على الحكومة السويسرية التي تدعم الشركات المساهمة في مشروع سد المضائق الثلاثة.. وعلى الاخص شركات ABB وسيمنز SIEMENS».

وبالعودة الى الصين، نجد ان علماء التاريخ والآثار هم من يقف حاليا في صفوف النقمة في معركة السد، وقلقهم الرئيسي نابع من الخوف على بعض المواقع الأثرية غير المكتشفة، اذ يعتقد هؤلاء العلماء ان هناك جيلا قريبا من موقع المضائق الثلاثة ربما يختزن اسرار حضارة «باء» العتيقة، وهي جماعة عرقية صينية عاشت في المنطقة قبل نحو اربعة آلاف عام.

ففي حديث نشرته مؤخرا مجلة «الجغرافية الوطنية» يقول لي لمانغ مدير المكتب الوطني للموروثات الثقافية في سيشوان «بلغة الارقام، نجد ان ارتفاع منسوب المياه الناجم عن الانشاءات الخاصة بالسد سيؤدي الى غمر نحو الف ومائتي موقع اثري، من بينها ثلاثون موقعا على الاقل تعود الى عصور ما قبل التاريخ».

وبرغم كل الاعتراضات والانتقادات، تعمل عشرات الجرافات ليل نهار في ازاحة رمال وصخور الجبال المحيطة بموقع السد. وتنتشر مئات الرافعات في المنطقة التي جردت منذ زمن طويل من الغابة الكثيفة التي كانت تغطي ضفتي نهر يانغتسي.. فيما يعمل اكثر من ثمانية عشر الف عامل على مدار الساعة، ينتشرون كالنمل وسط ضباب المنطقة وقد التصقت بجلودهم برودة مشبعة بالرطوبة.

وفي احد اركان الموقع، وقف مسؤول صيني يرد على انتقادات المنتقدين قائلا «لقد اودت فيضانات نهر يانغتسي وحده بحياة اكثر من ثلاثمائة الف شخص خلال هذا القرن، وتسببت في خراب وتدمير مساكن عشرات الملايين».

لكن كلاما مثل ذلك لن يجدي في مواساة سكان بلدة فينغدو التاريخية، اذ انه بحلول العام 2009 (اي مع انتهاء العمل في مشروع سد المضائق الثلاثة اذا سار كل شيء حسب الخطة الموضوعة) فان البلدة كلها بمنازلها العتيقة المزخرفة اسطحها بالبلاط الملون ستختفي لعشرات الامتار تحت سطح المياه. وكل ما سيتبقى حينئذ، هو معبد صغير فوق احد التلال القريبة يقال انه مخصص للشيطان، وجسر معلق قديم يربطه بسفح الجبل.

وحسبما تقول الاسطورة القديمة، فان هذا الجسر هو الطريق الذي سيضطر الجميع لعبوره.. للصعود الى الجنة.. او للهبوط الى درك الجحيم؟

* خدمة «جيرالد ميير لك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اتفاقية كيوتو الخاصة بالتسخين الكوني

الجذور والمستقبل المنظور

منصور الداموك الزهراني *

في سنة 1988، تشكلت هيئة مختصة من الخبراء برعاية كل من برنامج الامم المتحدة لحماية البيئة والمنظمة العالمية للارصاد الجوية، وذلك بهدف تقديم دراسة علمية حول ظاهرة التغير المناخي للارض. وقد تضمن التقرير الاول الذي قدمته الهيئة في اغسطس عام 1990 دراسة لا تدعو للتفاؤل بالنسبة لاستمرارية الحياة على الكرة الارضية. لقد كان مما اشار اليه التقرير المذكور، ان الغازات المنبعثة نتيجة الانشطة الانسانية على الارض، والتي تعرف باسم غازات «البيت الزجاجي» من قبيل ثاني اكسيد الكربون والميثان والاوزون وبخار الماء، وتراكمها في طبقات الجو العليا، سيؤدي الى حفظ حرارة الشمس، ومن ثم ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية مستقبلا بمعدل 0,3 درجة لكل عشر سنوات.

سيكون من عواقب ذلك ارتفاع مستويات البحار بمقدار 20 سنتيمترا بحلول عام 2030، و65 سنتيمترا بنهاية القرن المقبل، ويعود هذا الى تبخر مياه البحر وذوبان الغطاء الجليدي القطبي.

في فبراير عام 1992 قدمت هيئة دراسة المناخ تقريرها الثاني الذي تضمن نتائج مشابهة لتلك التي احتواها التقرير العلمي الاول. ان استمرار ارتفاع سخونة الارض بذلك المعدل سيؤدي، ولا شك الى نتائج مدمرة، اذ ستزداد مساحة الاراضي المتصحرة في اجزاء كثيرة من المعمورة، كما سيرتفع مستوى المحيطات والبحار الى المدى الذي سيؤدي ـ حسب بعض التقارير ـ الى انغمار مساحات شاسعة من اندونيسيا وبنغلاديش وكامل جزر المالدين، بل ان وزارة الاسكان الهولندية ذهبت في تقرير لها اعدته في 1990 الى ان نحو خمسة ملايين كيلومتر مربع (اي ما يعادل 3 في المائة من مساحة اليابسة) ستواجه خطر الانغمار بالمياه في 2075.

والحالة هذه، كان لا بد من تحرك دولي لمواجهة اخطار هذه الظاهرة، وقد اخذت الجمعية العامة للامم المتحدة زمام المبادرة منذ 1988، حينما اصدرت قرارا اكدت من خلاله «ان التغير في مناخ الارض محل اهتمام مشترك للبشرية جمعاء» وكررت ذلك ايضا في العام التالي، حيث ناشدت كل الحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بالتعاون السريع للاعداد لاتفاقية دولية خاصة بالحد من ظاهرة التسخين الكوني.

في ذات الوقت، صدرت عدة اعلانات دولية، وعقدت عدة مؤتمرات تطالب جميعها بخفض انبعاث غاز ثاني اكسيد الكربون والغازات الاخرى المسببة لتغير المناخ، بل ان حكومات بعض الدول قامت من تلقاء نفسها، وبصورة انفرادية بالالتزام بمحدود معينة لانبعاث هذه الغازات، مثل المملكة المتحدة والمانيا وايطاليا وسويسرا ونيوزيلندا واستراليا وهولندا وبلجيكا وكندا.

على مستوى هيئة الامم المتحدة، بدات الجهود الفعلية في هذا الصدد منذ ديسمبر 1990، وذلك باشراف الجمعية العامة، ودعم مباشر من برنامج الامم المتحدة لحماية البيئة والمنظمة الدولية للارصاد الجوية، وقد تكللت تلك الجهود بابرام اتفاقية خاصة بالتغير المناخي وقع عليها في يونيو عام 1992، مندوبو مائة وخمس وخمسين دولة، وذلك خلال مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالبيئة والتنمية، المنعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

لم يكن التوصل الى اقرار هذه الاتفاقية امرا يسيرا، فقد شاركت كل دول العالم تقريبا في مراحلها التفاوضية المختلفة، وهذا يكفي لتصوير العقبات التي واجهت الاتفاقية، التي كان عليها في نهاية المطاف التوفيق بين المصالح الاقتصادية للدول والاعتبارات البيئية، وذلك لتحقيق «التنمية المستدامة» من جانب وحماية المناخ الكوني من جانب آخر.

في مؤتمر «ريو» كانت هناك مجموعات مصالح متباينة في مواقفها، لم يكن يجمع بينها المعايير التقليدية المالوفة، فلم يكن التفاوض بين الشمال الغني والجنوب الفقير، على سبيل المثال، او بين الدول النامية، متحدة وبين الدول المتقدمة، فالولايات المتحدة الاميركية كانت تعارض بمفردها وبشكل علني تعيين اهداف محددة او جداول زمنية ثابتة لتقليل نسبة انبعاث غازات «البيت الزجاجي» وذلك يعكس دول الاتحاد الاوروبي واليابان. كذلك كانت الدول النامية تنطلق في مواقفها من مصالحها الذاتية، فالدول المنتجة للبترول، كانت تعارض تضمين الاتفاقية التزامات غير عادلة، من شانها اعاقة نموها الاقتصادي، اما الدول النامية الاكثر تقدما في مجال الصناعة، مثل الهند والصين فكانت تقف ضد الزامها بمعايير ومستويات معينة قد تحد من انتاجها الصناعي المعتمد بدرجة كبيرة على الفحم. وبالنسبة للدول النامية الغنية بغاباتها الشاسعة، مثل البرازيل وماليزيا، فكانت ترى ضرورة الحد من انبعاث الغازات من الدول المتقدمة دون النامية، لان تطبيق هذا الاجراء مع الاخيرة سيجر الى اعاقة التنمية بها، وهي التي تعتمد الى حد كبير في تنميتها الاجتماعية الى قطع غاباتها وتحويلها الى اراض زراعية.

على كل حال، نجحت الجهود الدولية اخيرا في اقرار اتفاقية المناخ في 1992، في ريو دي جانيرو، وقد كان هدفها، كما نصت عليه مادتها الثانية «العمل على استقرار كثافة انبعاث غازات البيت الزجاجي في طبقات الجو عند المستوى الذي من شانه منع التدخل البشري في النظام المناخي»، وقد بدا ضعف الاتفاقية واضحا وجليا عند تطرقها للالتزامات العامة والخاصة التي فرضتها على الدول الاعضاء، والتي روعي فيها الوصول الى حلول وسط وارضاء رغبات جميع الاطراف بهدف ضمان قبول اوسع للاتفاقية من قبل اعضاء الجماعة الدولية.

الحقيقة، انه لم يكن هناك مفر من ان تكون الاتفاقية بهذا الشكل، خصوصا انها المعاهدة الدولية الاولى المختصة بمعالجة التغيرات المناخية. لكن وللانصاف، فان مجرد ابرام الاتفاقية يعد حدثا ايجابيا في حد ذاته، فتقيدات المسائل التي كان يتعين على الاتفاقية مخاطبتها، وذلك من قبيل تحقيق التنمية المستدامة، ومصالح الاجيال القادمة والمساعدات التقنية والمالية ونقل التكنولوجيا وحماية انظمة التوازن البيئي وارتفاع منسوب سطح مياه البحر والسيادة على الموارد الطبيعية ... الخ، كل ذلك لم يجعل بالامكان الوصول الى افضل مما كان.

على الجانب الآخر، ازداد الاهتمام العالمي بقضية ازدياد سخونة الارض التي اصبحت القضية المحورية الاولى بالنسبة لقضايا البيئة، وتبارت مراكز الابحاث العالمية في تقديم دراساتها وابحاثها، التي تصب في مجملها في خانة التوقعات المتشائمة لما يمكن ان تتعرض له مظاهر الحياة المختلفة على وجه الارض من آثار مدمرة نتيجة ارتفاع سخونة الكون. كان من بين هذه الدراسات ما نشرته جماعة «السلام الاخضر» Green Peace، في شهر نوفمبر الماضي، حيث تنبات الدراسة بامكانية ارتفاع درجات الحرارة بمقدار 4 درجات مئوية، وارتفاع منسوب مياه البحر بمقدار متر واحد خلال القرن المقبل، وهذا من شانه ان يؤدي الى شح المياه العذبة في المناطق الداخلية من الكرة الارضية، وغمر المناطق الساحلية وتسرب ملح البحر الى مياه الانهار والجروف الساحلية. اما اشد الاضرار فسوف تصيب قطاعي الزراعة والرعي في شرق البحر المتوسط وشمال افريقيا، حيث ستزداد مساحة المناطق الصحراوية على حساب مناطق الزراعة والرعي، وقد تنبات الدراسة بعدم امكانية وجود اي انتاج زراعي في منطقة عمقها عشرون كيلومترا من سواحل المتوسط كل تلك الآثار السلبية ستؤدي الى خلق مشكلة «لاجئين بيئيين»، كما تشير اليه دراسة جماعة السلام الاخضر، التي ترى ان مواجهة تلك المشاكل تتمثل في ضرورة التحرك السريع من قبل اعضاء الجماعة الدولية للتقليل من انبعاث غازات «البيت الزجاجي».

اما احدث دراسة نفذتها الامم المتحدة، ونشرت نتائجها قبيل انعقاد مؤتمر «كيوتو» الذي خصص لمناقشة مسالة التسخين الكوني، فقد افادت ان استمرار ارتفاع درجة حرارة الارض سيؤدي حتما الى غرق ما بين مليونين وخمسة ملايين فدان على سواحل اميركا الشمالية، واختفاء الكثير من الجزر وانحسار رقعة النباتات والاحراش عن سفوح الجبال في اميركا الجنوبية، وزيادة مساحة المناطق الصحراوية في شمال افريقيا.

باختصار، لقد اثبتت معظم الدراسات العلمية التي كان موضوعها «التسخين العالمي» انه ليست هناك مسالة بيئية اكثر حيوية واهمية بالنسبة لاستمرار الحياة على الكرة الارضية من مسالة التسخين الكوني. وفي ضوء الضعف الذي تعانيه اتفاقية ريو دي جانيرو لعام 1992، فقد بدات الظروف العالمية اكثر ملائمة وتقبلا لفكرة ابرام معاهدة جديدة لمعالجة هذه المسالة. وهذا ما حدث بالفعل عندما اجتمع مندوبو اكثر من 160 دولة من دول العالم في مدينة كيوتو، العاصمة القديمة لليابان، وذلك في الفترة من 1 ـ 10 ديسمبر الماضي.

مع بداية انعقاد المؤتمر كان هناك تباين واضح في مواقف الدول من مسالة تحديد كمية الغازات المنبعثة من اراضيها. فالولايات المتحدة، وهي الدولة التي تاتي في المرتبة الاولى من حيث كمية الغازات المنبعثة المسؤولة عن تغير المناخ كانت تدافع عن تثبيت مستوى الانبعاث عند مستويات عام 1990، في الفترة ما بين عامي 2008 ـ 2012، مع خفضه الى مستوى اقل في السنوات الخمس المقبلة، كما كانت ترى ضرورة التزام دول نامية مثل الصين والهند باتباع سياسة خفض الانبعاث، وهو ما اكده الرئيس الاميركي في خطاب القاه قبل انعقاد مؤتمر كيوتو ببضعة ايام. اما اليابان، فقد اقترحت ان يكون الخفض بنسبة 5 في المائة. الاتحاد الاوروبي، من جهته، لم يكن راضيا عن سياسات الولايات المتحدة الاميركية، وكان يطالب بخفض نسبة الانبعاث بمقدار 10 في المائة بحلول عام 2010، مجموعة دول الـ 77، وهي الدول الاكثر فقرا في العالم، كانت تطالب الدول الصناعية المتقدمة بالبدء اولا في اجراءات الحد من تلوث البيئة لانها من خلال الانشطة الانسانية التي تتم على اراضيها المسؤولة عن هذا التلوث الذي من شانه ان يؤدي الى تغير المناخ، وقد دعم البنك الدولي مجموعة الـ77 في موقفها هذا، عندما صرح مدير ادارة البيئة بالبنك «روبرت واطسون» بقوله «ان اي اتفاق يجب ان يعترف بان من حق الدول النامية ان تنمو». الدول المصدرة للنفط، كانت ترى ـ وهي محقة في رؤيتها ـ اعفاءها من اي التزامات بنسب خفض محددة، لان من شان ذلك ان يؤدي الى خفض استعمال النفط الذي يعتبر المصدر الاساسي لنموها الاقتصادي، وبذلك فان الزامها بنسب تخفيض معينة يعتبر ـ من وجهة نظرها ـ عقابا للنفط لمصلحة انواع اخرى من الطاقة.

في ظل هذه التناقضات بدا فشل مؤتمر كيوتو امرا محتملا، وضعفت فرص التوصل الى حل في بعض مراحل المؤتمر، مما ادى الى تمديد جلسته الختامية يوما اضافيا كاملا، الا ان المؤتمرين نجحوا اخيرا وبعد مفاوضات ماراثونية شاقة في التوصل الى اتفاق، لم يكن الا «خطوة واحدة فقط في الاتجاه الصحيح»، على حد قول وزيرة البيئة الالمانية «انجيلا مركل». من اهم ملامح ذلك الاتفاق التزام الدول الصناعية المتقدمة بخفض انبعاث الغازات المؤدية لحدوث الاحتباس الحراري بنسبة 5,2 في المائة خلال الفترة ما بين 2008 ـ 2012، عما كانت عليه في سنة 1990، وهي المعتمدة كسنة قياس. اما معدل الخفض في الاقطاب الرئيسية الثلاثة لمؤتمر كيوتو، وهي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان، فسيكون بنسبة 6 في المائة. وقد تضمنت الاتفاقية تحديد نسب فردية لكل دولة على حدة، حين حددت تلك النسب لدول الاتحاد الاوروبي وعدة دول اوروبية اخرى بـ8 في المائة، الولايات المتحدة بـ7 في المائة، اليابان والمجر وبولندا وكندا بـ6 في المائة، كرواتيا بـ5 في المائة. وقد سمح لدول اخرى بالبقاء على مستوى الانبعاث دون تغيير، وهي روسيا واوكرانيا ونيوزلندا. كما سمح لدول اخرى بزيادة الانبعاث عن مستويات عام 1990 بنسب تتراوح بين 1 و10 في المائة، اما الدول النامية فقد بقيت في حل من اي التزام.

فور الاعلان عن اقرار الاتفاقية، صدرت ردود فعل متباينة بين مرحب ومعارض ومتحفظ وشاعر بخيبة امل. فالرئيس الاميركي رحب بهذا الحدث واعتبره «تاريخيا»، مؤكدا ان بلاده حققت الاهداف التي رسمتها لنفسها مسبقا، وكذلك فعل نائبه وممثله في المؤتمر «ال جور» الذي وصف الاتفاق بانه «يخلق فرصا للنمو الاقتصادي»، وهذا ما يتعارض مع وجهة نظر بعض اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي الذين اتخذوا موقفا عدائيا من الاتفاق على اعتبار انه ضد مصلحة الاقتصاد الاميركي.

الاتحاد الاوروبي، من جانبه، عبر عن شعوره بالرضا، وان كان بنسبة اقل من الولايات المتحدة، حيث اعتبرت المفوضة الاوروبية المسؤولة عن الشؤون البيئية «ديت بيرتيارد» ان اتفاق كيوتو فتح الطريق امام عملية عالمية. الحكومة الالمانية اعتبرت الاتفاق «خطوة في الاتجاه الصحيح» طبقا لـ«انجيلامركل» وزيرة البيئة الالمانية. الحكومة اليابانية بدت اكثر ازدهاء بنتائج المؤتمر الذي عقد على اراضيها، ووصفت الاتفاق بانه «تاريخي، وجاء متوازنا ومناسبا لظروف كل دولة». الدول النامية لم يكن هناك صدى لردود فعلها، ويبدو ان السكوت علامة الرضا. اما انصار حماية البيئة، فقد عبرت عن سخطها واستيائها من الاتفاقية التي لا تتناسب اطلاقا وتطلعاتها لحماية البيئة الكونية.

على اية حال فان تقييما امينا لهذا الاتفاق يكشف عن وجود بعض الايجابيات، كما يكشف من ناحية اخرى عن وجود بعض الثقوب التي تعتري جسد الاتفاقية. ان مجرد ابرام الاتفاقية في حد ذاته يعد حدثا ايجابيا، واضافة قيمة الى اتفاقية «ريو» كما ان من شانه ان يعطي دفعة معنوية جديدة لجهود المطالبين بضرورة العمل على احترام حقوق الاجيال القادمة من خلال كبح جماح ارتفاع سخونة كوكب الارض، يضاف لهذا، ان رفع معدلات الخفض عن مستويات 1990 يعتبر اجراء ايجابيا، وسيساهم، ولا شك في التقليل من ارتفاع سخونة الارض. اذا كان هناك التزام امين من قبل الدول بتلك المعدلات، واخيرا فان اقتصار الالتزامات على الدول الصناعية المتقدمة دون النامية، يعتبر امرا ايجابيا، وسيساعد الاخيرة على السير قدما في تنفيذ برامجها التنموية سعيا لتحقيق «التنمية المستدامة»، دون اثقال كواهلها بالتزامات ومسؤوليات حماية البيئة الدولية، رغم انها ـ في الغالب ـ ابعد ما تكون عن التسبب في تلويثها. اما عيوب تلك الاتفاقية فهي واضحة وجلية للعيان. فاولا، ليس هناك مبرر معقول لتاخير بداية سارية مفعولها الى عام 2008، اي الى 7 في المائة فقط قياسا الى مستويات 1990. اما ثالث تلك العيوب، فيتمثل في عدم انضمام دول صناعية معتبرة مثل روسيا واوكرانيا الى الاتفاقية، وهما الدولتان اللتان تسهمان بشكل كبير في انبعاث الغازات المؤذية للبيئة الكونية. اضافة لما ذكر فان هناك علامات استفهام كثيرة تظل قائمة حول آلية تطبيق الاتفاقية والجهة المسؤولة عن مراقبة ورصد الانبعاث والشروط اللازمة لتوافر نجاح اداء هذه المهمة، والجهة الممولة لهذه الانشطة، على افتراض ان هناك فترة كافية لمناقشة هذه المسائل، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سترى هذه الاتفاقية النور فعلا؟ وهل سيلتزم كل اعضائها بنسب الخفض التي حددوها لانفسهم؟ بمعنى آخر، هل ستتخذ كل دولة عضو الاجراءات القانونية الداخلية اللازمة لالزام نفسها باحكام الاتفاقية؟ باستعراض ردود الافعال الناجمة عن توقيع الاتفاقية، يبدو ان العائق المحتمل الوحيد في هذا الصدد سيكون من طرف الولايات المتحدة الاميركية. فرغم ان الاتفاقية كانت محل اطراء من قبل الرئيس الاميركي ونائبه اللذين وصفاها بـ«التاريخية»، فان الاصوات الرافضة بدات تتعالى من داخل «الكونجرس» الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون. وكانت اصوات الرفض هذه قد ارتفعت حتى قبل ان يجري التوقيع على الاتفاق. فقد اعلن رئيس مجلس النواب، الجمهوري «نيوت غينغريتش» عن ان المعارضة الجمهورية ستتصدى لاي خطة تؤدي الى زيادة الضرائب، وتهديد نمو الاقتصاد الاميركي، واستثناء دول نامية مثل البرازيل والصين والهند والمكسيك. اما بعد توقيع الاتفاق، فقد عبر عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي عن اعتقادهم بعدم تصديق المجلس عليه، وكان من بين هؤلاء السيناتور «تشاك هيجل»، الذي يرى ان الاتفاق «مليء بالاخطاء، وان له تاثيرا مدمرا على الاقتصاد الاميركي، وانه سيؤدي الى القضاء على الملايين من فرص العمل ورفع اسعار الطاقة». كما لم يخف السيناتور الاميركي امتعاضه من عدم انضمام دول كالهند والصين والمكسيك وكوريا الجنوبية، وهي الدول التي يرى ان لها دورا كبيرا في انبعاث الغازات المسببة لارتفاع سخونة الارض.

هكذا، وفي ظل هذه المواقف المتضاربة تجاه الاتفاقية من قبل الساسة الاميركيين، تبدو مسالة التصديق عليها امرا محاطا بالغموض والشكوك، على الاقل في الوقت الحاضر. صحيح ان الخلافات بين الادارة الاميركية والكونجرس تاتي في نطاق الاختلاف الدائم بين الحزبين السياسيين الكبيرين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، والذي عادة ما يطال مختلف القضايا السياسية داخليا وخارجيا. ولكن الصحيح ايضا انه ليس بالامكان ان تصبح الولايات المتحدة عضوا ملتزما بتنفيذ الالتزامات التي انشاتها الاتفاقية، ما لم يصادق عليها «الكونجرس». هذه المسالة تبدو اكثر خطورة، اذا ما علمنا ان الولايات المتحدة تنفث ربع الغازات المسؤولة عن زيادة الاعاصير والفيضانات وارتفاع درجة حرارة الارض.

* استاذ بكلية الملك فهد الأمنية ـ الرياض

رحيل فيكتور باسمور فنان «شعر الفراغ»

لندن: «الشرق الأوسط»

لا احد مثل الرسام والنحات فيكتور باسمور، الذي رحل اول من امس، وترك بصماته بقوة على الفن البريطاني منذ معرضه الذي اقامه في 1934 واطلق فيه إتجاها فنيا تجريبيا جديدا سمي في ما بعد بـ«Tachisma» الذي يهتم بـ«التجريد الموضوعي» في اللوحة.

لكن باسمور لم يستمر بهذا الاتجاه بسبب ضغط الاحداث السياسية والاجتماعية كالحرب الاهلية الاسبانية وصعود الفاشية في اوروبا، فعاد لانتهاج الاسلوب الواقعي في لوحته، واسس مع كلود ستريم وكلود روجرز مدرسة فنية سميت في ما بعد بمدرسة «يوستون رود». ودعت هذه المدرسة الى ما سمته «العرض الموضوعي» للمضمون الاجتماعي.

في 1948، قاد باسمور اتجاها مغايرا تحت تأثير بيكاسو وقبله جويا، وصفه النقاد الفنيون بانه «الاتجاه الاكثر ثورية في الفن البريطاني منذ الحرب العالمية الثانية». لقد انتقل تماما الى الفن التجريدي في منحوتته ولوحته، وبدأ التنظير لاتجاهه الجديد في الجامعات والكليات العديدة التي حاضر فيها.

وفي الستينات انتقل باسمور الى مالطا، وهناك تأثر تأثرا كبيرا بضوء ولون البحر الابيض المتوسط، مما جعل لوحته ومنحوتته اكثر انفتاحا واشراقا وفرحا، واقرب الى قصيدة بصرية كما يقول صديقه الناقد التشكيلي نوربرت لينتون.

بقي باسمور منذ تفرغه الكامل لفنه في الستينات وحتى رحيله، حاضرا بقوة في المشهد التشكيلي البريطاني سواء من خلال معارضه الشخصية او من خلال محاضراته في كبريات الجامعات البريطانية التي تبنت كثيرا من اساليبه في تدريس الفن التشكيلي والنحت.

إسرائيل وإيران مستبعدتان من معرض القاهرة الدولي للكتاب

أسئلة المستقبل محور الندوات الفكرية

● 79 دولة تعرض 4 ملايين كتاب في الدورة رقم 30 ● أمسيات فنية متنوعة وندوة خاصة عن جارودي وكتابه ● قراءات قصصية وشعرية والمفاجأة مشروع مكتبة عصرية

مناسبات

القاهرة: من جمال القصاص

تتركز الانشطة والمحاور الفكرية والثقافية التي تقام على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الثلاثين والتي تبدأ في الفترة من 5 - 20 من فبراير (شباط) المقبل، حول قضايا الشباب والانتماء الوطني والهوية المصرية بين العروبة والشرق الأوسطية، والمشاركة السياسية والتطور الديمقراطي، وقضايا الخصخصة وآفاق التنمية والعدالة الاجتماعية وحرية التعبير ومستقبل البحث العلمي في مصر.

وعلى المستوى العربي تناقش المحاور قضايا السوق العربية المشتركة، والعرب والتكتلات الاقتصادية العالمية، وتحديات العولمة والارهاب، ومستقبل الثقافة العربية في مواجهة الثقافات الغربية.

وصرح رئيس الهيئة العامة للكتاب الدكتور سمير سرحان بان محاور المعرض ستدور هذا العام تحت عنوان: «مصر: نهاية قرن وبداية قرن» وان اول المحاور سيناقش مشاريع النهضة القديمة، سلبياتها وايجابياتها وما تم انجازه فيها والتحديات التي تواجه مصر في بدايات القرن الواحد والعشرين.

حضور عربي مكثف

وعن عدد الدول التي ستشارك في هذه الدورة، قال الدكتور سمير سرحان: تشارك في المعرض هذا العام 79 دولة تعرض 3,7 مليون عنوان كتاب في 27 سراي للعرض ويمثلها 2540 ناشرا، بالاضافة الى ثلاث دول تشترك كمراقب، كما يضم المعرض هذا العام اول سراي لعرض كل الكتب التي صدرت في الوطن العربي خلال عام 97 مع دليل بيبلوجي عن هذه الاصدارات.

واكد الدكتور سمير سرحان ان جميع الدول العربية مشتركة في معرض هذا العام، اضافة الى دول كبيرة مثل اليابان وفرنسا وانجلترا والولايات المتحدة الاميركية.

وقد رفضت ادارة المعرض اشتراك اسرائيل وايران، اما السودان فسيشارك من خلال بعض دور النشر الخاصة. كذلك قررت اللجنة الاستشارية للمعرض اقامة ندوة كبرى عن المفكر الاسلامي روجيه جارودي ومناقشة كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، الذي تجري بسببه محاكمته في فرنسا. وسوف يشترك فيها عدد من المفكرين والكتاب، وقد لبى جارودي الدعوة للمشاركة في هذه الندوة.

كما يشهد المعرض هذا العام الاجتماع الثاني لاتحاد الناشرين العرب ومؤتمرا حول مستقبل الكتاب تشارك فيه مؤسسة الاهرام والاخبار واتحاد الناشرين العرب وهيئة الكتاب، ويناقش المؤتمر قضايا الكتاب من حيث التوزيع والاعلان والتسويق.

وعن الجديد في دورة المعرض هذا العام، قال الدكتور سمير سرحان: يشهد المعرض هذا العام حضورا عربيا مكثفا، فعلى مستوى الانشطة الثقافية ستقام امسيتان احتفائيتان بالشاعرين الكبيرين نزار قباني ونازك الملائكة، وتقوم مجموعة من كبار الشعراء العرب بالقاء مختارات من اشعارهم، من بينهم احمد عبد المعطي حجازي ومحمود درويش وعبد الوهاب البياتي والدكتورة سعاد الصباح وسميح القاسم، وفاروق شوشة، ومجموعة من الفنانين في مقدمتهم الفنانة نضال الاشقر. وسوف تختتم كل من الامسيتين بعرض فني لفرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب.

اما بالنسبة لتحديث اجهزة المعرض ونظم العرض والبيع فقد اكد الدكتور سمير سرحان ان حركة توسيع وتجديد قد تمت بالفعل هذا العام لكثير من اجنحة المعرض والياته، فسراي المعرض الرئيسية وسراي المؤسسات الصحافية، وسراي الاستثمار التي تقام فيها الندوات تم تجديدها وتغيير ديكوراتها تماما. ومن المتوقع الاعلان عن مشروع كبير يبدأ بانشاء مكتبة كبرى على مساحة 3 الاف متر من عدة طوابق، تضم عدة اجنحة مشيدة على احدث النظم ومزودة بالاجهزة الحديثة التي تخدم الكتاب وساحة لانتظار السيارات بالاضافة الى شركة كبرى لتوزيع الكتاب.

الدكتور سمير سرحان

ومن الجديد في برنامج معرض هذا العام ايضا برنامج «شهادات المبدعين» الذي يستضيف نخبة من المبدعين يقدمون شهاداتهم الخاصة حول تجاربهم الابداعية منهم ادوار الخراط، انيس منصور، جمال الغيطاني، يوسف القعيد، الدكتور محمد عناني، والفنانان عمر الشريف ويوسف شاهين، كما يلتقي الجمهور في سياق هذا البرنامج بشيخ الازهر والبابا شنودة.

وللقراءات القصصية نصيبها في برامج المعرض اذا استحدث الدكتور سمير سرحان برنامجا خاصا لهذا الغرض حيث يستمع جمهور المعرض لمختارات قصصية يلقيها عدد من الروائيين وكتاب القصة القصيرة من مختلف الاجيال والتيارات يعقبها حوار ادبي بين المبدعين والجمهور.

وتناقش ندوة «كاتب وكتاب» مجموعة من الكتب الهامة التي صدرت هذا العام وهي: «الثقافة والتجديد» للدكتور فوزي فهمي، «التعليم والمستقبل» للدكتور حسين كامل بهاء الدين، «الحق في التعبير» لمحمد سليم العوا، «الاستنساخ بين العلم والدين» للدكتور عبد الهادي مصباح، «سيرة القاهرة»، و«النيل حياة نهر» لرشدي سعيد، «انا والنساء» لكامل زهيري، «الطريق الى القدس» للدكتور بطرس غالي، «آفاق العصر» للدكتور جابر عصفور، «الشباب المصري وازمة القيم» للدكتورة نادية رضوان، «اسرار علم الجينات» لعبد الباسط الجمل، «وداعا للطبقة الوسطى» للدكتور رمزي زكي، «مواقف نقدية من التراث» لمحمود امين العالم.

أنشطة ثقافية متنوعة

وتدور اللقاءات الفكرية التي يشترك فيها عدد من الوزراء والمسؤولين والكتاب حول مجموعة من الموضوعات المحددة وذات الطبيعة الخاصة، فيتحدث وزير الثقافة فاروق حسني عن «الثقافة وتنمية الاقتصاد الوطني».

ويتحدث وزير الاعلام صفوت الشريف عن «الاعلام وتحديات الالفية الثالثة»، ويتحدث وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين عن «تحديات التعليم مع بداية الالفية الثالثة»، ويتحدث وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد حول «مصر وقضية الخصخصة»، ويناقش وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق «الاسلام وتحديات القرن الجديد» ويتناول وزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجي «وضع السياحة حاضرا ومستقبلا»، ويناقش الدكتور اسامة الباز موضوع «مصر وتحديات السياسة الدولية»، ويتحدث وزير البحث العلمي والتعليم العالي الدكتور مفيد شهاب حول «الجامعة ومستقبل مصر».. كما يناقش وزراء الصحة والاقتصاد والتموين والتنمية الريفية تحديات الدخول في القرن العشرين.

ويحفل برنامجا «المقهى الثقافي» و«مخيم الابداع» بنشاط ادبي مكثف ومتنوع، بين المناقشة النقدية لأهم الاصدارات في الشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرح، والقضايا الادبية النظرية ومشكلات الترجمة والحداثة الشعرية الجديدة وقضايا الفن التشكيلي. وتقرر تخصيص ورشة ادبية تحت عنوان «كتابات جديدة» تناقش ابداعات الكتاب الشباب والشعراء دون الثلاثين وتسليط الضوء النقدي على خصوصية ابداعاتهم. وتقام على هامش الانشطة عروض مسرحية للفرق الفائزة في مهرجان الاقاليم وفرق مسرح الهناجر ومسرح الغد والبيت المسرحي. ويحتفي المعرض بالمخرج يوسف شاهين حيث تقدم مجموعة مختارة من افلامه على مدى اسبوع تتخللها نقاشات وحوارات حول مشواره السينمائي والفني.

اما امسيات الشعر فتقام بالسراي الرئيسية بالاضافة الى مخيم عكاظ وقد وجه المعرض الدعوة الى اكثر من ثلاثين شاعرا عربيا منهم عبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف (العراق)، محمود درويش وسميح القاسم (فلسطين)، عبد الله البردوني (اليمن)، الدكتورة سعاد الصباح (الكويت)، المنصف المزغني وجميلة الماجري (تونس)، قاسم حداد (البحرين)، مليكة العاصمي (المغرب)، الياس لحود (لبنان)، الدكتور محيي الدين اللاذقاني وممدوح عدوان (سورية)، زليخة ابو ريشة (الاردن) ومحمد الحربي (السعودية)، بالاضافة الى نخبة من النقاد والكتاب العرب.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أسبوع العجائب

فرحنا حين سمعنا نبأ تحضير جابرييل جارسيا ماركيز لتغطية زيارة البابا الى كوبا، فهي فرصة نادرة للتعرف على الطريقة التي تغطي فيها قمة ادبية اعلاميا ما يجري بين قمتين تاريخيتين احداهما روحية والثانية سياسية، ثم ما لبثنا ان نسينا القضية برمتها لكثرة ما كان في الاسبوع الماضي من الاحداث الجسام، وهل اعظم واجسم من جمل عربي يعقد قرانه على لاما مكسيكية ويولدها قبل ان يبني بها. ومن رئيس اكبر امبراطورية عالمية في نهاية القرن العشرين يقطع جميع برامجه وخططه، ويأتي الى التلفزيون ليلقي خطبته شبه الوداعية ويقول: ايها القوم فكروا في ما يحويه رأسي، وكفوا عن التخمين في ما يستره سروالي.

وعلى ذكر هذا السروال اعتقد اننا جميعا ولكثرة ما سمعنا عن فضائح كلينتون، وتحرشاته الجنسية صرنا نقرأ اخباره بصورة خاطئة ومغلوطة وهذا ما حصل معي شخصيا امس حين فتحت الصحيفة على خبر «كلينتون يرفض رفع الحظر عن....» فقرأته بطريقة: كلينتون يرفض رفع السروال..... ومن يلومني او يلوم غيري على هذه الازاحة الفكرية والنفسية، ونحن ننام على تحرش جنسي، ونصحو على اعترافات موثقة واشرطة مسجلة بحوزة ليندا الرهيبة.

وبالنسبة لآخر فضيحة لا تدري هل هي لعنة عرفات التي حلت على الرئيس الاميركي، أم بركات نتنياهو؟ فقد انفجرت مشكلة مونيكا لوينسكي وهي موظفة تحت التمرين ما بين استقبال الاول، ووداع الثاني، وهناك من يقول انها لعنة اولبرايت التي ما رأى كلينتون على وجهها خيرا يذكر منذ ان عينها في وزارة الخارجية، ولعنتها مثل لعنة الفراعنة، واضحة الاثر، وصعبة التفسير علميا، وسيدرسها الناس - وخصوصا العرب - لقرون طويلة قادمة، وبذا يصبح كلينتون مثل كيندي مرتبطا تاريخيا بمارلين. وشتان ما بين مارلين مونرو، ومارلين الاخرى التي لم يقدر ابعادها الجمالية حق قدرها غير زميلنا الكبير محمود كحيل.

وما بين مادلين وجينيفر، ولولا، وليندا، وكاتلين وسالي ومونيكا سيضيع مستقبل كلينتون بريئا كان ام مذنبا. فالسكاكين جاهزة في الإعلام، والكونجرس، والمحاكم، ومن الخير له ان يخلع نفسه قبل ان يخلعوه، ويتفرغ بقية عمره لحضور جلسات المحاكم امام من يدعين انهن عشيقاته، ومن يزعمن انه اراد ان يصبح عشيقهن بالقوة، وكل هذه مسائل صعبة الاثبات، وتذكرني بقصة تراثية جميلة عن الفيل والحمار، وهما بالمناسبة الشعاران الرسميان للحزبين الاميركيين الكبيرين، الحمار للديمقراطيين والفيل للجمهوريين.

وما علينا من الشعارات فقصتنا التراثية تزعم ان فيلا هرب من بلدة نائية على وجه السرعة، فقابله على اطراف البلد فيل من جنسه وسأله الى اين يا أخا الخرطوم، فقال الفيل الهارب: اريد ان اترك هذه البلدة لانهم يقتلون فيها الحمير، واخاف على نفسي، فقال الفيل الثاني: ولكنك لست حمارا لتخاف، وهنا رد الفيل العارف بطبيعة بلاده: من الآن والى ان اثبت لهم انني لست حمارا اكون قد ذبحت.

والغريب ان ربعنا الذين ليسوا مع الفيل بخير، ولا مع الحمار ايضا يتفاءلون بـ آل جور الذي قد يكمل فترة كلينتون ربما لانهم يعتقدون انه بهذه الكنية منهم، لكنهم ان تابعوا التفكير بهذه الطريقة، فسوف يصبحون مثل رامة ديي التي انكرتها اللامات، وتبرأت منها الجمال

ان فرحتنا براما الدبوية، التي تعزز ثقتنا بالعلم، وقدرته على صنع الاعاجيب يجب الا تنسينا ان اللاما المكسيكية تضعنا في ورطة حقيقية، فغدا تستطيع اي «لاماية» كولومبية او كوبية ان تدور على حل شعرها، وتحمل من اي حيوان عابر، او تحت التمرين، وحين يسن اهلها السكاكين لذبحها تتهم الجمل العربي، وتطالبه بالنفقة حتى وان جاء اولادها دون سنام كالعزيزة كامارااما.

انه اسبوع عجيب يا حسنين اختلطت فيه الابل، وتشابهت البقر، واختلطت انساب الجمال باللامات، وحفر خلاله الفيل للثعلب، والدبوة للحمار، وفي اسبوع من هذا النوع لن يلومك الناس اذا نسيت الفتوحات والهزائم، وخلطت بين طارق بن زياد وطارق عزيز، وتصرفت مثل من غسلوا نصف شعره بشامبو عادي.

وفي اسبوع بدا بمذبحة في عمان وسممة في الجزائر، وتدشن بالزيارة التاريخية للبابا، لا تستطيع الا ان تصيح مسكابا، وترفع عقيرتك باغنية كلينتون المفضلة هذه الايام. فقد قيل والعهدة على الرواة ان دوره قد جاء للتدرب على اغنيتنا التراثية

سكابا يا دموع العين سكابا .. وتعالي بحمدك ولكن لا تحكي لصديقاتك تفاصيل ما يجري اثناء تمرينك في مكاتبنا.

نصوص مختارة عن «الحداثة»

الرباط: «الشرق الاوسط»

عن دار توبقال للنشر بالدار البيضاء، اصدر الكاتبان المغربيان محمد سبيلا، وعبد السلام بنعبد العالي مؤلفا مشتركا، يدخل ضمن سلسلة دفاتر فلسفية، وهو عبارة عن نصوص مختارة لمفكرين وفلاسفة غربيين وعرب كتبوا عن «الحداثة» والتحولات الفكرية الفلسفية الكبرى التي لازمتها

وقد حاول الكاتبان في هذا الدفتر الفلسفي، مراعاة كل جوانب ومستويات الحداثة سواء من حيث التحديات الزمنية، او من حيث لمسمها الفلسفية او من حيث مظاهرها السياسية والاجتماعية المختلفة، طارحين في النهاية تساؤلات حول علاقتنا (كعرب) بالحداثة

احتوى الكتاب نصوصا لجيمس بيرك، وهابرماس، وكارل ماركس، والفن توفلر، وماكس فيبر ومن العرب هشام شرابي، ومحمد عابد الجابري، ومحمود امين العالم، ومحمد اركون، وبرهان غليون ومحمد الله العروي.

ما يزال يتأرجح بين المخاض العسير والنوم العميق

اتحاد المغرب العربي وتحولات نهاية القرن

لندن: من خديجة بنيس

عندما يدور الحديث حول المجموعات الاقليمية، يتبادر الى الذهن اول ما يتبادر الاتحاد الاوروبي، والنافتا، ومجلس دول التعاون الخليجي ... ولكن آخر ما يذكر في هذا السياق هو اتحاد المغرب العربي، او الاتحاد المغاربي كما يصطلح عليه في المنطقة. ذلك ان هذا الاتحاد يتارجح ما بين المخاض العسير والنوم العميق، يحدث اليوم ضجة تبشر بالخير، ثم يدخل في سباته العميق الى ان يبدأ التساؤل حول مجرد استمراره في الوجود. وهذا امر يدعو الى الغرابة، لا بل الى الالم عندما يعرف المرء مدى مكونات التقارب المتوفرة في المنطقة من وحدة ماض ومصير مشترك. وقد تزيد الغرابة حدة عندما يعرف المرء ان فكرة الاتحاد المغاربي ليست وليدة الظروف الاقتصادية الحديثة، وانما سبقت تلك بعقود. فالقوى الوطنية المغاربية دعت الى توحيد نضالاتها ضد الاستعمار منذ العشرينيات من هذا القرن. وفي عام 1956 قررت القيادات المغاربية عقد مؤتمر قمة في مدينة تونس في شهر اكتوبر (تشرين الاول)، وكانت تونس والمغرب آنذاك قد نالتا استقلالهما، في حين كانت الجزائر مستمرة في صراعها من اجل تحقيق الاستقلال. بيد ان الطائرة التي كانت تقل القيادة الجزائرية من الرباط الى تونس تم اختطافها من طرف متطرفين في السلطة الاستعمارية، فاستطاعت فرنسا بذلك نسف تلك المحاولة، ولم يلتق قادة المنطقة فعليا الا بعد مرور اثنين وثلاثين عاما على ذلك الحادث. غير ان ذلك لم يثن عزم القوى السياسية في المنطقة، وبعد مضي اربعة اشهر فقط على بداية تنفيذ اتفاقية روما المؤسسة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، التقت قيادات الاحزاب الوطنية الثلاثة آنذاك (حزب الاستقلال المغربي، جبهة التحرير الجزائرية، وحزب الدستور التونسي) في المغرب في اطار مؤتمر طنجة في 26 ابريل (نيسان) 1958، وفي هذا دلالة كبيرة على وعي القيادات السياسية آنذاك بضرورة توحيد الجهود في المنطقة ليس فقط لتحقيق اهداف سياسية اولها تصفية الاستعمار، ولكن ايضا مواجهة التحديات الاقتصادية الجديدة بتأسيس اتحاد اقليمي يصبح بامكانه محاورة المجموعة الاقتصادية الاوروبية. الا ان الاختلاف العميق في الخيارات السياسية والاقتصادية بين دول المنطقة حالت دون تحقيق ذلك، خصوصا بعدما تفجرت الخلافات الحدودية بين كل من المغرب والجزائر، والجزائر وليبيا، والمغرب وموريتانيا، واحتدت الامور على اثر النزاع الذي قام بين المغرب والجزائر حول ما يدعى «بالصحراء الغربية».

اما على الصعيد الاقتصادي فقد اعتمدت كل من تونس والمغرب ممارسات اقتصادية متفتحة على اوروبا من خلال الاولوية التي اعطيت للزراعة والسياحة وتثبيت القطاع الخاص، في حين اعتمدت الجزائر نظاما اشتراكيا يقوم على اساس تحكم للدولة في وسائل الانتاج ويعطي الاولوية للصناعة على حساب الزراعة. وقد شجع على ذلك الريع الذي كانت تدره الموارد الطبيعية على البلاد والتي جعلت القيادة الجزائرية آنذاك تحلم بزعامة العالم الثالث. ومع ذلك، فقد استمرت المحاولات من مختلف الاطراف من اجل تحقيق تقارب نوعي، وتم ذلك توج بتوقيع معاهدة مراكش المؤسسة لاتحاد المغرب العربي في 17 فبراير (شباط) 1989. فكيف تم ذلك؟

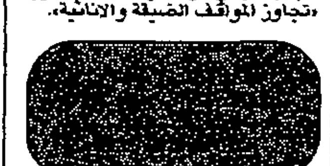
الباحث المغربي البروفسور فتح الله ولعلو يرى ان ميلاد الاتحاد المغرب العربي لم يكن حدثا منعزلا بل جاء نتيجة عدد من الاعتبارات السياسية والاقتصادية. ويرى في كتاب صدر مؤخرا عن دار توبقال للنشر، تحت عنوان «المشروع المغاربي والشراكة الاورومتوسطية» ان ثقل المديونية الخارجية للمغرب والجفاف الذي ضرب تونس ما بين 1986 و1988، وانخفاض اسعار الهيدروكاربونات في الاسواق الدولية ابتداء من عام 1986، والعقوبات الدولية ضد ليبيا المتهمة بالتورط في تفجير طائرة بان اميركان فوق مدينة لوكربي الاسكوتلندية، وما ترتب عن ذلك من مخلفات اقتصادية وخيمة دفعت بكل دول المنطقة الى انتهاج سياسات اصلاحية واستراتيجية اقتصادية جديدة. وفي نفس الوقت، بدأت عملية الاندماج الاوروبي تتم بخطى سريعة منذ عام 1986 بدءا بتوسيع الاتحاد ليشمل اسبانيا والبرتغال، مرورا بالسوق الموحدة ووصولا الى الوحدة الاوروبية.

ولأمام هذا التطور، حاولت دول المغرب العربي القيام بمحاولات توحيد الصف في اطار الظروف السياسية السائدة، فكانت النتيجة اقرب الى الغرابة منها الى الواقع: اتحاد بين المغرب وليبيا (الاتحاد العربي الافريقي! من هو الطرف العربي ومن هو الافريقي في هذا الاتحاد؟)، والمعاهدة الثلاثية التي جمعت بين تونس والجزائر وموريتانيا والتي اعتبرت منذ اول يوم، من طرف المراقبين ردة فعل جزائرية على الاتحاد بين المغرب وليبيا. وسرعان ما انهارت المحاولتان لغياب اي مبرر موضوعي لوجودهما على الشكل الذي تمتا به. ويؤكد فتح الله ولعلو ان الضغوط الخارجية (على المغرب) لم تكن السبب الحقيقي وراء انهيار الاتحاد العربي الافريقي وانما كان ذلك نتيجة غياب الجزائر عنه كما ان انهيار الاتفاقية الثلاثية حصل نتيجة قيامها من دون المغرب ووعيا من قيادات دول المنطقة بهذا الواقع، فقد تجددت محاولات التقارب، وفعلا تم اللقاء بين الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الاسبق، شاذلي بن جديد، وكان ذلك بداية تطبيع تدريجي للعلاقات بين البلدين، وفي نفس الوقت استطاعت ليبيا وتونس تذليل عقبات التعاون بينهما بعد وصول الرئيس زين العابدين بن علي الى الحكم في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1987 ونتيجة لكل ذلك، تم لقاء بين رؤساء الدول المغاربية في زيرالدة في 12نوفمبر 1988، وتم الاتفاق على تأسيس خمس لجان للبحث عن سبل التعاون في المجالات الاقتصادية والمالية والمؤسساتية والاجتماعية والثقافية. وقد توصلت تلك اللجان الى بعض النتائج الايجابية التي انتهت بتوقيع اتفاقية مراكش التي اعلنت عن مولد اتحاد المغرب العربي.

غلاف الكتاب

غير ان دول المنطقة، كما يقول الكاتب لم تستطع الدفع بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها الى الامام لتتبوأ مركز الصدارة وتحل محل الاعتبارات السياسية. فظلت هذه الاخيرة اساس العلاقات بين البلدان. وامام عجز دول المنطقة على تأييد ليبيا في وقوفها ضد العقوبات الصادرة في حقها، وامام المد الاصولي في كل من الجزائر وتونس، ومحاولة العنف التي استهدفت احد فنادق مراكش المغربية واتهم مواطنون جزائريون فيها، اتخذت قرارات سياسية وادارية من هذا الجانب وذاك اوقفت «القطار المغاربي» من جديد.

وقد كان لذلك بالغ الاثر السلبي على المنطقة. فعندما اضطرت اوروبا الى مراجعة سياستها المتوسطية (بدافع الهاجس الامني)، ونظمت مؤتمر برشلونة الهادف الى ايجاد صيغة للتعاون الاقتصادي والسياسي بين ضفتي المتوسط لم يكن بامكان الدول المغاربية الاستفادة منها لانها لم تكن لديها مواقف مشتركة، وانما مضت كل دولة تنظر الى كل بند من وجهة المصلحة الذاتية. وهذا يشكل تناقضا جوهريا مع روح مؤتمر برشلونة والظروف التي دفعت بالدول الاوروبية الى المطالبة بعقده. فمشروع برشلونة، في رأي فتح الله ولعلو، هو في العمق «وليد التحولات التي ترافق نهاية القرن» من عولمة افرزها التداخل بين مسلسل تحرير المبادلات وتعميم التقدم التكنولوجي، والتحالفات المتمثلة في ميلاد التجمعات الاقليمية «التي تسعى الى تأكيد اشعاعها في المحيط الدائر حولها». ومن هذا المنطلق، فقد بات دعم وجود اتحاد المغرب العربي «ضرورة (مصلحية) لا يمكن تجاوزها من طرف كل اقطار المنطقة اذا ارادت ان تحضر نفسها فعلا لايجاد حلول للمشروع البرشلوني». وهذا يقتضي بدوره «تجاوز المواقف الضيقة والانانية».



الأرض ومبدأ النقاء والهولوكوست في «الأساطير المؤسسة لدولة إسرائيل» لجارودي

ماض يوجه المستقبل وصور تاريخية وهمية

قدمت «الشرق الأوسط» عرضا لكتاب جارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» منذ صدوره بالفرنسية عام 1996 ثم علقت على بعض محاوره مع ملاحظات على الترجمة العربية بعد صدور ترجمتين للكتاب في القاهرة والدار البيضاء وثالثة في بيروت بعدهما بقليل، واليوم ومع عودة القراء الى هذا الكتاب بمناسبة محاكمة مؤلفه نقدم عرضا آخر له للتذكير بأهم القضايا التي اثارها هذا الكتاب الذي لم تهدأ ضجته منذ صدوره

القاهرة: من حمدي عابدين

حسب رأي موشي مينوهن في كتابه «انحلال اليهودية في زمننا» سعى القادة الصهاينة منذ اعلان بلتيمور في اميركا للحصول على حمايتها وقضت للنظمة الصهيونية العالمية على معارضة اليهود الامناء على التقاليد الروحية لابناء اسرائيل وطالبت بانشاء ليس وطنا قوميا يهوديا في فلسطين طبقا لروح اعلان بلفور فحسب، ولكن بانشاء دولة يهودية في فلسطين. ولقد تحقق هذا عبر الكثير من المذابح الجماعية والمجازر التي تعرض لها السكان العرب وايضا اليهود، فهذا هو مناحم بيجين في 9 ابريل (نيسان) 1948 يقضي على سكان قرية باكملها هي «دير ياسين» بلغ عددهم 254 رجلا وامرأة وطفلا، قتلهم هو وجنود الارجون لكي يفر العرب العزل مذعورين، وهذه الرواية وردت في «العصيان» تاريخ الارجون على لسان مناحم بيجين 1978 في الصفحة رقم 200. بهذه النعوية سلك الصهاينة طريقهم الى دولتهم على ارض العرب، فهم يرون ان لا صهيونية واستعمار لدولتهم بدون ابعاد العرب وطردهم والاستيلاء على اراضيهم، حتى لو وصل الامر الى تكسير عظام الاطفال وارتكاب مذبحة صبرا وشاتيلا وضرب المصلين في الحرم الابراهيمي وحتى باثارة الذعر في نفوس اليهود في دولهم حتى يهاجروا الى فلسطين من اجل تكوين دولتهم.

ويورد جارودي في مقدمة كتابه «الاساطير المؤسسة لدولة اسرائيل» قول هرتزل في يومياته «انني لا انقاد لأي دافع ديني» فهو لا تهمه الارض المقدسة بوجه خاص ويقبل ايضا من اجل اهدافه القومية بأوغندا او طرابلس او قبرص او الارجنتين او موزمبيق او الكونغو، وها هو يكتب الى التاجر الاستعماري سيسيل رودس الذي استطاع انطلاقا من شركة ذات امتيازات تحويلها الى دولة جنوب افريقيا التي كانت احد عناصرها روديسيا، قائلا «ارجوك ان ترسل لي نصا يقول انك فحصت برنامجي وانك توافق عليه، وقد تتساءل لماذا اكتب اليك يا سيد رودس، ذلك لأن برنامجي هو برنامج استعماري». وبالفعل وبعد مضي نصف قرن كانت هذه هي السياسة التي سيطبقها بالضبط تلامذته بانشاء دولة اسرائيل طبقا لاساليبه وتبعا لخطه السياسي، وذلك في اعقاب الحرب العالمية الثانية رغم معارضة رابطة حاخامات المانيا والاتحاد الاسرائيلي العالمي لفرنسا، ونظيره في النمسا، وكذلك الرابطة اليهودية في لندن. وهي معارضة مستوحاة - حسب رأي جارودي - من التمسك بروحانية الديانة اليهودية حيال الصهيونية السياسية، وقد اعتبر جوراس ماجنيس رئيس الجامعة العبرية في القدس منذ 1926 ان برنامج بلتيمور لعام 1942 الذي قضى بانشاء دولة يهودية في فلسطين سيؤدي الى حرب ضد العرب، وها هو في خطاب افتتاح الجامعة عام 1942 يقول «ان الصوت اليهودي الجديد يتكلم عبر فوهات البنادق وهذه هي التوراة الجديدة لأرض اسرائيل. لقد تكبل العالم بقيود جنون القوة المادية، وليحفظنا الرب الآن من اقتياد اليهودية وشعب اسرائيل الى هذا الجنون، انها يهودية ملحدة تلك التي طعنت على جزء كبير من الشتات القوي، وكنا نعتقد زمن الصهيونية الرومانتيكية ان صهيون ينبغي اقتداؤه بالاستقامة والنزاهة. ويتحمل جميع يهود اميركا مسؤولية هذه الغلطة وهذا التحول، حتى من لم يوافقوا على تصرفات الادارة الملحدة ولكنهم ظلوا قاعدين مكتوفي الايدي، ان تخدير المعنى الاخلاقي يؤدي الى الضمور والهزال.

خرافات الأرض

ويحلل جارودي ما عرضه الرواة علينا من تاريخ اصول اسرائيل كسلسلة من العصور المحددة تحديدا دقيقا فهم يخلون كل الذكريات والتواريخ والخرافات والحكايات والاشعار التي وصلتهم والتي نقلها لنا التراث الشفهي ضمن اطار محدد للانساب والتاريخ، ويتفق معظم المفسرين المحدثين على ان هذه الصورة التاريخية ما هي الا صورة وهمية الى حد كبير، وقد برهنت اعمال البرخت الت ومارتن نوت على ان التقسيم الى عصور متوالية «الآباء - السخرة في مصر - غزو كنعان» هو تقسيم اصطناعي وتذكر ان البحوث التاريخية الاخيرة توصلت الى تقليص العروض الكلاسيكية للخروج من مصر وغزو كنعان والوحدة القومية الاسرائيلية قبل المنفى وصورتها على انها خرافة.

كما جاء على لسان فرانسواز سميث في مقالة «البروتستانت والتوراة واسرائيل منذ عام 1948» المنشور بمجلة لالترز عدد نوفمبر (تشرين الثاني) 1984 والذي يأخذ رقم 313 يتضح هذا ايضا من محاضرة الحاخام المر برجر في جامعة ليدن في هولندا في 20 مارس (آذار) حيث يقول: انه من غير المقبول من اي انسان الادعاء بأن انشاء دولة اسرائيل حاليا هو تحقيق لنبوءة توراتية، ومن ثم فان كل الافعال التي قام بها الاسرائيليون لقيام دولتهم والابقاء عليها هو تنفيذ لارادة الرب، ان السياسة الحالية لاسرائيل قد حطمت او على الاقل طمست المعنى الروحاني لاسرائيل، ان دولة اسرائيل ليس لها اي حق في ادعاء تحقيق النية الالهية من اجل عصر مسيحي، فهذه هي محض غوغائية التربة والدم.

وقد جاء جارودي في كتابه الصادم لاحلام اسرائيل وخرافاتهم ومن اجل دحض خرافة الشعب المختار بعدد من الآراء التي يمثل اغلبها اطرافا صهيونية، فها هو وفي معرض حديثه عن القراءة المتطرفة للصهيونية السياسية لاسطورة الشعب المختار يعرض لكلام الحاخام كوهين في كتابه التلمود الصادر في باريس 1986 حيث يقول يمكن توزيع سكان العالم بين اسرائيل وبين الشعوب الاخرى برمتها، فان اسرائيل هي الشعب المختار وهو ركن اساسي من اركان القصيدة ثم يرد جارودي قائلا هذه الاسطورة هي الايمان دون اي اساس تاريخي بأن الوحدانية قد ولدت مع العهد القديم، وعلى العكس يتضح من التوراة نفسها ان الاثنين اللذين قاما بكتابتها وهما يهودي وايلوهي لم يكن اي منهما وحدانيا، فقد كانا يناديان فقط بتفوق الإله العبراني على سائر الآلهة وغيرته عليهم، كما يقول جارودي. فالوحدانية - حسب رأيه هي في واقع الامر ثمرة عملية نضج طويلة للحضارات الكبرى في الشرق الاوسط، حضارة ما بين النهرين وحضارة مصر، ويكمل جارودي ان رسالة الحياة وأقوال المسيح ستبلغ كونيتها الحقيقية وتتاصل في جميع التجارب الالهية المعاشة ولن تتقلص او حتى تختنق بتقاليد لحابية، ان الحياة الخاصة بالمسيح ورؤيتها الجديدة تماما لمملكة الرب لن تطمس لصالح مخطط تاريخي يبدأ فقط من وعود النصر المضروبة لشعب ما وحتى تحقيق هذه الوعود.

عنصرية الصهيونية

هذه العنصرية حسب ما يذكر روجيه جارودي موجودة في التوراة حسب تشويههم لها، فعبر قراءتها بشكل انتقائي يتم التأسيس لعنصرية اليهودي. فالتطهير العرقي الذي يمارس بشكل منتظم في دولة اسرائيل اليوم ينبع من مبدأ النقاء العرقي الذي يمنع امتزاج الدم اليهودي بأي دم دنس من دماء الآخرين، ففي سفر تثنية الاشتراع فان الشعب المختار لا ينبغي له الاختلاط بالآخرين، ولا تصاهرهم ابنتك لا تعطها بابنه وابنته لا تأخذها لابنك» ويكمل جارودي هنا ماض اسطوري يوجه المستقبل نحو ما يمكن ان يكون انتحارا كونيا، ويورد تعبيرا عن وجهة نظره ما اكده حاييم كوهين الذي كان قاضيا بالمحكمة العليا في اسرائيل، من سخرية الاقدار المريرة ان تستخدم نفس الاطروحات البيولوجية والعنصرية التي روج لها النازي والتي اوحت له بقوانين نورمبرج الشائنة كأساس لتعريف الوضع اليهودي داخل دولة اسرائيل.

الصهيونية والفاشية

وفي الكتاب بين جارودي ان معاداة الصهيونية للفاشية هي مجرد كذب وادعاء واشار الى ان القادة الصهاينة ومنهم اسحاق شامير دعوا الى التحالف مع هتلر ومع المانيا النازية ضد بريطانيا، فعندما بدأت الحرب ضد هتلر حدث ان الجماعة الصهيونية رغم اقليتها في المانيا آنذاك اتحدت سياسيا منذ عام 1933 حتى 1940 وتواطأت بل وتعاونت مع هتلر، وكانت السلطات النازية في الوقت الذي تضطهد فيه اليهود وتطردهم من الوظائف العامة تتجاوز مع القادة الصهاينة الالمان وتمنحهم اوضاعا يتميزون بها عن غيرهم.

هؤلاء القادة كانوا منظمين بشكل جيد، ولم يكن يهمهم سوى انشاء الدولة اليهودية القوية، وهو الذي جعل عداوتهم للانجليز اشد من عداوتهم للنازية، وبعد الحرب اصبح هؤلاء مثل بيجين وشامير قادة الصدارة في دولة اسرائيل.

لقد برهن الزعماء الصهاينة في عصر الفاشية الهتلرية والموسولينية على سلوك غامض ومشبوه بدءا من عرقلة الكفاح ضد الفاشية حتى محاولة التعاون معها، فالهدف الاساسي للصهاينة لم يكن انقاذ حياة اليهود، ولكن انشاء دولة يهودية في فلسطين، وقد اعلن اول رئيس للدولة بن جوريون ودون مواربة في 7 ديسمبر (كانون الاول) 1938 امام قادة الصهاينة من العمال: لو كنت اعلم انه من الممكن انقاذ كل اطفال المانيا باحضارهم الى انجلترا او انقاذ نصفهم فقط بنقلهم الى اسرائيل الكبرى لاخترت الحل الثاني، لاننا يجب ان نحرص ليس على حياة هؤلاء الاطفال فحسب، بل على تاريخ شعب اسرائيل، وهذا يؤكد - كما يرى جارودي - ان القادة الصهاينة لم يكن يهمهم انقاذ يهود اوروبا بل كان تأسيس الدولة على رأس اولوياتهم. دليل ذلك ما حدث في مؤتمر ايفيان عندما اجتمعت وفود 31 دولة لمناقشة سبل استيعاب لاجئي المانيا النازية. حيث طالب الوفد الصهيوني بقبول مائتي الف يهودي في فلسطين. لقد كانت الدولة اليهودية بالنسبة لهم اهم من حياة اليهود.

أسطورة الهولوكوست

ثم جاء رأي جارودي في الهولوكوست واكد ان الاستغلال السياسي من طرف دولة لم يكن لها وجود عندما اقترفت الجرائم والمبالغة في الارقام بصورة تعسفية لمحاولة اثبات ان معاناة البعض لا وجه لتشبيهها بمعاناة الآخرين، واضفاء القداسة عليها واستخدام العبارة الدينية نفسها من اجل ذلك «الهولوكوست» هي محاولة لصرف النظر عن مذابح اشد قسوة وكان اكبر المستفيدين من هذا هم الصهاينة الذين اظهروا انفسهم بمثابة الضحايا دون سواهم ولنشأوا على اثر ذلك دولة اسرائيل ووضعوها فوق كل قانون دولي. ويخلص جارودي الى ان محكمة نورمبرج التي عقدت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اصدرت ارقاما اتضح ان معظمها خاطئ، تمت مراجعة معظمها واستبعدتها معظم الدوائر العلمية.

وحتى وان ظلت موضعا للدعاية الاعلامية حيال الرأي العام والطلبة وتنقيح هذه الارقام ومراجعتها ليس القصد منه فحصها حسابيا، ولكن لاظهار الرغبة المتعمدة في تخليد اكذوبة افضت بالاكراه الى تزييف التاريخ بصورة منتظمة ومتعسفة. فالامر لم يقتصر على اغفال موت 17 مليونا من المواطنين السوفيات و9 ملايين من الالمان، بل تجاوز ذلك الى حد اضفاء الطابع المقدس على هذه المعاناة الحقيقية تحت اسم «الهولوكوست» مع انكار اضفائه على الآخرين.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: اثينا السوداء
المؤلف: مارتن برنال
الناشر: المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة
هذا الكتاب يكشف بالشواهد والادلة والوثائق الادوار المختلفة للحضارات الشرقية على المركزية الاوروبية، ويوضح الجذور الافرواسيوية للحضارة الكلاسيكية في بلاد الاغريق.

الكتاب: انا والنساء
المؤلف: كامل زهيري
الناشر: دار اخبار اليوم
يلقي الكتاب الضوء على حياة اكثر من 50 شخصية نسائية من مشاهير النساء في الشرق والغرب، ويعرض لادوارهن في عالم السياسة والادب والفن.

- بجعات برية/ دراما الصين في حياة نساء ثلاث
- يونغ تشانغ 1909 - 1978
- دار الساقي، لندن
تجمع بجعات برية بين حميمية المذكرات وملحمية الرواية لتخبرنا قصة نساء ثلاث.

الكتب البريطانية

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للاسفار التي قام مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

My Autobiography
Dickie Bird
Hodder
حكم الكريكيت البريطاني الشهير يروي حياته

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندرو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الاميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه

The Friendship Book
Frances Gay
D C Thomson
المجموعة السنوية للاشعار والقصص والحكايات

الكتب الفرنسية

Pour en Finir avec Vichy: Les Oublis de la Memoire 1940
Henri Amouroux
Laffont
فيشي ومنسيات ذاكرة الحرب العالمية الثانية.

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة ارثر بالحياة.

La maison Windsor : Secrets et scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelly
Presses de la cite
كتاب مترجم عن الانجليزية يتضمن حكايات عن فضائح ال ويندسور، العائلة المالكة البريطانية.

Memoires de 7 vies : Croire et oser
Jean-Francois Deniau
Plon
ذكريات من الحياة.

Le Dieu de Jesus
Jacques Duquesne
Grasset
كتاب يتضمن دراسة حول الديانات وحياة المسيح

هينجيز تواصل تقدمها في بطولة أستراليا للمضرب

بروك شيلدز وراء صحوة أغاسي وسقوط رافتر والعلمي

ملبورن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعاد الاميركي اندريه اغاسي الى الاذهان مستواه السابق الذي اهله لاحتلال المركز الاول عالميا قبل نحو ثلاث سنوات فتغلب على الايطالي اندريا غاودنزي بسهولة بالغة 2/6 و2/6 و6/صفر وبلغ الدور ثمن النهائي من بطولة استراليا المفتوحة امس في ملبورن. وكان العام 1997 وبالا على اغاسي، بطل استراليا 1995، ففشل في احراز اي لقب وحقق نتائج سيئة حيث شارك في 13 دورة دولية فخرج من الدور الاول في 8 منها. وكانت افضل نتيجة سجلها بلوغه الدور الرابع من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز وخروجه على يد الاسترالي باتريك رافتر الذي احرز اللقب. اما اخر دورة احرز لقبها فكانت سنسيناتي الاميركية عام 1996، وبعدما تزوج من الممثلة الاميركية بروك شيلدز في ابريل (نيسان) الماضي تكررت اصابات اغاسي فتدهور ترتيبه العالمي وصار خارج نادي المائة للمرة الاولى منذ احترافه عام 1986، ولم يشارك في بطولة استراليا الحالية الا بناء على دعوة.

وقال اغاسي: «بروك شيلدز هي ملهمتي وكان ذلك السبب الرئيسي لزواجي منها» واوضح «تحدثت الصحافة طويلا على انها (شيلدز) السبب في احتلالي المركز الاول عالميا ثم السبب الرئيسي لتراجع مستواي وها هي الان وراء انتصاراتي». واضاف «اشعر بان مستواي يتحسن تدريجيا في هذه البطولة، واصبحت اكثر ثقة بالنفس من قبل واتطلع الى مبارياتي المقبلة». وختم «اذا قدر لي الفوز بهذه البطولة سيكون ذلك افضل انجاز احققه طوال مسيرتي».

واستمر سقوط المصنفين في البطولة، وكان الاسباني البرتو بيراساتيجي والاسترالي تود وودبريج بطلي امس.

وقد اخرج بيراساتيجي الاسترالي باتريك رافتر المصنف الثاني عالميا وبطل فلاشينغ ميدوز (بطولة الولايات المتحدة المفتوحة) 1997 في اربع مجموعات 7/6 (7/2) و6/7 (7/9) و2/6 و6/7 (4/7) في مباراة ماراثونية حسمت في ثلاث مجموعات منها في الشوط الثالث عشر الفاصل (تاي بريك). وبيراساتيجي مصنف 25 عالميا وخصمه المقبل هو اغاسي، وقد سبق ان حقق انجازا كبيرا واحدا حين بلغ نهائي بطولة فرنسا في رولان غاروس عام 1994 قبل ان يخسر امام مواطنه سيرجي بروجيرا. وثار بيراساتيجي لخسارته امام رافتر في الدور الثاني من دورة سيدني الاسترالية الاسبوع الماضي. وحتى اليوم تفوق الاسباني على الاسترالي مرتين مقابل 3 هزائم. اما وودبريدج فاخرج البريطاني جريج روسيدسكي الخامس بعد ثلاث مجموعات 6/7 (5/7) و4/6 و2/6. ويشكل وودبريدج مع مواطنه مارك وودفورد افضل ثنائي في مباريات الزوجي، وهو بلغ الدور ثمن النهائي للفردي للمرة الرابعة فقط في 11 محاولة. واعترف وودبريدج ان تشجيع الجمهور المحلي ساعده كثيرا في تخطي روسيدسكي الذي بلغ المباراة النهائية من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في سبتمبر (ايلول) الماضي. ونجح وودبريدج في كسر ارسال روسيدسكي الكندي الاصل 5 مرات طوال المباراة، وقد ارتكب الاخير 8 اخطاء مزدوجة في تنفيذ الارسال. والفوز هو الثالث لوودبريدج في خمسة لقاءات جمعته بخصمه.

عربيا، خرج المغربي كريم العلمي بخسارته امام الفرنسي ليونيل رو 7/6 (7/2) و6/2 و6/4، وبالتالي يبقى مواطنه هشام ارازي وحده في الساحة وهو سيلعب اليوم ضد الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول وحامل اللقب. وفي ابرز المباريات الاخرى، فاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف تاسعا على الاسترالي اندرو ايلي 2/6 و3/6 و2/6.

وتابعت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الاولى وحاملة اللقب طريقها بنجاح بفوزها على الروسية الشابة انا كورنيكوفا 4/6 و6/4 و4/6 في مدى ساعة و38 دقيقة. واسفرت المباريات الثلاث التي جمعت بين اللاعبتين حتى الان عن فوز هينجيز. وحفلت المباراة بالعصبية من جانب اللاعبتين وقد خسرت هينجيز ارسالها مرتين، لكنها نجحت في كسر ارسال كورنيكوفا ثلاث مرات لتفوز بالمجموعة الاولى. وردت الروسية التحية في المجموعة الثانية وحسمتها في مصلحتها. وفي المجموعة الثالثة ظل التعادل قائما بين اللاعبتين الى ان تمكنت هينجيز من كسر ارسال كورنيكوفا في الشوط التاسع لتتقدم 4/5 ثم فازت بارسالها والمباراة. وقالت هينجيز: «عندما كانت النتيجة 3/3 في المجموعة الثانية سنحت لي فرص عدة لكسر ارسال كورنيكوفا، لكنني لم استغل الموقف، في حين فازت بالنقاط المهمة».


مهاجم الهلال عبد الله الجمعان (يمين) في صراع مع لاعب الاتحاد فهد الخطيب (عدسة «الشرق الأوسط»)

إقالة المدرب البرازيلي كامبوس بعد لقاء مقدم من الدوري السعودي

تعادل سلبي أمام الهلال يقلل فرص الاتحاد في المربع الذهبي

الرياض: من مساعد العصيمي

لم تكن نتيجة مباراة الهلال والاتحاد التي اقيمت أول من امس في الرياض في لقاء مقدم من الدوري السعودي سلبية في اهدافها فقط بل في وقائعها على مدرب الاتحاد (البرازيلي) كامبوس الذي دفع ثمن ذلك باقالته من منصبه والاستعانة بالكرواتي بيزوقيتش بديلا عنه. وذهب كامبوس ضحية العروض المتواضعة لفريقه الاتحاد الذي حمل لقب الموسم الماضي لتكون مباراته مع الهلال معنية بافضلية هلالية خرج منها فريق الاتحاد بعد تهديد متواصل على مرماه ليرفع الهلال رصيده الى 45 نقطة منفردا بالصدارة، والاتحاد الى 26 نقطة (السادس)، وظل موقفه مهددا بعدم بلوغ المربع الذهبي خاصة انه يتبعد عن صاحب المركز الرابع النجمة بفارق 5 نقاط مع الاشارة الى تبقي ثلاث جولات للاتحاد من المرحلة التمهيدية مقابل اربع جولات سيخوضها منافسوه على التأهل امام النصر (33 نقطة) والاتفاق (29 نقطة) اضافة الى الشباب الذي يساوي الاتحاد بعدد المباريات وله (34 نقطة) والنجمة في الاطار نفسه.

ومباراة الهلال والاتحاد ظهرت بمستوى فني متميز زاد من اثارتها وقوتها الحضور الجماهيري الكبير الذي قدر بحوالي 30 الف متفرج. وحقيقة فقد دانت السيطرة الهجومية لافراد الهلال الامر الذي جعل الاداء سجالا بين مهاجمي الهلال ودفاع الاتحاد في وقت تدخلت فيه العارضة والقائمان كثيرا لمنع فرص هلالية من الولوج في المرمى الاتحادي، وظهر مدافع الهلال الايمن احمد الدوخي باداء رفيع حينما كان محرك العاب فريقه وصانع الفرص الكثيرة التي اصطدم بعضها بصلابة ثلاثي متوسط الدفاع بالاتحاد الذين احسنوا الذود عن مرماهم وتحملوا تبعية المباراة التي شهدت طرد زميلهم عبد الله ريحان عند الدقيقة 65 بسبب احتجاجه السافر على قرار لحكم المباراة الدولي يوسف العقيلي.

وابرز احداث المباراة كانت على النحو التالي:

- تسديدة للطيري (مهاجم الهلال) الراسية التي ارتطمت بالعارضة عند الدقيقة (12).

- الانقاذ الرائع من حارس الهلال تركي العواد لتسديدة بهجا الزاحفة ودفعها الى الركنية (16).

- توالي فرص التهديد من تسديدات مباشرة قام بها من الهلال عبد الله الجمعان ونواف التمياط في حين ان هناك كرات طائرة تهاوت امام المرمى الاتحادي تعبيرا عن الضغط الهلالي في شوط المباراة الاول.

- في الشوط الثاني استمرت افضلية الهلاليين وقام الجمعان وابو اثنين بتبادل التسديد القوي المباشر الذي احسن حارس مرمى الاتحاد سعود السمار التصدي له.

وجاءت مشاركة لاعب الهلال الجديد (الكولومبي) فالنسيا ضمن ابرز احداث المباراة وسط ترحيب جماهيري تفاعل معه فالنسيا وقدم من خلاله لمحات جيدة اظهرت ان هناك فائدة ينتظرها الهلاليون من هذا اللاعب. واوجد التبديل الاتحادي الذي عني بالجنوب افريقي الزين موسى بديلا لخميس الزهراني بعض الحضور الهجومي للاتحاد لا سيما ان الاول قد اتقن صناعة العاب هجوم فريقه وكان فاعلا بذلك رغم سلبية زميله (المغربي) احمد بهجا. وتبادل حارسا المرمى للفريقين انقاذ فريقيهما باجادة ملحوظة وكان السمار حارس الاتحاد بارعا وهو يطير باقتدار للامساك بتسديدة الجمعان العنيفة جدا (77). وضغط هجومي هلالي لستفاد من نقص العدد الاتحادي لكن في محصلته اصطدم بالتسرع للاعبي الهجوم وبسالة الخليوي والسمار ملتساع عن مرماهما قبل ان يخطئ الدوخي باعادة كرة لحارس مرماه كاد ان يحرز منها البديل الاتحادي حمزة الشعراني هدفا. وسدد ابو اثنين كرة عنيفة عكسية من القائم الاتحادي الايسر (86).

للمرة الأولى منذ 17 عاما

عودة اللاعبين الأجانب إلى أندية الإمارات تفتح الباب أمام الاحتراف الكروي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

جاء قرار اتحاد الكرة الاماراتي بعودة اللاعبين الاجانب الى صفوف الاندية الاماراتية في وقته ومحله، ولقي القرار الذي اعلنه الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الاماراتي رئيس اتحاد كرة القدم في مؤتمر صحافي امس ارتياح الاوساط الرياضية والجمهور الكروي لما له من اثر في رفع المستوى الفني للمسابقات المحلية واستقطاب الجمهور الرياضي الى الملاعب بعدما هجرها منذ سنوات طويلة. كما جاء ليفتح الباب امام امكانية تطبيق نظام الاحتراف الكروي في المستقبل.

وكان القرار قد اتخذ من اتحاد الكرة الاماراتي قبل نحو عامين وتأجل تنفيذه لاجراء المزيد من المشاورات والدراسات الفنية واستطلاع راي الاندية حيث كانت وجهات النظر متباينة. لكن الظروف نضجت سواء من الناحية الاقليمية حيث ان اللاعبين الاجانب يلعبون بصفوف الاندية الخليجية في كل من السعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت، ام من الناحية المحلية حيث يؤيد السواد الاعظم من الاندية هذا القرار ويطالب به الجمهور والنقاد والرياضيون سواء بسواء.

وكان المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد اتخذ قرارا بمنع اللاعبين الاجانب من المشاركة في المسابقات المحلية بصفوف فرق اندية الامارات عام 81 حتى عام 90 حيث تأهلت الامارات الى مونديال كأس العالم بايطاليا، ظلت مبررات استبعاد اللاعبين الاجانب موضوعية غير ان الخط البياني للكرة الاماراتية على مستوى المنتخب وعلى مستوى الاندية والمسابقات المحلية اخذ في الهبوط التدريجي باعتزال جيل النجوم الذين عاصروا اللاعبين الاجانب، وبظهور اللاعب الاجنبي في ملاعب الاندية الخليجية وبضغط نفقات الاندية واتجاه الانفاق نحو البنية التحتية من منشآت واجهزة، كما ان التسويق والاعلان الرياضي لم يكن قد اخذ مداه المطلوب في الساحة الرياضية.

ولكن خلال فترة التسعينات، ورغم حلول منتخب الامارات في المركز الثاني وصيفا للبطل السعودي لدورة كأس الخليج عام 94 وبطولة كأس آسيا عام 96، إلا ان ذلك لم يلب طموحات الكرة الاماراتية، كما ان الدوري اتسم بتذبذب المستوى وعزوف الجمهور الرياضي عن مشاهدة الكثير من المباريات وافتقار المسابقات المحلية الى عناصر الجذب ومع ذلك تحسن مستوى التسويق الرياضي في فترة ثم تدنى مستواه في فترات لاحقة. ومع ارتفاع مستوى المسابقات المحلية في الاقطار المجاورة بدت عودة اللاعبين الاجانب كعناصر جذب للجمهور وعناصر تساهم في رفع المستوى المحلي مسألة مهمة، واتسع نطاق النقاش وامتد عبر الصفحات الرياضية والاجهزة الاعلامية الى المجالس الرياضية والمسؤولين والمهتمين وجاءت النتائج غير المرضية لفرق الاندية الاماراتية في المسابقات الاقليمية (بطولة ابطال الدوري الخليجي) والمسابقات القارية (بطولات الدوري والكأس) ثم جاءت النتائج غير المرضية لمنتخب الامارات في تصفيات كأس العالم لمونديال 94 بالولايات المتحدة وتصفيات التأهل لمونديال 98 بفرنسا واخيرا مشاركة المنتخب في بطولة القارات على كأس الملك فهد بالرياض وآراء خبراء اللعبة بتطوير النظام الكروي وتحويله من الهواية الى الاحتراف لتصب كلها في مسألة عودة اللاعبين الاجانب ثم مسألة الاحتراف الكروي. لذلك جاء قرار اتحاد الكرة منسجما مع هذه التوجهات ومع الدراسات الفنية التي اجراها خبراء ومتخصصون حتى يبدأ التطبيق الفعلي للقرار في الموسم الكروي 99/98 فان الشهور المقبلة ستشهد وضع الدراسات والتعليمات والضوابط المطلوبة لتحديد عدد اللاعبين الاجانب المسموح بتسجيلهم والمسموح لهم باللعب في المباريات مع امكانية مع تسجيل حراس المرمى الاجانب لافساح المجال امام حراس المرمى المواطنين في فرق الاندية.

هذا القرار سيستقطب موضوع الرعاية الرياضية من الشركات والمؤسسات لفرق الاندية وذلك تخفيفا عن كاهل الاندية ماديا ولاضفاء البعد الترويجي، وغني عن البيان ان الاندية ستتجه الى نجوم الكرة الافريقية والاوروبية الشرقية وستبتعد عن نجوم الكرة العالية اصحاب الملايين إلا اذا كان للاندية الاماراتية الكبيرة مثل العين والوصل والنصر والشباب رأي آخر.

مارادونا يريد العودة إلى نابولي ومعه روماريو

تورينو (ايطاليا) - أ.ف.ب: اكد نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا انه يريد العودة الى نابولي ومعه البرازيلي روماريو لانقاذ فريقها من الازمة التي يجتازها حيث يحتل المركز الاخير في لائحة ترتيب الدوري.

وصرح مارادونا لصحيفة «توتوسبورت» الايطالية «ليس مهما سواء عاد كلاعب او مدرب، الى الفريق الذي احرز معه بطولة ايطاليا مرتين والكأس مرة واحدة وكذلك كأس الاتحاد الاوروبي بين 1984 و1991». واضاف «لا يسعني الا ان احلم بمعجزة لكن ذلك قد لا يكون كافيا لانقاذ الفريق ولا استطيع تصور هبوط نابولي الى الدرجة الثانية، لان الفكرة تفتت فؤادي.

سأقوم بكل ما استطيع من اجل المدينة والنادي اللذين امضيت فيهما احلى سنوات حياتي واللحظات الاكثر اثارة في مسيرتي الرياضية».

ويجري مارادونا اتصالات عبر احد وكلائه مع مجموعة من المستثمرين في نابولي تملك مشروعا لتعيين قائد منتخب الارجنتين الذي احرز كأس العالم 1986 في المكسيك كمدرب ولاعب في الفريق، لكن رئيس نابولي كورادو فيرلاينو لا يريد الرحيل.

ولم يحدد مارادونا مهمته في نابولي «لاعب او مدرب لا اعرف بالضبط المهم ان نوكل الي المهمة وسأستلم معي روماريو».

في قمة كبرى الرياضات الشعبية بالولايات المتحدة

قلوب متابعي السوبر بول مع جون ايلواي بين «الباكرز» و«البرونكوز»

لندن: «الشرق الأوسط»

عشاق كرة القدم الأميركية، كبرى الرياضات الشعبية في الولايات المتحدة، على موعد اليوم (الأحد) مع لقاء قمة اللعبة السنوي المعروف بـ«السوبر بول».

«السوبر بول» هذا الموسم طرفاها فريقا نادي غرين باي باكرز ودنفر برونكوز، وهي تجري في ظروف جماهيرية ومعطيات احصائية مثيرة وعاطفية للغاية.

ففريق غرين باي باكرز البطل الحالي، هو احد اعرق اندية كرة القدم الأميركية مع انه من احدى اصغر المدن التي تتمثل بالدوري وهي مدينة غرين باي الصغيرة بولاية ويسكونسن في اقصى الشمال الأوسط الأميركي وهو يأمل يوم الأحد بأن يصبح ثاني فريق يدافع عن لقبه بنجاح ويحتفظ به. أما دنفر برونكوز، فريق مدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو الجبلية الجميلة، فيخوض المباراة بأمل ألا يسجل رقماً قياسياً مؤلماً بالنسبة له ولجماهيره، فيصبح اول فريق في تاريخ الدوري يخسر 5 مباريات «سوبر بول» نهائية.

ولكن اذا كانت الأرقام جافة وقد لا تعني الكثير للجمهور غير الملتزم فإن الأبعاد الانسانية والشخصية... موجودة، سواء عند الجماهير او أجهزة الاعلام. وعليه لا بد ان تسلط الأضواء على شخصيتين بارزتين في الفريقين هما بريت فافر قائد «الباكرز» ولاعب ارتكازه (الكوارترباك) والنابغة المخضرم جون ايلواي قائد «البرونكوز» ولاعب ارتكازه الذي يرجح ان تكون هذه المباراة فرصته الأخيرة بالفوز ودخول تاريخ اللعبة من اوسع ابوابه.

«الباكرز» هزم فريقي سان فرانسيسكو فورتي ناينرز القوي في المباراة النهائية لـ«الدوري الوطني» (احد الدوريين الأميركيين للعبة) 10/23 فتأهل لـ«السوبر بول» بينما تأهل «البرونكوز» على رأس «الدوري الأميركي» (الدوري الثاني للعبة)، بفضل تغلبه على فريق بيتسبرغ ستيلرز في المباراة النهائية 24 ـ 21.

وقد انتزع غرين باي، الذي يدربه مايك هولمغرين منذ ست سنوات، اللقب عامي 1967 و1968 ثم في العام الماضي عندما تغلب على نيو انجلند 35 ـ 21. واذا ما فاز باللقب الجديد سيكون الفريق الثاني الذي يحتفظ باللقب مرتين. وقد سبقه الى ذلك فريق بيتسبرجستيلرز (75 و76 ثم 79 و80).

اما دنفر برانكوس فيسعى الى انتزاع اللقب للمرة الاولى وهو الذي بلغ المباراة النهائية خمس مرات. وفي المرات الاربع السابقة سقط امام دالاس ونيويورك جاينتس وواشنطن رِدسكينز وسان فرانسيسكو في الاعوام 78 و87 و88 و89 ويقود دنفر لاعبه المخضرم جون ايلواي الذي يشغل مركز الممرر (كوارتر باك). وسيخوض ايلواي (37 عاما) للمباراة النهائية للمرة الرابعة وربما تكون تلك فرصته الاخيرة ليتذوق طعم الفوز للمرة الاولى في حياته. ويؤكد ايلواي «فقدت طبعا الكثير من قوتي البدنية لكنني صرت أبق واوسع خبرة، والفريق الحالي هو افضل فريق لدنفر برانكوس في تاريخه».

ومع ذلك فان غرين باي القادم من قرية ويسكونسن الصغيرة مرشح للفوز بنسبة 6 الى 1 رغم ان قوته الهجومية اقل مما كانت عليه في العام الماضي، وهو يعوض ذلك من خلال كونه صاحب افضل دفاع. اما قائده فهو بريت فافر الذي انتخب افضل لاعب في الدوري للموسم الثالث على التوالي. وفي المباراة الاخيرة بين الفريقين عام 1996 فاز غرين باي في ملعبه «لامبو فيلد» 41 ـ 6 وكان ايلواي مصابا.

وعلى صعيد الارقام فان المباراة التي سيحضرها اكثر من 80 الف متفرج وسيتابعها عشرات الملايين تلفزيونيا، فان التقديرات تشير الى بيع نحو 84 الف سندويتش من الهوت دوج و62 الف زجاجة مياه غازية تستهلكها الجماهير في المباراة.

غرين باي باكرز (بطل الدوري الوطني)

الوانه: الاخضر والاصفر والأبيض.

مقره: مدينة غرين باي (ولاية ويسكونسن).

مدربه: مايك هولمغرن.

لاعب ارتكازه: بريت فافر

ابرز لاعبيه الآخرين: انطونيو فريمان وريان لونجويل ودورسي ليفينز وجيلبرت براون وبريان وليامز وليروي بتلر.

دنفر برونكوز (بطل «الدوري الاميركي»)

الوانه: الابيض والاحمر والازرق.

مقره: مدينة دنفر (ولاية كولورادو).

مدربه: مايك شاناهان.

لاعب ارتكازه: جون ايلواي (37 سنة).

ابرز لاعبيه الآخرين: ستيف اتووتر وتايرون براكستون وراي كروكيت ونيل كيت وتيريل ديفيس.

ريجي وايت نجم جرين باي (يمين) يحاول اللحاق بهجوم سان فرانسيسكو ضمن تصفيات الصعود لنهائي السوبر بول (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ست مباريات في الدوري المغربي

الكوكب يستضيف الدفاع الجديدي في أبرز مباريات الأسبوع

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تستأنف اليوم وغداً بطولة الدوري المغربي الأول لكرة القدم بست مباريات فقط من الأسبوع الثامن عشر من هذه المنافسات بعد تأجيل لقاء اتحاد طنجة ضد الرجاء البيضاوي ومباراة اولمبيك خريبكة مع الجيش الملكي بسبب مشاركة الرجاء والجيش في الدوري الذي يقام اليوم وغداً في الدار البيضاء بمشاركة إيندهوفن الهولندي ورابيد بوخارست الروماني في إطار الاحتفال بالذكرى الأربعين لتاسيس الجيش الملكي المغربي.

وابرز المباريات الست تجمع بين الكوكب المراكشي متزعم الترتيب ومنافسه الدفاع الجديدي.

إذ تعد هذه المباراة قمة في حد ذاتها نظراً لما ستعكسه نتيجتها من تغيير جديد على ملامح الترتيب خاصة على مستوى الطليعة ومجموعة المنافسين إضافة للمتعة الكروية التي تتميز بها عادة مواجهات الكوكب والدفاع الجديدي.

ولن تخلو مباراة الوداد البيضاوي والنهضة السطاتية من اهمية وإثارة وينتظر ان تستقطب حشداً كبيراً من جماهير الفريقين اللذين تختلف تطلعاتهما في الدوري، فالوداد يطمح في ارتقاء مراتب أخرى للمنافسة على لقب الموسم بعد ان تأهل إلى دور الثمانية لكاس العرش وفريق النهضة السطاتية يسعى جاهداً للخروج من المنطقة المهددة والبحث عن موقع امن يقيه خطر الهبوط.

وفي ملعب الحسن الثاني في مدينة فاس يقابل المغرب الفاسي جاره وغريمه بمرحلة حرجة جداً، فيما يعرف الوداد فترة انتعاش نسبي وهو معطى سيذكي المنافسة بين الفريقين المحليين.

وفي سلا يحل فريق المولودية الوجدية المثقل بالمتاعب نتيجة احتلاله مركزاً غير امن في ذيل الترتيب ضيفاً على سبورتينج سلا في مباراة لن تخلو طبعاً من ندية بين الفريقين سيما ان كلاهما يبحث عن فرص تعزيز رصيد نقاطه والتطلع لأفضل النتائج.

وفي مكناس يستقبل النادي المكناسي على ارضه حسنية اغادير في مباراة البحث عن انتفاضة جديدة بالنسبة للطرفين معاً لمحو اثار النتائج السلبية الأخيرة، فيما يرحل شباب المحمدية إلى مدينة العيون في اقصى جنوب المغرب لمنازلة شباب المسيرة في لقاء تصعب فيه التكهنات.

الاتحاد الدولي لرياضة السيارات «فيا»

رالي الإمارات الصحراوي 1997 أفضل جولات كأس العالم تنظيماً

دبي: «الشرق الأوسط»

وجه بطل الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي اسمى آيات التقدير للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، والفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، بمناسبة اعلان الاتحاد الدولي لرياضة السيارات ـ FIA ومقره الرئيسي في باريس عن احتلال رالي الامارات الصحراوي السابع لعام 1997 المرتبة الاولى والافضل تنظيماً من بين جولات بطولة كأس العالم للراليات التي اقيمت العام الماضي في ايطاليا وتونس والمغرب والبرتغال واسبانيا واستراليا وروسيا.

وجاء اعلان الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (FIA) في تقرير اصدره اخيراً واعتمد في اتخاذ نتيجته على 14 نقطة حصل على بعضها من تقارير مراقبيه الذين اشرفوا على كافة جولات بطولة كأس العالم العام الماضي. وشملت هذه التقارير تحليلات مفصلة عن اجراءات التنظيم والتقيد بقوانين ولوائح الاتحاد الدولي لرياضة السيارات، والفحص الفني للمركبات المشاركة، الفحص الاداري، واجراءات السلامة للمتسابقين والجمهور والعلاقات بالوسائل الاعلامية.

واشاد الاتحاد الدولي بمستوى التنظيم العام لرالي الامارات الصحراوي الذي حصل على اعلى النقاط، وجاءت الاشادة كثمرة لجهود محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة للرالي والقوة الدافعة خلف اطلاقه لاول مرة عام 1991.

ورحب محمد بن سليم بقرار الاتحاد الدولي قائلا: اشعر بسعادة لا توصف لحصول رالي بلادي الصحراوي على المرتبة الاولى عالمياً وللعام الثاني على التوالي. ان المهمة الرئيسية التي تقع على عاتق اللجنة المنظمة الآن ليست الحفاظ على المستويات التنظيمية العالية فحسب، بل تحسينها والارتقاء بها وهذا ما سنركز على تنفيذه منذ الآن.

وقال: «اننا محظوظون في الامارات العربية المتحدة، لحصولنا على مساندة شاملة من حكومة ودولة الامارات ودوائرها سواء كانت من القوات المسلحة والشرطة والبلديات ودوائر الهجرة ودوائر الترويج السياحي والموانئ والجمارك وغيرها مما لا يتسع المجال لذكرهم حيث تعتبر هذه المساندة ضرورية للغاية لهذا الحدث ونحن ممتنون للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لجعل ذلك ممكنا.

كما اننا ممتنون للفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع لرعايته واحتضانه الحدث منذ انطلاقته عام 1991، حيث كان لذلك تأثير ايجابي كبير على عملية تنميته، وبعث آمالا كبيرة في نفوس منظمي الرالي والوسط الرياضي المحلي والاقليمي للانطلاق به نحو العالمية وقدمنا بفضل ذلك صورة حضارية مشرفة عن الامارات العربية المتحدة في المحافل الرياضية الدولية».

واشاد محمد بن سليم بكفاءة وقدرة السلطات الحكومية في الدولة والوسائل الاعلامية المحلية والاقليمية والدولية قائلاً: انتهز هذه الفرصة واتقدم بالشكر لكفاة الادارات والاقسام الحكومية بالدولة وكافة الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة لدورها الكبير في نقل وبث وقائع الرالي بالكلمة والصورة لمحبي الرياضة في كل مكان.

يذكر ان ماربوورو رالي الامارات الصحراوي الاول انطلق عام 1991 وشارك في احداثه انذاك 30 متسابقاً، وتطور الحدث سريعا ليصبح اكثر راليات بطولة كأس العالم اثارة وشعبية. واستقطب الرالي في العام الماضي 125 متسابقا من عمالقة نجوم الراليات من 26 دولة من الخليج ودول العالم الاخرى. ويقام الرالي بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، ويشارك في فعاليات تنظيمه فريق متكامل يضم مئات المتطوعين يستحقون الشكر والتقدير.

الجولة الأخيرة ضمن استعداده لبطولة الأمم الافريقية

منتخب مصر أمام تايلاند في افتتاح الدورة الودية اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم يبدأ منتخب مصر الأول لكرة القدم مشواره الأخير في الاستعداد للمشاركة في نهائيات كاس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو، حيث يلعب اولى مبارياته في دورة تايلاند الودية الدولية والتي تشارك فيها كوريا الجنوبية والدنمارك بجانب مصر وتايلاند الدولة المنظمة.

والحقيقة ان اشتراك منتخب مصر في مثل هذه الدورة قبل سفره الى بوركينا فاسو يعتبر نقطة مهمة تحسب للجهاز الفني لمنتخب مصر حيث تتمتع الفرق المشاركة في هذه الدورة بمستويات فنية عالية وطرق لعب مختلفة، فهي تضم فريقين من آسيا ـ التي يتميز لعبها بالأداء السريع ـ منها منتخب كوريا المتأهل لكاس العالم وقدم مستويات عالية جداً في مشوار التصفيات لكاس العالم، والفريق الآخر هو تايلاند صاحب الملعب والجمهور والذي يتميز بالأداء السريع ويحتاج الفريق المصري للعب امامه بحذر شديد مع تامين دفاعاته خوفاً من الهجمات المرتدة السريعة، والفريق الثالث وهو الدنمارك المؤهل لكاس العالم ايضاً، الحقيقة مدارس مختلفة وتجربة مفيدة.

ويعتمد الجوهري على تشكيل جديد للفريق المصري في هذه الدورة حيث سيدفع بنجم الزمالك العائد سامي الشيشيني في مركز لاعب الوسط المدافع بدلاً من هادي خشبة المصاب، ويضع الجوهري كل تركيزه على نجاح الشيشيني في هذا المكان للاستفادة من خبرته الكبيرة بالاضافة لمهاراته الفنية العالية التي تؤهله للتمرير السليم وتشكيل عنصر هجومي مؤثر. وخلاف ذلك يحتفظ الجوهري بتشكيله الأساسي الذي خاض به مبارياته الودية: نادر السيد في حراسة المرمى وسمير كمونة وهاني رمزي ومحمد يوسف في الدفاع الخلفي، فقد لعب قبل ذلك بسمير كمونة ليبرو وهني ومحمد يوسف «مساكين» في ظل غياب مدحت عبد الهادي الذي يعاني من الاصابة لكنه موجود مع الفريق، ويلعب احمد حسن ومحمد عمارة في جانبي الملعب، وسامي الشيشيني وياسر رضوان وعبد الستار صبري في وسط الملعب، والثنائي حسام حسن وحازم امام في الهجوم، كذلك سيحاول الجوهري من خلال التدريب المكثف في تايلاند والمباريات اشراك اللاعبين الجدد عبد الناصر محمد وسعيد سعد ووليد صلاح عبد اللطيف واسامة نبيه في اختبارات جادة في تلك المرحلة للوقوف على درجة تجانسهم مع زملائهم قبل نهائيات كاس الأمم الافريقية.

ومع انشغال الجوهري مع فريقه في تايلاند فانه يداوم الاتصال باللاعب هادي خشبة للاطمئنان عليه اولاً باول من الشفاء من الاصابة حتى يمكن تسجيله في قائمة الفريق المسافر الى بوركينا فاسو والمحدد لارسالها للاتحاد الافريقي يوم الاثنين المقبل الموافق 26 يناير (كانون الثاني) الجاري والجوهري يفكر ايضاً في دفع الغرامة وقدرها ثلاثة الاف دولار لاضافة اسم هادي خشبة بعد الموعد في حالة شفائه التام، هذا وقد وضع الجوهري كل ثقته في اللاعبين الموجودين معه وطالبهم بتحدي الصعاب رغم كل الظروف التي لم تكن في صالحه وفي صالح المنتخب في الأيام الأخيرة قبل سفره الى تايلاند.



برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
توقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 افاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الاشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في أسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الاشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

LBCI
توقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها مع ساجي 11,30 ليلة حظ 87 13,30 مسلسل مصري «الشمس تشرق دائما» 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك «الكليشات» 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 الغريبتان 18,45 انقاذ الارض 19,15 مراج الفن 21,00 للناضي يعود الآن 22,00 حوار العمر «مباشر» 00,00 الرياضة 02,00 كان يا ما كان 02,30 باعوا نفسا تموت غدا بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 الرياضة.

الفضائية المغربية
توقيت الرباط

13,00 الاخبار بالعربية 13,15 برنامج الاهداءات «بطاقات» 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 فضاء المرأة 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني «حقائق عن الاسلام» 15,30 سلسلة الاطفال «زينة ونحول» 16,00 المسلسل العربي «الهلالية» (مسلسل الف ليلة وليلة) 16,50 الدروس الحسنية 17,55 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا 18,00 المسلسل المغربي «سرب الحمام» 18,40 استوديو رمضان 19,00 مواقف ساخرة 19,20 السلسلة الفكاهية «انا وخويا» 19,40 السيرة القرآنية: اليوم مع المرتين «50 و51» 20,30 الاخبار الرئيسية ـ حفل احياء ليلة القدر المباركة (مباشر) 23,30 العالم الرياضي ـ مباشر 23,15 الاخبار الاخيرة 00,00 صلاة التراويح من مكة المكرمة 01,30 حديث الصائم 01,40 ما تيسر من الذكر الحكيم

الفضائية الاردنية
توقيت جرينتش

10,00 القرآن الكريم والتفسير + من فيض النبوة 10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 حزيرة رمضان 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية 11,45 وقت للفرح ـ مباشر 12,30 مع الشباب ـ مباشر 13,00 نشرة اخبار الثالثة الموجزة 13,10 الاسلام في عالم متغير 13,40 المسلسل التاريخي ـ «هارون الرشيد» 14,25 الا تسبح الله 14,35 حديث ديني ـ المبشرون في القرآن الكريم 14,45 فترة الغروب ـ اناشيد دينية، القرآن الكريم، أذان المغرب ابتهالات 15,00 افطاراً هنيئاً + المقامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان ـ مع هشام وأمل 15,35 الغاز وأمثال من التراث 16,00 الدغري (مسلسل) 17,00 شعائر صلاة التراويح ـ بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المنوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي ـ أم الكروم/الضمير 20,00 نشرة الأخبار الإنجليزية 20,30 ابو عواد بولد والناس بولد 21,00 موجز الاخبار 21,05 ساعة على الهوا 22,05 فيلم عربي 23,35 حديث قلب.

أوربت الأولى
توقيت جرينتش

00:00 فيلم المشبوه (عادل امام وسعاد حسني) 02:00 فيلم بياع الخواتم (فيروز ونصري شمس الدين) 04:00 فيلم السعد وعد (مختار عثمان وزينات صدقي) 06:00 فيلم كلمة السر (نور الشريف وليلى علوي) 08:00 عرض اول اعادة/ فيلم ابن عمري (نجوى ابراهيم وعماد عبد الحليم) 10:00 فيلم على من تطلق الرصاص (محمود ياسين وسعاد حسني) 12:10 فيلم حدوتة مصرية (نور الشريف ويسرا) 14:00 فيلم دموع الحب (محمد عبد الوهاب ونجاة علي) 16:30 فيلم غرام بثينة (كوكا ويحيى شاهين) 18:10 فيلم غريب ولد عجيب (سمير غانم واسعاد يونس) 20:05 عرض اول/ فيلم كفاني يا قلب (شمس البارودي وحسن يوسف) 22:15 فيلم مربط الفرس (احمد عبد العزيز)

أوربت الثانية
توقيت جرينتش

09,30 برنامج اندلس، خلفاء وأمراء 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج سكوني 12,30 مسلسل ـ خان الحرير، الجزء 2 (اعادة) 13,30 برنامج طبخ ـ زوورنا 14,00 مكارم الاخلاق 14,15 الاسلام والعصر 15,00 بث حي لصلاة المغرب 15,30 برنامج دوبلاج 16,00 مسلسل مصري جديد ـ أم العروسة 17,00 بث حي لصلاة العشاء 18,30 مسلسل ـ خان الحرير الجزء الثاني 19,30 حكايات السعدني 20,00 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية ـ حنين 00,30 مسلسل ـ عندما تشتعل الثلوج 01,30 برنامج دوبلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الاخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي ـ دلق سهيل 04,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة).

أوربت الرياضية
توقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 سباقات الخيل الاميركية 01,00 الدوري الارجنتيني: بوكا جونيورز ـ ريفر بلات (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 كأس الاتحاد الانجليزي: الدور الرابع (مباشر) 07,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 09,30 سباقات الخيل الاميركية 10,00 المركز الرياضي 11,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: اكزافيير ـ دايتون 13,00 الدوري الارجنتيني: بوكا جونيورز ـ ريفر بلايت 15,00 المركز الرياضي 15,30 كأس الاتحاد الانجليزي: الدور الرابع + تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 الدوري الارجنتيني: بوكا جونيورز ـ ريفر بلايت

MBC
توقيت جرينتش

09,05 في رحاب الاحاديث القدسية 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة 11,20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 12,00 بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,05 مسابقة mbc على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي قريش 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,50 دين ودنيا 15,05 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,30 شقاوة كاميرا 15,35 مستر بين 16,00 مسابقة mbc على الهواء 16,05 مع ياسر العظمة ومرايا 98» 17,00 مسلسل الدرملي في عصر الترللي 17,31 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 19,42 مسابقة mbc على الهواء 19,50 حكاية سلامة 20,30 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 ضحكات 21,40 مسابقة mbc على الهواء 21,48 الموسيج 22,48 صلاة التهجد 00,00 نشرة الاخبار 00,25 قراءات 00,40 في رحاب الاحاديث القدسية (اعادة).

تلفزيون المستقبل

5,00 برامج اطفال 07,30 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» مسلسل تاريخي اسلامي (سيرة ذاتية) من بطولة: محمود ياسين، مديحة يسري، ندى بسيوني ومدحت مرسي 12,00 جامي بيرز: رسوم متحركة 12,30 ويني ذا بو: رسوم متحركة 12,30 لحاجي 13,00 مسلسل عربي «احلام فستق» 14,00 الافطار 13,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 تيكت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي «الثريا» 17,30 كليب وخبرية 17,45 جوانب «شو هي القصة» 18,00 مسلسل برازيلي «منبلج الموجة الجديدة» 19,00 شو في ما في 19,30 فيلم اجنبي «نايت كروسينغ» بطولة: جون هارت وجين الكسندر وبو بريدج وليان باتن 21,30 حل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» 00,30 المسحراتي 00,45 مسلسل عربي: احلام فستق 02,30 فقرة دينية 04,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 4,30 جامي بيرز: رسوم متحركة

راديو وتلفزيون العرب
توقيت جرينتش

06,20 ابتهالات واغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ ـ اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء ـ اعادة 08,10 سؤال وسؤال ـ بقية 09,45 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل هوى بحري ـ اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 لخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء ـ بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 فش خلقك 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 01,07 رايات الاسلام ـ اعادة 02,07 القرآن في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر ـ ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول ـ اعادة 03,55 فقه الاسرة ـ اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام ـ اعادة

قناة الرياضة

02,30 اذان وصلاة الفجر 02,35 مباشر: تكملة المصارعة من اميركا 04,00 القرآن + حديث 04,30 اندية لها تاريخ 05,00 مواجهة مع النجوم 07,00 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي 09,00 الكرة قبل المدفع 09,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي ـ اعادة 11,30 سنوكر 12,00 مباشر ـ سنوكر 13,15 + كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ المباراة الاولى 15,00 اذان وصلاة المغرب الى ـ المباراة الثانية 22,00 منوعات رياضية 22,30 تقرير عن التنس الارضي المفتوح من استراليا 00,00 مباشر ـ التنس الارضي المفتوح من استراليا 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

قناة الأفلام

02,10 فيلم تسجيلي 02,30 انا للعدالة 04,30 فيلم 06,30 فوازير شامية 07,00 مسعود سعيد ليه 09,00 مقامات تراثية 09,30 قلب في الظلام 11,30 سندريلا 12,00 مسجون يغني 12,30 انتصار الاسلام 14,45 اذان المغرب ـ دعاء الصائم 15,15 تمثيلية الشمس راحلة 16,30 اذان العشاء 17,25 الشاهد الوحيد 18,15 سندريلا 18,40 فتوة للناس 20,35 الفلاحة فزورة شامية 00,00 المسحراتي 00,06 بيت الله الحرام.

فضائيات

أنس زاهد

كعادته في كل عام، تألق الممثل والمؤلف السوري الشهير ياسر العظمة بعد حلقات برنامجه التمثيلي الساخر «المرايا».

مرايا هذا العام تميزت بقدرة مؤلفها على رصد القضايا الطازجة ومن ضمنها طبعا الفضائيات العربية، وتقديمها من خلال قالب كوميدي يتميز بالبساطة والطرافة الرشيقة والحوار الذكي والأداء التمثيلي الذي يتميز بالحيوية والجاذبية وخفة الظل الشديدة من قبل بطل الحلقات ومؤلفها الممثل ياسر العظمة.

من ناحية اخرى سقط المخرج السوري هشام شربتجي والنجم العربي السوري الشهير ايمن زيدان من خلال حلقاتهما الكوميدية «يوميات جميل وهناء» التي تبثها شبكة راديو وتلفزيون العرب عبر قناتها العامة.

ورغم كل الجهود التي بذلها الممثلون وعلى رأسهم ايمن زيدان ونورمان اسعد وسامية الجزائري، فقد فشل المسلسل فشلا ذريعا، حيث سقط السيناريست في فخ الاعادة والتكرار والاجترار ايضا.. فاحداث المسلسل كانت تسير ببطء عجيب، فما تشاهده في الحلقة الخامسة هو ما تشاهده في الحلقة الخامسة عشرة، والسبب الرئيسي لذلك هو فقر الفكرة التي يقوم عليها المسلسل وعدم احتمالها للاطالة بهذا الشكل.

ايضا شاهدنا هذا العام بعض المحاولات الكوميدية الجيدة مثل برنامج «فضائيات» الذي يبثه تلفزيون الكويت ويقوم ببطولة الحلقات الممثلان الكويتيان داوود حسين وانتصار الشراح، وهما من انجح الوجوه الكوميدية في منطقة الخليج.

المسلسلات التلفزيونية السورية غزت الفضائيات العربية خلال شهر رمضان

دمشق: من سعد القاسم

منذ عدة سنوات اعتاد مشاهد التلفزيون السوري ان يتابع في كل رمضان مسلسلا محليا جديدا. غير انه هذه السنة كان امام ثلاثة مسلسلات جديدة، اضافة الى المسلسلات التي تعرضها الفضائيات العربية والمسلسلات المعادة، بحيث يكاد المشاهد يلاقي عملاً سورياً في كل محطة عربية.

واقع هذه السنة، او هذا الموسم الرمضاني التلفزيوني، لم يكن مفاجئا، فقد انبأت به السنوات القليلة الماضية، ومهدت له سنوات طويلة من عمر الدراما التلفزيونية في سورية تجاوزت الثلاثين. منذ بدأ التلفزيون في الستينات يبث تمثيليات، ثم مسلسلات، كانت تنفذ ضمن ظروف صعبة للغاية، وامكانيات متواضعة جعلتا باجتماعهما نتيجة اي خطأ صغير جهدا اضافيا كبيرا، حيث لم تكن امكانية «المونتاج» قد توفرت بعد، وكان على المخرج وطاقم العمل كاملا تسجيل التمثيلية او حلقة المسلسل، دفعة واحدة، وأي خطأ ـ ولو كان في الدقيقة الاخيرة ـ يعني العودة للتسجيل من البداية.

مع كل الصعوبات السابقة، وغيرها من الصعوبات التي ترافق البدايات عادة، استطاع طموح العاملين الاوائل صنع عدد مهم من الاعمال التلفزيونية المتقنة التي ما تزال حية في ذاكرة شاهديها. وبدأت اجيال جديدة من الفنيين والفنانين والمخرجين تدخل هذا المجال، بعضها تعلم على ايدي الرواد، وبعضها الآخر درس خارج سورية، ومع هذه الاجيال بدأت افكار جديدة تدخل العمل الدرامي، سواء بغاية تجديد المواضيع التي يتناولها، ام تجديد الشكل الفني. وبوشرت مبكرا محاولة استخدام التقنيات السينمائية في الدراما التلفزيونية، من خلال تصوير بعض المشاهد الخارجية بكاميرات التصوير السينمائي ودمجها مع المشاهد المصورة داخل الاستوديو.

كانت الخطوة التالية المهمة في سيرة الانتاج الدرامي السوري دخول التلفزيون مرحلة البث الملون، ومع ان تجهيز (الاستوديوهات) لهذه المرحلة ادى الى عدم ظهور عمل جديد خلال عام كامل. الا انه فتح آفاقا واسعة جديدة امام العاملين في الدراما. وهيأ الفرصة للخطوة الاهم التي ستحدد قريبا خصوصية وتميز الدراما التلفزيونية السورية.

كان المخرجون السوريون تواقين منذ زمن بعيد للتصوير خارج جدران الاستوديو، وبدا هذا الميل اكثر وضوحا لدى الذين درسوا اصلا الاخراج السينمائي وطمحوا لاستخدام (لغة السينما) في العمل التلفزيوني. وقد وفرت (الكاميرا المحمولة) هذه الفرصة، خاصة في ظل عدم توفر (استوديوهات) كافية. وسرعان ما انجزت عدة اعمال على درجة عالية من الاهمية باستخدام كاميرا محمولة وحيدة، وفي حالات غيرها استخدمت هذه الكاميرا (كاميرا الفيديو التلفزيوني) جنبا الى جنب مع كاميرا الاستوديو وخاصة في الاعمال الضخمة التي انتجها التلفزيون.

ما هي الا سنوات قليلة من تجارب الكاميرا المحمولة حتى كان مخرجون جدد يدخلون الساحة ويشتد التنافس بين الاتجاهات والاساليب والافكار العديدة وصار (الموسم الرمضاني التلفزيوني) الساحة الاساسية لهذا التنافس الذي عنى كثيرا بتطوير الشكل الفني، وأولى اهمية متزايدة للديكور والملابس والاكسسوارات وايضا للموسيقا التصويرية، وبحث في الوقت ذاته عن مواضيع جديدة غير مطروقة ـ سابقا. وعن معالجات جديدة لمواضيع قديمة.

في الوقت ذاته تقريبا تنامى دور الانتاج التلفزيوني الخاص، وقامت الشركات الخاصة بانتاج كثير من المسلسلات والتمثيليات التلفزيونية، كما دخلت مجال انتاج مسلسلات ذات تكاليف مرتفعة حققت نجاحا واسعا لدى المشاهد العربي، ومع ان التلفزيوني السوري ظل على امتداد سنوات طويلة الجهة الانتاجية الوحيدة ـ او شبه الوحيدة ـ فانه لم يتحفظ على القادمين الجدد الى مساحة الانتاج. وعلى العكس من ذلك فقد قدم مساعدات فنية مباشرة وغير مباشرة من توفير الكوادر الفنية التي احتاجها الانتاج الخاص الى تقديم (الاستوديوهات) والخدمات التقنية. والاهم من كل ذلك ـ ربما ـ اعطاؤه فرصا متساوية لانتاجه والانتاج الخاص في العرض، بل انه كثيرا ما نال الانتاج الخاص «الوقت الذهبي» للعرض على شاشة التلفزيون السوري، وهو المصطلح الذي يقصد به الوقت الاكثر مشاهدة، وهو في رمضان يحتل فترتي ما بعد الافطار ومطلع السهرة.

ولا شك ان عوامل اخرى ساعدت في الانتشار العربي الواسع للدرامات التلفزيونية السورية في مقدمتها اختيارها لمواضيع تهم المشاهد العربي ومنها المستوى المتقدم للمخرجين والفنيين السوريين وبراعة وموهبة الفنانين والفنانات، غير ان العامل الاهم في هذا الانتشار كان دخول البث التلفزيوني العربي مرحلة البث الفضائي، الذي اتاح للمشاهد العربي في كل مكان فرصة معرفة كل ما تنتجه المؤسسات التلفزيونية العربية.



دريد لحام (اليسار) في مشهد طريف في مسلسل «أحلام أبو الهنا» (تصوير «الشرق الأوسط»)



هالة سرحان

تعود قريبا لتقديم «بصراحة» و«الهوا هوانا»

هالة سرحان: لم أغادر «إيه.آر.تي» بل أخذت منها إجازة قصيرة فقط

لندن: من نبيهة وطاس
القاهرة: من ماجدة محي الدين

في أعقاب انتقال هالة سرحان للتلفزيون المصري لتقديم برنامج «ماماس ياهووه» راجت شائعات تقول انها تركت العمل بشبكة «إيه.آر.تي» وتخلت عن برنامجيها «بصراحة» و«الهوا هوانا» بسبب وجود مشاكل بينها وبين الشبكة.

إلا أن هالة سرحان نفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انقطاعها نهائيا عن شاشة «إيه آر تي»، وأكدت انها التي ارادت ان تتوقف عن تقديم برامجها في شهر رمضان، وأرجعت في هذا السياق الى الطبيعة الرمضانية التي تقدم على الهواء مباشرة لمدة ساعات يوميا على «إيه آر تي» وتناقش الحب والجواز في سهرات هذا الشهر الكريم، يتعارض مع طبيعة البرامج التي تقدمها، فهي جادة وتناقش قضايا مصيرية وشددت بهذا الخصوص «فضلت ان آخذ إجازة في رمضان».

وهذا الواقع أكده أيضا الدكتور عبد العزيز النهاري مدير عام «إيه آر تي» الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إنه من منطلق التعاون بين التلفزيون المصري وشبكة «إيه آر تي» انتقلت هالة سرحان لتقديم 4 حلقات فقط من برنامج «ماماس ياهووه» وأشار بأن الأمر تم بموافقة من الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة شبكة «إيه آر تي».

وعن الجديد بالنسبة للبرامج أعلنت هالة سرحان انها ستعود بعد أيام العيد المبارك لتقديم برنامجين جديدين على «إيه آر تي» وهما «بصراحة» و«الهوا هوانا» وسيبدأ عرض البرنامج الأول على القناة العامة، وهو اسبوعي ويتحدث عن الشخصيات المتميزة والمفكرين والسياسيين في العالم العربي.

وذكرت ان من ضيوف برنامجها، عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» وفي حلقة أخرى تستضيف الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة السعودية في لندن بالإضافة الى تصوير حلقة مع جهاد الخازن رئيس تحرير جريدة «الحياة».

وتتحدث عن برنامجها الثاني «الهوا هوانا» قائلة سيقدم هذا البرنامج على قناة الموسيقى ويعتبر شكلا جديدا تماما لتقديم المطربين وأهل المغنى.

وردا عن تساؤل بخصوص اختفاء هذين البرنامجين من شبكة برامج «إيه آر تي» في رمضان رغم الإعلان مسبقا عن بثهما خلال هذه الفترة أجابت هالة سرحان «الأمر صحيح، ولكن عند معاينة مكان التصوير اتضح لي أن الجو العام غير ملائم لأن التصوير غير التصوير وكان قراري بطلب اعفائي من تقديمها في رمضان».

إلى ذلك ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان برنامج «ليلة» الذي كانت تقدمه هالة سرحان لن يعود للشاشة بسبب التشابه والتكرار الذي حصل بينه وبين برنامج «ساعة صفاء» الذي تقدمه صفاء أبو السعود سواء في شخصيات الضيوف، أوحتى في نوعية الأسئلة المطروحة.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 ـ عاصمة موريتانيا ـ ضمير المتكلم.
2 ـ يابس ـ عتاب ـ للتعريف
3 ـ نوتة موسيقية (معكوسة) ـ غبي ـ متشابهان
4 ـ ضد قريب ـ نغم.
5 ـ حرف هجاء (معكوسة) ـ ضد حر.
6 ـ ممثلة مصرية.
7 ـ عملت ـ للتعريف ـ ابداع
8 ـ للنذبة ـ ضد قديمة
9 ـ عطش ـ مدينة ايطالية.
10 ـ اماكن مرتفعة ـ تطول.

عموديا

1 ـ اديب مصري
2 ـ ضد ضيق ـ من الطيور
3 ـ للتألف ـ يحصل على ـ للتعريف.
4 ـ سعيدة
5 ـ إعانة حسنة ـ متشابهان ـ من الحيوانات
6 ـ ضد قصير ـ من جهلني
7 ـ امشي ـ ضد كثيرة.
8 ـ رسول ـ إسطير
9 ـ رقد ـ قمار
10 ـ الساخنة ـ هد.

الحل السابق

في هذا العدد




الشرق الأوسط TV تي في



■ برامج المسابقات في القنوات العربية .. بين سيطرة الإعلان وخلل التقديم

■ في الأردن: الإعلان ضيف ثقيل على المسابقات وفي مصر واجهات للسلع والمساحيق

أما في سورية فالمشاهد يبحث عما ينشط العقل ويبتعد عن السطحية

■ دون كنج أكثر شخصية أميركية مثيرة للجدل ومن ضحاياه الملاكم محمد علي كلاي

■ المخرج السوري محمد ملص .. من الروائية الى التسجيلية

■ في دور السينما الآن.. روبين ويليامز يتألق في "عيد الأب" وسلمى الحايك كوميدية رومانتيكية في "استعجال الحمقى"

■ نظام السينما المنزلية وأجهزة استقبال الأطباق الفضائية تتجاوز 800 قناة

■ د. ريموت بن كونترول يكشف عن الدراما الهابطة على القنوات الفضائية

■ برامج ومنوعات ومسلسلات مختلفة ومباريات مباشرة خلال ليالي رمضان على القنوات العربية

أولى من نوعها في الشرق الأوسط وجوائزها 300 ألف دولار

مسابقة دينية الكترونية على «نسيج»

القاهرة: من يوسف شاكر

بدأت «شبكة المعلومات العربية» (نسيج) اول مسابقة الكترونية دينية من نوعها بمنطقة الشرق الاوسط وذلك على شبكتها المحلية بالسعودية وموقعها بشبكة الانترنت. وقال عبد الجبار العبد الجبار الرئيس التنفيذي لـ«نسيج» ان هذه المسابقة تأتي ضمن التطوير الشامل الذي اجرته شبكة «نسيج» على الصفحة الدينية بمناسبة شهر رمضان المبارك ويشارك فيها عدد من الشركات السعودية منها «الشركة السعودية للصناعات الدوائية» (الدوائية) و«لازوردي» ومجلة «المجتمع» ومجلة «الـبي سي مجازين» (PC Magazine) و«الشرق الأوسط» ومجلة «انترنت العالم العربي» وصحيفة «المؤشر» ومجلة «البيان» ومجلة «عالم الاقتصاد».

واضاف ان عدد جوائز هذه المسابقة يصل الى 100 جائزة بواقع ثلاثة آلاف دولار نقدا للجائزة الاولى وباقي الجوائز عبارة عن مبالغ نقدية ومجوهرات قيمة ومجموعة اشتراكات سنوية متميزة تضم نخبة متميزة من هذه المطبوعات والدوريات المشاركة في المسابقة.

واوضح عبد الجبار ان المسابقة بدأت مع اليوم الاول من شهر رمضان المبارك حيث تعرض شبكة نسيج بصفحتها الدينية سؤالا واحدا ومعه عدد من الاختيارات من بينها الاجابة الصحيحة، وعلى المتسابقين تجميع هذه الاجابات ووضعها في نموذج الاجابة الالكتروني الذي ستبثه «نسيج» على الشبكة مع نهاية شهر رمضان لوضع الاجابات فيه، وارساله الكترونيا الى «نسيج» مرة اخرى، مشيرا الى انه سيتم تجميع الاجابات آليا وتصنيفها وفحصها ثم اختيار الفائزين الكترونيا من خلال برنامج خاص اعد خصيصا لهذه المسابقة، ثم يتم اخطار الفائزين لتسلم جوائزهم.

وتابع ان اجابات جميع الاسئلة موجودة بالصفحة الدينية لنسيج وتحتاج من المشتركين الى تصفح الصفحة جيدا للتعرف على الاجابة الصحيحة وان مهندسي شبكة «نسيج» وفروا لزائري الصفحة الدينية بخصوص المسابقة امكانية استعادة اسئلة المسابقة التي تم بثها منذ اليوم الاول من شهر رمضان. وان المسابقة تعرض في شبكة «نسيج» للمعلومات المحلية في السعودية، وايضا على موقعها الخاص بالانترنت تحت عنوان WWW.Naseej.Com.

واشار الى ان «نسيج» اعدت مادة دينية تثقيفية تتناسب مع هذا الشهر المبارك منها «ميقاتي» لاوقات الصلاة بجميع انحاء العالم، علاوة على عدد من الابواب الثابتة بالصفحة يتم تجديدها يوميا، موضحا ان الشبكة بدأت تتفاعل مع المناسبات التي يعيشها العالم العربي من خلال الحرص على مشاركة الناس اهتماماتهم، وكانت البداية مع بطولة القارات لكرة القدم التي اقيمت في السعودية خلال الفترة الماضية حيث بثت شبكة «نسيج» تغطية شاملة للبطولة الكترونيا بطريقة غير مسبوقة قدمت فيها معلومات قيمة عن البطولة والفرق المشاركة وجدول المباريات علاوة على تغطية يومية مباشرة للمباريات، عن اهم احداثها ووصف للمباريات وتحليلها وعرض مقاطع فيديو لاهداف المباريات وذلك بشكل مباشر بعد نهايتها مباشرة، كما نظمت مسابقة لترشيح الفريق الفائز بالبطولة شارك فيها 700 شخص من مشتركي الانترنت.

وقال عبد الجبار ان هذه التغطية التي اجرتها «نسيج» لبطولة القارات تعد توثيقا لها حيث يمكن لأي مهتم الاطلاع عليها في اي وقت في ما بعد، مشيرا الى ان للموقع الحالي للشبكة سوف يشهد خلال الفترة المقبلة تطويرات شاملة وتغييرا جذريا من خلال تدعيم الابواب والصفحات الحالية وتطويرها باضافة مقاطع فيديو صوت وصورة متناسبة معها.

يذكر ان شبكة «نسيج» اول شبكة معلومات سعودية محلية على غرار شبكة الانترنت، ووصفت بانها شبكة انترنت مصغرة ولكنها سعودية ـ خليجية ـ عربية تستخدم نفس تقنيات الانترنت الحديثة وتوفر خدمات معلومات محلية باللغة العربية والانجليزية في آن واحد يمكن الوصول اليها عبر خطوط تليفونات محلية في العديد من المدن السعودية، وتتيح خدمات التراسل بالبريد الالكتروني، ولرفاق الملفات وانشاء مجموعات التوزيع، والاحالة التلقائية للبريد، وانشاء صناديق بريد الكترونية للصادر والوارد، وتوفر خدمة التخاطب الالكتروني عن بعد التي تستخدم في اجراء الاجتماعات عن بعد داخل الشركة الواحدة بين الفروع المتباعدة او بين اكثر من شركة، او تستخدم في الترفيه والتسلية بين المشتركين في الشبكة، وتتيح الخدمة للمتخاطبين الاستعانة بالرسومات والصور الملونة.

انواع من التمور المستوردة (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

محلات تحول بضاعتها من الخضروات إلى التمور

باعة السمك في الأردن ممتنون لتصادف مجيء رمضان في الشتاء

عمان: «الشرق الأوسط»

ازدحام الناس وحركة المشترين وتصاعد النشاط العام في شهر رمضان الكريم من اهم الاشياء التي يرصدها المراقب للاسواق العامة والشعبية في وسط العاصمة الاردنية عمان. كما تتوزع، امام محلات البقالة والمخابز على الرصيف، الافران الخاصة بتصنيع واحد من الملامح العديدة التي تميز هذا الشهر المبارك، حلويات رمضان التي يشتهر بها الأردن، وتتكون من عجينة (القطايف) خاصة تعدها ربات البيوت في المنازل بحشو القطعة بالجوز وجوز الهند والسكر والقرفة، وهي من اكثر المواد التي ترتفع نسبة بيعها في شهر رمضان بالاضافة الى المشروبات الخاصة التي تصنع من قمر الدين والعرقسوس والتمر الهندي والخروب والكركديه فيما ترتفع نسبة بيع السميد والعجوة (التمر) في آخر اسبوع من رمضان لاعداد كعك العيد.

كما تتغير ملامح بعض المحلات التجارية الاخرى حيث تحول بضاعتها من الخضروات الى بيع انواع التمور المستوردة من العراق والسعودية وايران ومصر (واطيبها واغلاها المستوردة من السعودية) خلال شهر رمضان.

احمد الحفناوي صاحب محل لبيع الخضروات في شارع سقف السيل وسط المدينة وهو من اقدم الشوارع فيها ويشكل بدايات تاريخ العاصمة، يقول: الملاحظ ان هذا الازدحام والحركة ينشطان في اول اسبوع من رمضان ثم تنخفضان تدريجيا ليعودان الى تصاعدهما في اخر اسبوع من رمضان استعدادا لعيد الفطر السعيد. لكن وكما نلاحظ في هذا العام، جاء شهر رمضان المبارك في عز الشتاء لذا لان يكون شراء الخضروات المكونة للسلاطات بالذات كبيرا حيث يميل الناس الى المشروبات والاطعمة الساخنة.

اما موسى بدر الذي يمتلك محلاً في نفس الشارع لبيع الأسماك منذ ثلاثين عاماً ونظراً لطبيعة البضاعة التي يتداولها، فيقول ان حركة البيع تكون مستمرة في المحل طوال الشهر الفضيل ويضيف: هذا شهر البركة بالنسبة لنا، وتصادف مجيء رمضان في الشتاء يزيد من الإقبال على شراء السمك.

أبيض وأسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

بعد ان سئم الفرنسيون من حكم لويس فليب، قرروا اجراء انتخابات لاعلان الجمهورية واختيار رئيس لها عام 1848. وكان الفرنسيون قد بدأوا يحنون الى ايام نابليون العظيم بعد الفوضى والمهانات التي تعرضوا لها منذ سقوطه تماماً كحنين العراقيين الآن للعهد الملكي. استغل لويس نابليون هذا الشعور فطرح نفسه للانتخابات لا لشيء سوى انتمائه لأسرة بونابرت وحمل اسم بطلها الشهير. كان خائفاً من النتيجة فطمأنه اخوه الدوق دومورني قائلاً «يا اخي لا تقلق، سواء انجحت او فشلت، فكن على ثقة من انك غداً ستجد حارساً أمام بابك».

اذا نجح فسيقف الحارس لحراسة رئيس الجمهورية، واذا فشل فسيقف الحارس لحراسته ومنعه من القيام بأي انقلاب ضد النظام الجديد.

نجح وانتقل للسكن في قصر الاليزيه، ولكن أمانيه لم تكن محصورة بذلك، كان يتطلع لاحياء مجد سلفه بتنصيب نفسه امبراطوراً لفرنسا. فراح يكثر من الولائم والحفلات في قصره طمعاً في كسب رضى علية القوم، وفي احدى هذه الحفلات، انطلق ليراقص احدى سيدات المجتمع البارزات، فتمتم احد الحاضرين، «انه يراقص الجمهورية بانتظار ان ينسفها». وشاعت الكلمة بين الجماهير الفرنسية، بل وفي عموم اوروبا.

تم ذلك بالفعل بعد اشهر قليلة في عام 1851 باعلان الامبراطورية الثانية واعطائه لقب نابليون الثالث. لاحظت نسيبته، الدوقة اورتانوس ان نابليون الثالث هو تماماً غير نابليون الاول. فقالت له بخبث «انت ليس لك شيء من نابليون». فأجابها قائلاً، «بل نعم، لي أسرته».

كلا لم يحز نابليون الثالث اي شيء من عبقريات سلفه ولكنه كان رجلاً طيباً، ومن ذلك حنانه وحبه للحيوانات والأطفال. كان يتمشى في حدائق قصر التويلري فصادف صبياً يلعب الكرة وكان وسيماً ظريفاً بشعر ذهبي أجعد، فأخذه الامبراطور بين يديه وقبله وراح يداعبه ثم قال له «اسمع يا ولدي العزيز، قل لوالدك ان امبراطور فرنسا يهديه تحيته». اجابه الطفل «كلا، لن افعل ذلك. لن اجرؤ عليه، فوالدي يشتم الامبراطور طوال الوقت». فدهش نابليون الثالث وسأله «أوه! وماذا يفعل والدك؟» فقال «والدي عضو في مجلس الشيوخ». تطوع احد رجال الحاشية فقال للامبراطور «حسناً، فلنعرف اسم والد هذا الطفل ومن يكون». فأجابه نابليون، «كلا، فأنت تعرف ان البحث عن الأبوة ممنوع في فرنسا».

وكما في أي حكم سلطوي، يظل تفكير الحاكم منشغلاً بمن يمكن ان يشكل بديلاً عنه، في بلادنا العربية الثورية لتصفيته طبعاً، وهكذا جلس الامبراطور بين حاشيته لاستعراض الشخصيات الممكنة. قال «الامبراطورة تذكر حق الملك للفرع البكري من عائلة البوربون». قال آخر، «الكونت الكساندر فالفسكي يذكر حق الملك الفرعي من عائلة اورليان» فتطوع الكونت وقال «انا على أي حال جمهوري». ثم انصرفوا للتفكير بالبدائل من عائلة نابليون، فقيل، «ليس هناك منهم غير الدوق بيرسيني بونابرت... وهو مجنون».

---

75 في المائة منهن يعانين فقر الدم

معظم حوامل السعودية لا يشربن الشاي

الرياض: من هالة الناصر

اظهرت دراسة سعودية حديثة ان حوالي 75 في المائة من الحوامل من ذوي الدخل المحدود في السعودية يعانين من فقر الدم الغذائي. واوضحت الدراسة التي اجراها الباحثان عبد الله عبد الغني قنواتي ومحمد صالح الجاسر، من ادارة التغذية بوزارة الصحة، ان المسوحات الخاصة بالدراسة بينت ان 29 ـ 32 في المائة من الأطفال دون سن المدارس و50 ـ 72 من المرضى من نقص الفئة يعانون ايضا من فقر الدم الغذائي، كما اظهرت النسب المسجلة في مركز الرعاية الصحية.

واشارت الدراسة ان هناك نسبة كبيرة من الحوامل يعانين من الانيميا لأسباب متعددة يتعلق معظمها بالنظام الغذائي الذي تتبعه الحوامل، كما بينت ان نسبة فقر الدم بين اطفال المدارس في بعض المناطق من الذكور والاناث كانت في حدود 26 في المائة و28 في المائة على التوالي. ويشكل نقص الحديد نسبة 59 ـ 88 في المائة كمسبب رئيسي لهذه الحالات، ويعتبر هو المسبب الرئيسي لفقر الدم لدى الحوامل اضافة الى مسببات اخرى مثل نقص الفوليك وفيتامين بـ12، والأمراض الميكروبية المعدية.

كما اوضحت دراسة حديثة اخرى عن العادات الغذائية للنساء السعوديات اثناء فترة الحمل ان 8 ـ 66 في المائة من النساء السعوديات الحوامل لديهن كره او مقت لبعض الأغذية والمشروبات وخاصة الأغذية المحتوية على مواد البهارات والتوابل الحارة، وكذلك بعض المشروبات وخاصة الشاي والببسي، وان الحليب والأغذية المالحة والحامضة والحلويات والتمر تمثل الأغذية المرغوبة والأكثر تناولا لدى الحوامل في السعودية.

واشارت الدراسة التي اجراها الباحثان محمد احمد الكنهل وابراهيم احمد باني، من كلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة الملك سعود، الى ان 38 في المائة من الحوامل لديهن رغبة شديدة في تناول اغذية معينة، وان 8,8 في المائة يتناولن اشياء غير غذائية وتنخفض قيمتها الغذائية. واكدت الدراسة عدم وجود علاقة بين درجة التعليم والعادات الغذائية اثناء فترة الحمل حيث لم يكن هناك تأثير واضح للمستوى التعليمي للحوامل على تحسين النظام الغذائي لديهن مما يؤشر الى اهمية تكثيف برامج التثقيف الغذائي للحوامل السعوديات بمختلف مستوياتهن التعليمية.

وقد اجريت هذه الدراسة لمعرفة الممارسات الغذائية، ومقت الأغذية اثناء فترة الحمل للنساء السعوديات.

إقبال مغربي على الكتب

الرباط: من عمر عبد السلام

تعرف المكتبات المغربية منذ حلول شهر رمضان إقبالا ملحوظا هذا العام، ولم تمنع برودة الطقس من تردد الشغوفين بالقراءة لزيارة المكتبات حتى ساعة متأخرة من الليل. ومن جانب آخر نظمت المكتبات الكبرى في المدن العديد من معارض الكتاب، فازدحمت اروقتها بالزائرين.

وعزا صاحب إحدى المكتبات الحضور الكثيف للجمهور في محلاتهم الى تخفيض اسعار كتب لم تكن اسعارها من قبل في متناول الجميع، خاصة ان العارضين في هذه المكتبات علقوا لافتات صغيرة تشير الى اسعار الكتب وشكلت بذلك عامل اجتذاب وإغراء للجمهور بشراء ما يناسبهم من مطبوعات.

وأثار الانتباه حضور أسر بكاملها في المكتبات ومعارض الكتاب: الاب، الابناء، والأم وحضور المرأة من مختلف الاعمار والمستويات الثقافية. ولكن المؤكد ان كتب ومجلات الطبخ هي المستهدفة الاولى من قبل النساء، وقد حرص اصحاب المكتبات على تجهيز اماكن خاصة لكتب الطبخ باللغتين العربية والفرنسية، وحتى باللهجة المغربية الدارجة.

ويلاحظ أيضا ان كتب الاطفال عرفت بدورها إقبالا كبيرا، ولكن الكتب الدينية بمختلف انواعها حققت اكبر حصة من مبيعات المكتبات والمعارض.

فقدان الجيران القدامى مشكلة مصرية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قالت دراسة اجتماعية في مصر ان اصحاب المحلات التجارية والورش في المناطق الجديدة بالعاصمة المصرية القاهرة يعانون من مشكلة نفسية سببها افتقاد «الجيران القدامى».

وعزت الدراسة سبب فقد الجيران للبرامج الحكومية التي رات حلا للتكدس والتلوث باحياء القاهرة في نقل هؤلاء الى المناطق الجديدة على اطراف المدينة القديمة. وكان سبيل تقلهم عرض المحلات للايجار والتملك باسبقية الحجز، وتقدم اصحاب هذه المحلات لحجزها وفقا لامكانياتهم وليس باسلوب جماعي مما اوجد كلا منهم وسط جيران جدد. وقالت الدراسة ان هذا الوضع خلق احساسا بفقد روح التعاون والمنافسة، اذ ان هذه المناطق في القاهرة القديمة كانت تتميز بجو اجتماعي وشعور بجو العائلة والأسرة وكان هذا الجو يوفر الاستقرار ويزيد التربح من العمل.

واوضحت الدراسة التي اعدها اساتذة في المركز المصري للبحوث بالتعاون مع جهاز شؤون البيئة ان الجو الاجتماعي وتجاور الصناع والحرفيين في القاهرة القديمة جعل احياء عديدة تاخذ اسماءها منهم مثل حارة «النحاسين» وحارة «الفحامين» و«الخيامية». وتجاور في المناطق الجديدة النحاس مع الفحام مع الخيام مع صانع الالومنيوم، وافقدهم هذا الوضع حلاوة اوقات كان الصناع يقضونها معا امام محلاتهم، كما ابعدهم هذا الوضع عن تجار المواد الخام ومراكز التسوق التي طالما الفوهم وتعاملوا معهم.

وطالبت الدراسة الاجهزة الحكومية بان تراعي ذلك مستقبلا في تعمير المناطق الجديدة.

يذكر ان اندونيسيا عانت من هذه المشكلة في تعمير المناطق السكنية الجديدة، اذ تلاحظ للحكومة الاندونيسية في السبعينيات ان سكان هذه المناطق سرعان ما يهجرونها ويعودون الى مناطق سكنهم القديمة واهتدت الحكومة الى تهجير القرية كاملة بنفس جغرافية بناياتها وحافظت للمواطنين على جيرانهم مما ادى الى نجاح خطط التهجير والتعمير وتحقيق الاستقرار.

علوم وعجب

ابرهارد ديبجن

علي الجمال

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني بحث مع الدكتور ابراهام بسرات نائب رئيس جامعة الأمم المتحدة أوضاع الجامعة والنشاطات التي تقوم بها واستقلاليتها.

● عبد الله بن عبد الرحمن عالم سفير السعودية لدى جمهورية اندونيسيا اقام حفل افطار حضرة لفيف من الوزراء الاندونيسيين وكبار المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي ورؤساء الجمعيات الاسلامية والجامعات.

● الشيخ مفيد شلق رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا في لبنان يحاضر في «دور القضاء الشرعي وموقفه من الزواج المدني ومشروع القانون الاختياري للأحوال الشخصية»، بعد ظهر اليوم في قاعة مسرح مدرسة الايمان بطرابلس (شمال لبنان) بدعوة من جمعية التربية الاسلامية.

● الأميرة هيا كريمة العاهل الأردني الملك حسين زارت مستشفى الأميرة هيا بنت الحسين العسكري في العقبة وتجولت في اقسام المستشفى واطلعت خلالها على عمليات الصيانة يرافقها عبد الكريم الملاحمة محافظ العقبة.

● عبد الله بن عبد الرحمن السلوم تلقى تهاني الأصدقاء والمعارف من داخل السعودية وخارجها بمناسبة صدور قرار مجلس الوزراء السعودي بتعيينه بوظيفة وكيل امارة منطقة الرياض المساعد للشؤون الأمنية بالمرتبة الرابعة عشرة.

● علي الجمال مدير عام مصرف «جمال ترست بنك» في لبنان اقام مأدبة افطار رمضانية لكافة موظفي المصرف وفروعه في المناطق اللبنانية في صالة «سافوي جراند هول» في بيروت.

● قيس المدرس رئيس مجلس ادارة شركة اعادة التأمين العراقية سابقاً يتسلم منصبه الجديد كمدير عام للصندوق العربي لتأمين مخاطر الحرب (مقره البحرين) مع بداية الشهر المقبل. وسيخلف المدرس المدير العام السابق موفق رضا الذي شغل هذا المنصب بالصندوق منذ عام 93.

● علي حسن راشد الجروان، رئيس قسم الجمعيات ذات النفع العام بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات حضر اجتماع الجمعية العمومية الأردنية السنوي بأبوظبي، حيث تم خلال الاجتماع مناقشة التقرير الاداري والمالي وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة، كما تم انتخاب مجلس ادارة جديد للجمعية فاز برئاسته بالتزكية ماهر خريس.

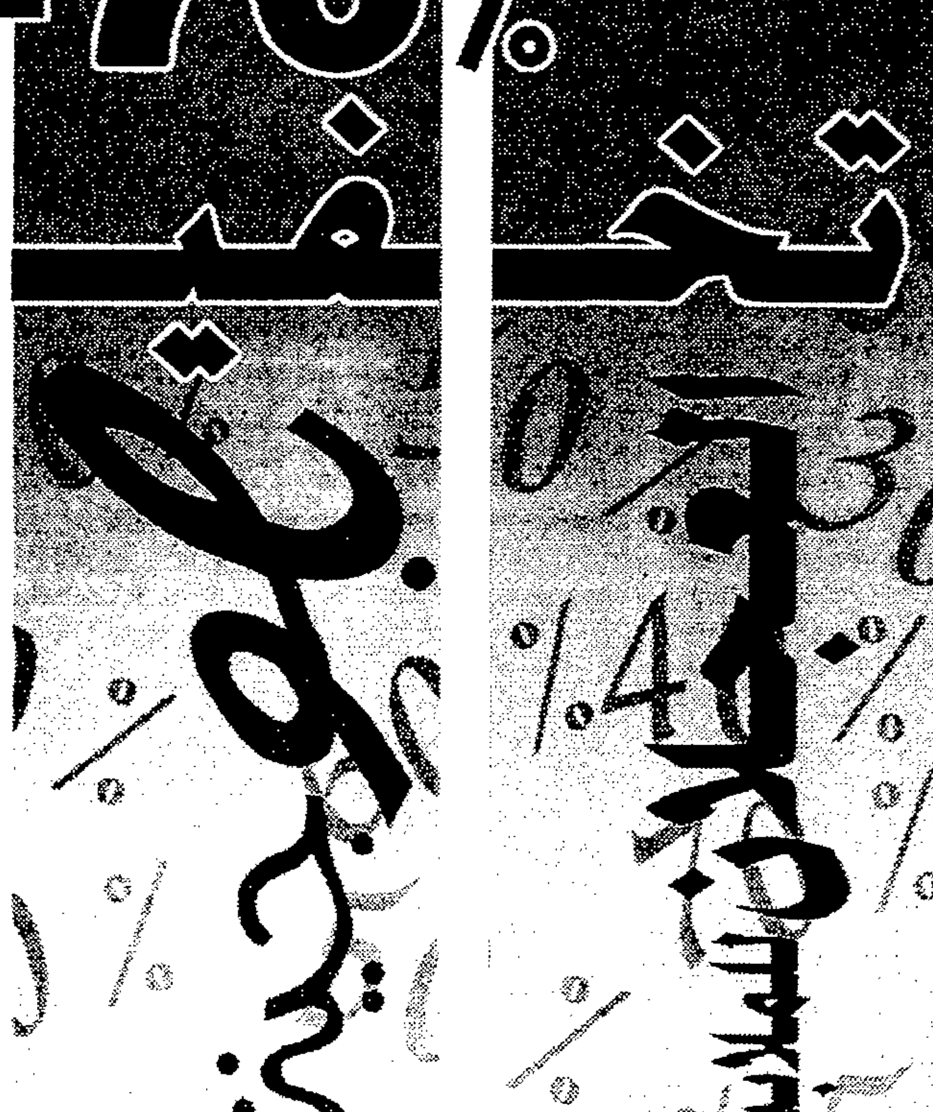
● ابرهارد ديبجن عمدة العاصمة الألمانية الاتحادية، اقام حفل تكريم لوداع وزير الاسكان الالماني كلاوس توبفر، بعد ان ترك منصبه لتولي رئاسة منظمة البيئة الدولية التابعة للأمم المتحدة في نيروبي.

● ابراهيم ماضي الخميس مدير ادارة البعثات في وزارة التعليم العالي في الكويت تعرض لوعكة ادخل على اثرها المستشفى الأميري.

منافق افندي







في الشرق الأوسط إقالة مدرب اتحاد جدة بعد التعادل السلبي أمام الهلال (رياضة) فرن الميكروويف أهم أداة منزلية (شؤون علمية) أسئلة المستقبل في معرض القاهرة للكتاب (ثقافة)

تحفظ فرنسي من المبالغة في التقدم الطبي

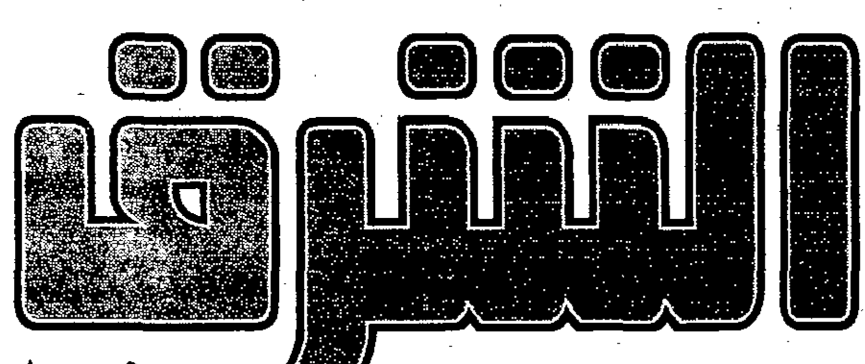
باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع قامت به المؤسسة الفرنسية لدراسة سبر الاراء ان 24 في المائة من الفرنسيين يعتقدون ان المبالغة في التقدم الطبي يمكن ان تتحول الى خطر في الوقت الذي يرى فيه 72 في المائة انه يجب تعميق البحث في مجال الطب الى اقصى درجة بهدف انقاذ حياة اكبر قدر ممكن من المرضى، وفي هذا السياق يدخل استعداد 7 فرنسيين من 10 لاعطاء احد الاعضاء للمرضى الذين هم في امس الحاجة بغرض استعادتهم الصحة.

وعن مختلف التقنيات الطبية الحديثة بما فيها تلك المستعملة في مجال الانجاب عن طريق علم الوراثة وافق 9 في المائة من الفرنسيين على استخدامها اذا كانت تضمن التعرف على جنس المولود، و20 في المائة في حال تحسين مواصفاته، في حين أيد 86 في المائة منهم توظيف كل الامكانيات الطبية الممكنة لايجاد علاج لامراض مستعصية والوقاية من الامراض الوراثية الشائعة.

ويذكر ان مسالة الانجاب الصناعي تثير خلافات كبيرة من وجهة نظر دينية واخلاقية. وفي تقدير فرانس كيريه البروتستانتية وعضو المجلس الوطني الاستشاري الاخلاقي من اجل علوم الحياة والصحة في فرنسا، انه من غير المعقول ان ترغب امرأة تعيش وحيدة في انجاب طفل بدافع الارضاء الشخصي دون حرصها على واجب ضمان حياة طبيعية في كنف الاب.

ورداً على الذين يشككون في سلامة التقدم الطبي الحاصل وفي نجاعة المكاسب التي انقذت حياة مئات الآلاف من المرضى، يؤكد البروفيسور كريستيان كابرول احد اشهر الاطباء الفرنسيين في مجال تطعيم القلب: «ان الذين يعتقدون اننا ذهبنا بعيدا في البحث الطبي وفي التفكير في طرق مساعدة الناس على الشفاء هم انفسهم الاوائل الذين يطلبون منا معجزات لاشفاء المصابين بالسرطان والايدز وبامراض خطيرة اخرى».



الشرق الأوسط

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الأحد 27 رمضان 1418هـ ـ 25 يناير (كانون الثاني) 1998م

السنة العشرون ـ العدد 6998

London - Sunday - 25 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6998

صباح الخير

سمير عطا الله

السيدة أبو الهول

كان عدد سكان الهند في آخر احصاء رسمي 980 مليونا. اكثرهم من الرجال. او من النساء، والهند دولة مستقلة منذ اكثر من 50 عاما، متقدمة علميا في الطب والصناعة ومكتظة بالجامعات، ونعدد هذه البديهيات لكي نقول ان حزب المؤتمر الذي حكم البلد من خلال جواهر لال نهرو وابنته انديرا غاندي وابنها راجيف، يسعى الآن لأن يؤنس على نفسه صونيا غاندي، وهي سيدة ايطالية تزوجها راجيف عندما كان طيارا في الخطوط الهندية.

كان راجيف غاندي يصر على البقاء بعيدا عن السياسة فيما راحت انديرا تعد شقيقه الاصغر سانجاي، لخلافتها. الا ان سانجاي قتل في حادث طائرة خلال جولة انتخابية فاضطر راجيف الى قبول دعوة الأرث، ولقي الرجل بادئ الامر نجاحا شعبيا كاسحا. وسمي «المستر كلين» بسبب حملته على الفساد. الا انه أغتيل، كما اغتيلت والدته، على ايدي انفصاليين، هي، قتلها الانفصاليون السيخ، هو الانفصاليون التاميليون.

لم يبق من «الكبار» في سلالة نهرو سوى الايطالية صونيا غاندي التي انصرفت الى الاهتمام بولديها وبالجمعيات الخيرية التي تحمل اسمي انديرا وراجيف. ونأت الايطالية الملتفة بالساري الهندي عن كل شيء، حتى سميت «ابو الهول». بعكس اهل بلدها الاصلي او اهل بلدها بالتبني.

دخلت الهند في ازمة سياسية. وخسر حزب المؤتمر الحكم للمرة الاولى العام 1996. وراح يبحث عن زعيم، فتتذكر نهرو لكن اين نهرو، وتتذكر انديرا لكن اين انديرا. وتتذكر راجيف لكن اين راجيف. لم يبق سوى الايطالية (51 سنة) صونيا.

فتلك! بلد من 980 مليون بشري لا يزال يبحث عن نهرو. او عن شيء منه. حتى لو كان لمرأة من ليطاليا! بعد 99 عاما على ولادته، وعشما تحتفل الهند بمئوية نهرو العام المقبل. ربما تكون في كنف هذه السيدة الايطالية، في سيرة سياسية لا تشبه سوى الاساطير اليونانية: عائلة تذهب جميعها في مأساة بعد بلوغها زعامة اكبر ديموقراطية في التاريخ، ولا يبقى منها سوى «الكنة» الايطالية التي كان كل همها، وهم زوجها، ان تبقى بعيداً عن السياسة، فاذا السياسة تدور ثم تدور ثم ترغمها على دخول الدوامة.

ليس في التاريخ المعاصر حكاية شبيهة بذلك. فالمأساة الدرامية التي رافقت عائلة بوتو في شبه القارة الهندية ولدت الى اعدام الاب ومقتل الابن وتزعم الابنة، كانت خالية من العنصر «الاجنبي». والدراما التي اوصلت سيدتين الى الحكم المعلن والمستتر في الارجنتين، اي ايفيتا بيرون التي ماتت بالمرض وايزابيليتا بيرون التي انتهت الى السجن، ظلت ايضا خالية من «العنصر الخارجي» وكان خوان بيرون قد التقى زوجته الاولى في الاذاعة وحولها الى اسطورة، والتقى زوجته الثانية في مرقص خلال منفاه، الا انها كانت من اصل ارجنتيني ايضا.

وقيما لا تزال المرأة الايطالية، برغم كونها في قلب اوروبا، بعيدة عن المناصب السياسية العلية، تقترب المهاجرة الايطالية الارمل من ذروة العمل السياسي في الهند. مع انها «ابو الهول». حتى امكانية قبولها بزعامة «للمؤتمر» «تحدثت» عنها في بيان مكتوب.

أطفال موسكو يرتكبون 2800 جريمة خلال عام 97

موسكو: «الشرق الاوسط»

افادت الدوائر الامنية في العاصمة الروسية بان عدد جرائم الاطفال واليافعين في المدينة بلغ في عام 1997 حوالي 2800 جريمة. واشارت تاتيانا مكسيموفا مديرة شعبة مكافحة جرائم القاصرين الى ان هذا المعدل اقل بنسبة 18 في المائة عن عدد جرائم العام الماضي، ومع ذلك فانه لا يبعث على بهجة رجال الشرطة والأمن اذ ان جرائم الاطفال اصبحت اكثر تفننا وقسوة. فازدادت حوادث القتل التي ترتكب بالتواطؤ المسبق بين عدة أطفال او يافعين. ولئن كان الاطفال قبل عشرة اعوام يرتكبون اربع جرائم قتل في العام فان هذا الرقم ازداد في العامين الماضيين الى 60 جريمة قتل في السنة.

وذكرت تاتيانا مكسيموفا ان ما يثير القلق اكثر ازدياد عدد الجرائم التي يرتكبها الصغار بالتواطؤ مع الكبار. وفي العام الماضي اقيمت 320 دعوى حيال بالغين ورطوا اطفالاً في افعالهم الاجرامية. ويعزى ذلك الى غياب الرقابة على الاطفال المشردين. كما يوجه البالغون عددا كبيرا من الاطفال لممارسة التسول. وفي الواقع انهم ينفذون طلبيات الكبار ويطلبون الاحسان بحجة انهم من المعاقين. وقد نفذت دوائر الامن بموسكو عملية «الاحداث» فاحتجزت 82 طفلا كانوا يتسولون لحساب البالغين.

كما يبعث على القلق ان هؤلاء الاطفال لا يرتادون المدارس. ولئن كان الاطفال المتخلفون في التعليم يرغمون سابقا على ارتياد المدرسة فانهم الآن يلقون الاهمال التام. وقد اتضح ان 52 طفلاً تم احتجازهم وادخالهم الى ملجأ للصغار لا يعرفون القراءة والكتابة اصلاً.

وبرأي مكسيموفا ان ابشع ظاهرة هي انتشار تعاطي المخدرات بين الاطفال، وبدأ الكثير منهم بتعاطيها من قبل 14 عاما.

ولا توجد احصائيات رسمية عن المدمنين على استنشاق المواد السامة منذ الطفولة المبكرة. كما يزداد عدد الصبايا اللواتي يذهبن الى الشوارع لممارسة البغاء وفي العام الماضي سجلت في احد الملاجئ 24 اصابة بالسفلس بين صغيرات في زهرة العمر.



عام النمر

صيني يحمل شجرة فاكهة في هونغ كونغ بعد ان اشتراها استعدادا للاحتفال بعام النمر حسب التقويم الصيني القمري. ويحتفل الصينيون بعام النمر يوم الاربعاء المقبل (ا.ف.ب)



سان لوران نجم نهائي مونديال فرنسا

باريس: من انعام كجه جي

تشارك 300 عارضة في عرض ضخم للازياء يقام على ملعب فرنسا قبل انطلاق صفارة بدء المباراة النهائية لبطولة كاس العالم بكرة القدم التي تختتم في باريس مساء الثاني عشر من يوليو (تموز) المقبل.

ويأتي هذا الاستعراض الفريد من نوعه ومكانه تكريما للمصمم الفرنسي ايف سان لوران الذي يحتفل هذا العام بالذكرى الاربعين لاقامة اول عرض لازيائه.

وستقدم العارضات مجموعة مختارة من التصاميم التي تستعيد مسيرة سان لوران في مهنة الخياطة الراقية، ومنها فساتين للسهرة ارتدتها مشاهير السيدات في العالم. ومن المنتظر ان يشاهد العرض 80 الف متفرج في الملعب، وان يتابعه قرابة المليارى شخص في ارجاء الكرة الارضية من خلال التلفزيون، بعد ان اشترت 176 قناة حقوق نقل الحفل الختامي لدورة كاس العالم.

وكان سان لوران المولود في وهران بالجزائر قد حط في باريس عام 1957 وهو في الحادية والعشرين من العمر، وعرض تصاميمه على المصمم الشهير كريستيان ديور الذي توسم فيه النبوغ واعتبره خليفته وفتح له ابواب الشهرة.

ولما توفي ديور بعد فترة قصيرة، اصبح ايف سان لوران المصمم الاول للدار، وقدم اول عروضه في العام التالي لتكتب الصحف غداة العرض ان التلميذ النحيل الخجول القادم من وهران قد فاق استاذه موهبة.

وفي عام 1962 افتتح سان لوران داره الخاصة للازياء، واصبح بعد ذلك بعشر سنوات ملك الخياطة الراقية الباريسية بدون منازع، خصوصا بعد رحيل شيخ المصممين الفرنسيين بالانسياجا. وخلال اربعين عاما قدم سان لوران 150 عرضا، في فرنسا والخارج، وما زال يذكر له انه نقل البذلة الرجالية، اي السترة والسروال، الى اجساد النساء وجعلها من علامات الاناقة الانثوية المعاصرة.

عبد الله باجبير

عبد العزيز فرشوطي!

هذه تحية واجبة تأخرت بأكثر مما يجب.. تحية لرجل وقف بجانبي زمن المحنة.. واحاطني بتشجيعه وانا اصعد السلم..

مسيرة 10 آلاف امرأة باتجاه البرلمان المغربي من أجل تغيير قوانين الطلاق

الرباط: «الشرق الاوسط»

دعا المجلس الوطني لاتحاد العمل النسائي المغربي الى تنظيم مسيرة تضم 10 آلاف امرأة يوم 8 مارس (آذار) المقبل باتجاه بناية البرلمان في الرباط، وطالب منتسباته التعبئة «للسير من اجل رفع القهر والعنف والجور».

وأوضح بيان وزعه الاتحاد، حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه، ان حملة وطنية ستنطلق في كل فروع اتحاد العمل النسائي الاثنين والعشرين، وستتم التعبئة الشاملة في المدن والقرى عبر التجمعات والندوات، كما ستوجه الدعوات الى كل المنظمات النسائية والحقوقية والاحزاب السياسية «للمساهمة في هذه المعركة» مع دعوة وسائل الاعلام للمساهمة في حملة التحسيس وتوعية الرأي العام. وفي نفس الاطار يعتزم اتحاد العمل النسائي ارسال بطائق مطلبية وعرائض الى المسؤولين، وعرض اشرطة حية تشمل شهادات النساء ويعقب كل ذلك تنظيم محكمة النساء الثالثة حول الطلاق يوم 7 مارس المقبل.

ومرت أربع سنوات على التعديلات التي مست مدونة الاحوال الشخصية اثر حملة المليون توقيع، وكانت هذه المدة كافية لتقييم محدوديتها وعجزها عن حل المعضلات الكبرى التي تعانيها الاسرة المغربية في مجال الاحوال الشخصية، وبعدها عن تحقيق تقدم فعلي نحو اقرار المساواة والتكافؤ والتكافل والعدل التي كنا نطمح ان يقرها القانون كاسس للعلاقات بين الزوجين ولبنيان الاسرة المغربية، كما انها لا تمكن بلادنا من امتلاك شرط اساسي من شروط التقدم والانتقال الديمقراطي وعلامة اساسية من علامات التحضر، تتمثل في احترام وحماية القوانين الانسانية للمرأة وكرامتها واهليتها الكاملة وحقوقها الثابتة.

